המיזם بلا تدخين
למיגור smoke
העישון free

מחקר ויעוץ
أبحاث والاستشارة
Research & Consulting

خصائص ظاهرة التّدخين والتّبخير في المجتمع العربي في إسرائيل – المراهقون والبالغون

حزيران-يونيو 2024

مقدم لمشروع مكافحة التدخين من
شركة ناس – נאס للاستشارة والأبحاث المجتمعية والاقتصادية م.ض

طاقم البحث: نغم غنطوس، أفيفيت حاي وليلي شطيرن

للاقتباس: تقرير شركة "ناس" للاستشارة والأبحاث، خصائص ظاهرة التدخين في المجتمع العربي. نغم غنطوس، أفيفيت حاي وليلي شطيرن. نشر في حزيران-يونيو 2024.

فهرس المحتويات

الملخّص 3

الفصل الأوّل – الخلفيّة: الأهداف، المنهجيّة وقاموس المصطلحات 6
1.1 الخلفية وأهداف البحث 6
1.2 منهجية البحث: استطلاع المراهقين واستطلاع البالغين 7
1.3 قاموس المصطلحات والتعريفات 8

الفصل الثّاني – المعطيات الدّيموغرافية 9
2.1 استطلاع المراهقين 9
2.2 استطلاع البالغين 11

الفصل الثالث - النّتائج 14
3.1 وتيرة التّدخين في المجتمع العربي 14
3.2 التّجربة، التّدخين وأنواع منتجات التّدخين والتّبخير 18
3.3 عمر البدء في التّدخين 25
3.4 التّدخين في البيت 26
3.5 تدخين النّرجيلة 28
3.6 التّغييرات في التّدخين خلال السّنة الأخيرة 31
3.7 الإقلاع عن التّدخين 36
3.8 التّعرض للتّدخين 38
3.9 الإنفاذ وردود أفعال الأهل 44

الفصل الرّابع – الاستنتاجات والتّوصيات 50
4.1 الاستنتاجات المركزيّة 50
4.2 التّوصيات 54

الملخّص

الخلفيّة والأهداف

هذا التّقرير هو ثمرة بحث أجرته شركة ناس – נאס للاستشارة والأبحاث الاقتصادية والمجتمعية م.ض. لصالح المشروع لمكافحة التّدخين، وذلك بهدف دراسة كمّية وشاملة لسلوكيات وتصورات المجتمع العربي في إسرائيل حول جوانب عديدة لتدخين وتبخير منتجات التّبغ والنيكوتين، والتي تشمل تجربة التّدخين، منتجات التّدخين، التّعرّض للتدخين وتصوّرات التّدخين وسط البالغين والمراهقين. يوسّع هذا البحث بحثًا سابقًا له أجري عام 2022، والذي كان رائدًا في تحديد وتوصيف نزعات البدء في التدخين، عادات تدخين وتبخير السّجائر، السّجائر الإلكترونيّة، النّراجيل ومنتجات التّبغ والنّيكوتين الأخرى (أنظروا "خصائص ظاهرة التّدخين في أوساط أبناء الشّبيبة والشّبان في المجتمع العربي، ناس، حزيران-مايو 2022). تشكّل هذه الأبحاث جزءًا أساسيًّا من نشاط مشروع مكافحة التّدخين، وذلك تتمّة لأبحاثه المتعلّقة بالمجتمع اليهودي.

أهداف البحث الحالي وهذا التّقرير هي تقديم معطيات محدّثة لعامّة الجمهور ولمتّخذي القرارات حول انتشار الظاهرة وخصائصها، ولمراكمة معرفة مستمرة واستنتاجات على امتداد فترة زمنيّة حول الخصائص التي تميّز ظواهر التّدخين والتّبخير في المجتمع العربي، لملاحظة التوجّهات والأنماط، ولإتاحة خلق أدوات وتدخّلات من شأنها المساهمة في مكافحة الظّاهرة وفي منع المراهقين والشّباب من بدء التّدخين قدر المستطاع. ينبع كلّ ذلك من خلاصتين مركزيّتين: الأولى – منع بدء التّدخين أكثر فاعليّة بشكل ملحوظ مقارنة بمحاولات الإقلاع عنه في أعمار متقدّمة، والثّانية – من المهم تشكيل فهم دقيق وعميق حول خصائص المجتمع العربي، وحول خصائص التّدخين فيه، من أجل بناء وتنفيذ تدخّلات مناسبة وفعّالة.

المنهجيّة

تضمّن البحث استطلاعين كمّيين. أجري الأول في أوساط الشباب والبالغين (في سن 18 سنة وأكثر)، بينما أجري الثاني في أوساط المراهقين العرب الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و-18 عامًا. شارك جميع المستطلعين في البحث بشكل مجهول. صيغت استبانتا الاستطلاعين بتعاون وثيق مع طاقم مشروع مكافحة التّدخين، وهما مستندتان على الاستطلاع الأصليّ الذي أعدّه مشروع مكافحة التّدخين في أوساط المجتمع اليهودي، وذلك بعد ملاءمته للمجتمع العربيّ على المستويين، اللّغويّ والثّقافيّ. قامت شركة الاستطلاعات "يافا" بإجراء استطلاع البالغين عن طريق استبانة هاتفيّة باللّغة العربيّة. شمل الاستطلاع 1,607 مجيبين بالغين (في سن 18 وأكثر)، والذين يشكّلون عيّنة تمثيليّة على مستوى الجندر، العمر، والتّوزيع الجغرافي للمجتمع العربيّ في إسرائيل (لا يشمل القدس). نشرت شركة "ناس" استطلاع المراهقين كرابط رقميّ وسط 550 شخصًا في سن 12-18 عامًا من المجتمع العربيّ، وتعتبر نتائجه قريبة من تشكيل عيّنة تمثيلية لشباب المجتمع العربي في إسرائيل على مستوى الجندر، العمر والتّوزيع الجغرافي (بما في ذلك القدس).

الاستنتاجات

- **تشير بيانات الاستطلاعين إلى انتشار واسع للتّدخين** في المجتمع العربيّ عمومًا، بما في ذلك شريحة المراهقين، ومن سنّ مبكّرة جدًّا. كما تعكس المعطيات **فوارق جندرية كبيرة** في جميع الفئات العمرية، وفي شتّى المجالات الّتي تناولناها (نسب التّجربة، التّنوّع في منتجات التّدخين، منتجات التّدخين والتّبخير الأساسية وغيرها).

- في المقابل، تشير البيانات إلى أن **أنماط التّدخين لدى الفتيات في سنّ المراهقة تقترب شيئًا فشيئًا إلى أنماط التّدخين لدى الفتيان**، ويُنصح بمتابعة هذه الظّاهرة لسنوات إضافية بهدف التّحقّق إذا ما كانت تمثّل نزعة مستمرّة فعلًا.

- **معظم منتجات التدخين المدرجة في الاستطلاع لا تتوافق مع أنماط التدخين السائدة في المجتمع العربيّ**، حيث يستخدم كلّ من المراهقين والبالغين فيه ثلاث منتجات رئيسيّة: السّجائر التقليدية، النّراجيل والسّجائر الإلكترونيّة. في إطار منتجات التّدخين المذكورة، ظهرت عند كل فئة عمرية وجندريّة خصائص استخدام مختلفة عن غيرها.

- **السّجائر الإلكترونيّة** – تظهر نتائج الاستطلاعات بشكل جليّ حضورًا بارزًا للسجائر الإلكترونية في الفئات العمريّة الشّابة (حتى عمر 24)، وبالتّحديد في جيل المراهقة (حتى عمر 18) – وبشكل خاص وسط الفتيات.

- **بوّابات الدّخول لعالم التّدخين** – تبيّن أن السّجائر الإلكترونيّة والنّراجيل تشكّل بوّابة الدّخول الحاليّة لعالم التّدخين في جيل المراهقة، وبلّغ عنها المراهقون كمنتجات التّجربة الأوّلية التي جذبتهم لعالم التّدخين (أشارت نحو نصف الفتيات إلى النّرجيلة، وأشارت نحو 40% منهنّ إلى السّجائر الإلكترونية. في المقابل، أشار نحو ثلث الفتيان إلى النّرجيلة، وأشار عدد أكبر بقليل للسّجائر التقليدية، ونحو ربعهم إلى السّجائر الإلكترونيّة). في الفئات العمريّة الأكبر سنًّا، أجاب 70% من الرّجال إلى كون السّجائر التقليدية منتج التّدخين الأوّل الذي جرّبوه (نحو 30% من النّساء أفادت بذلك)، بينما أفادت نصف النّساء بالتّقريب بأن النّرجيلة كانت المنتج الأوّل الّذي جرّبنه (نحو 25% من الرّجال أفادوا بذلك). تعتبر هذه الفروقات منطقية نظرًا لتحوّل السجائر الإلكترونية لمنتج تدخين بارز في السّنوات الأخيرة فقط، ولانتشارها الأوسع وسط المراهقين.

- **منتجات التّدخين المنتشرة** – كشفت المعطيات عن فروقات كبيرة على المستويين، العمريّ والجندريّ، حيث تلعب النّرجيلة دورًا أكثر مركزيّة وسط المراهقات والنّساء (نحو النّصف في كلّ من الفئتين)، وذلك مقابل فئتيّ المراهقين والرّجال الذين يميلون لتدخين السّجائر التقليدية (أكثر من ثلث المراهقين، وأكثر من 70% من الرّجال).

- **التعرّض للتّدخين** – مستويات التعرّض للتدخين مرتفعة جدًّا في شتّى الدوائر الاجتماعية، فقد **أفاد 10% فقط من جميع المراهقين بعدم وجود مدخّنين في محيطهن القريب**. برزت فروقات بين الفتيان والفتيات في هذا السّياق أيضًا، حيث تتعرّض الفتيات للتّدخين أكثر في الإطار الأسريّ، بينما يتعرّض الفتيان له أكثر بين الأصدقاء. على الرّغم من هذه الفروقات، من الواضح أن الأقران هم من لعب الدّور الأبرز في إدخال الفتية كما الفتيات لعالم التّدخين أو لتجربة التّدخين.

- **خصائص تدخين النّرجيلة** – في أوساط المراهقين، لا تعتبر النّرجيلة منتج استهلاك يوميّ، بل يتم استخدامها في وتيرة منخفضة (أفاد نحو ثلث الفتيان المدخّنين أنّهم يدخّنون النّرجيلة بشكل يوميّ، في مقابل ثلثيّن يدخّنونها أسبوعيًّا أو نادرًا، أمّا وسط الفتيات المدخّنات – فتدخين النّرجيلة غالبًا هو أمرٌ نادر). تروج النّرجيلة وسط الفتيان والفتيات بشكل أساسيّ كمنتج للتّجربة. من حيث الأماكن التي تُدخّن فيها النّرجيلة، وبما يتماشى مع نتائج التّدخين في المنزل، يتبيّن أن الفتيان ميّالون للتّدخين في أماكن مغلقة (في المنزل، أو في منازل الأصدقاء)، وبنسب منخفضة أكثر في أماكن عامّة، كالمقاهي، المطاعم، الحانات والحفلات. في المقابل، تدخّن معظم الفتيات في منازل الأصدقاء، وبنسب منخفضة أكثر في منازلهنّ الخاصّة، وبنسب قليلة في مقاهي النّرجيلة، المطاعم والحانات.

الدّمج ما بين معطيات التّعرّض للتدخين وبين بيانات التّدخين في المنزل، بالإضافة للتّدخين في الأماكن العامّة، يشير إلى فرضيّة مفادها أن النّساء، والفتيات بشكل خاص، ممّن تملن أكثر للبقاء في المنزل وبين أبناء العائلة، يتعرّضن أكثر للتّدخين في المنزل، ويدخنّ أكثر فيه، وذلك مقارنة بالرّجال والفتيان الّذين يتواجدون أكثر في الحيّز العام، حيث يتعرّضون للتّدخين ويدخّنون فيه. تبرز الحاجة للقيام بمزيد من الدّراسات لفهم أسباب هذه الظّاهرة بشكل عميق، ولكنّها قد تكون متعلّقة بأماكن التّرفيه الأكثر انتشارًا عند كلٍّ من الفئتين، بمدى تقبّل المجتمع لتدخين الفتيان مقابل تدخين الفتيات، وبمدى الرّاحة الّتي يشعر بها الفتيان والفتيات عند تواجدهن في الحيّز العام عمومًا.

بيع منتجات التّدخين للقاصرين – بعد أن برزت قضيّة غياب تطبيق القانون في الدّراسة الأخيرة، عادت القضيّة لتبرز بشكل جليّ في معطيات الدّراسة الحاليّة، فقد صرّح **90% من المراهقين الّذين حاولوا اقتناء منتجات التّدخين والتّبغ أنّهم ينجحون في الاقتناء بدون مشاكل وذلك رغم كونهم قاصرين**. في هذا السّياق، برزت فروقات كبيرة بين المناطق يوصى بدراستها للعمق في دراسات المتابعة.

المقارنة مع البحث من سنة 2022 – أظهرت مقارنات مع الدّراسة التي أجريت عام 2022 نتائج شبيهة، ما يعزّز من مصداقيّة المعطيات. بالرغم من ذلك، من المهم التّوضيح أن الحديث يدور عن بحثين ابتدائيّين يشكّلان نقاط قياس أوّلية (بفارق سنتين)، ما يعني أنّه من المبكّر الحديث عن أنماط واتّجاهات. لذلك، يوصى الاستمرار في البحث في السّنوات القادمة بهدف دراسة إذا ما كانت الفوارق تعكس أنماط حقيقيّة، أم أنها مجرّد فوارق موضعيّة.

توصيات للعمل

يوصى باستكمال الدّراسة الكمّية ببحث نوعيّ يتناول الفئات العمريّة المختلفة والظواهر المجتمعيّة التي من شأنها تفسير النّتائج، ممّا سيتيح تطوير طرق تدخّل وأدوات مناسبة.

يوصى بنشر نتائج الاستطلاعات بهدف رفع الوعي وتسخير صناع الرّأي، خبراء الصّحّة والقيادات الجماهيريّة من أجل الدّفع نحو نقاش داخل المجتمع العربيّ حول صحّة الجمهور، وخاصّة وسط الشّباب العرب. من المهم التّعاون مع الخبراء ومع أصحاب الاختصاص من المجتمع العربيّ للتّأكّد أن توجّه هذه الجهود بما يتناسب مع احتياجات المجتمع العربيّ والفئات التي تشكّله.

يوصى بالاستمرار بجمع المعطيات المنهجيّ عن طريق دراسات كمّية إضافيّة وأبحاث نوعيّة مكمّلة، ممّا سيتيح تشكيل معرفة متراكمة ومترابطة، وتحليل النّزعات والتّوجهات.

توصية لمشروع مكافحة التّدخين – على غرار التوصية الّتي تلت الدّراسة الأولى عام 2022، يوصى بإنشاء قسم مخصّص للمجتمع العربيّ، يشمل طاقمًا عربيًّا مهنيًّا، يكون قادرًا على تعزيز العمل مع منظمات وشركاء في المجتمع العربيّ، وكذلك على مناقشة نتائج الدّراسات وعمل مشروع مكافحة التّدخين أمام المجتمع العربيّ وفي وسائل الإعلام العربيّة.

الخلفية: الأهداف، المنهجية والمصطلحات

1.1 الخلفيّة وأهداف البحث

الخلفيّة والأهداف: هذا التّقرير هو ثمرة بحث أجرته شركة ناس – נאס للاستشارة والأبحاث الاقتصادية والمجتمعية م.ض. لصالح المشروع لمكافحة التّدخين، وذلك بهدف دراسة كمّية وشاملة لسلوكيات وتصورات المجتمع العربي في إسرائيل حول جوانب عديدة لتدخين وتبخير منتجات التّبغ، والتي تشمل تجربة التّدخين، منتجات التّدخين، التّعرّض للتدخين وتصوّرات التّدخين بين البالغين والمراهقين. يوسّع هذا البحث بحثًا سابقًا له أجري عام 2022، والذي كان رائدًا في تحديد وتوصيف نزعات البدء في التدخين، عادات تدخين وتبخير السّجائر، السّجائر الإلكترونيّة، النّراجيل وغيرها، بالإضافة إلى تصوّرات وسلوكيّات ذوات علاقة بين المراهقين والشّبان في المجتمع العربيّ في إسرائيل (أنظروا "خصائص ظاهرة التّدخين في أوساط أبناء الشّبيبة والشّبان في المجتمع العربي، ناس، حزيران-مايو 2022). تشكّل هذه الأبحاث جزءًا أساسيًّا من نشاط مشروع مكافحة التّدخين، وذلك تتمّة لأبحاثه المتعلّقة بالمجتمع اليهودي.

الاستنتاجات المركزيّة التي برزت من التّقرير الأوّل تضمنّت نسب التّعرّض المرتفعة للتّدخين في الدوائر الاجتماعيّة الأساسيّة (بما في ذلك التعرّض لعدد كبير من الأشخاص المدخّنين في الدّوائر الاجتماعيّة القريبة)؛ التّعرّض للتّدخين القسريّ الّذي يحدث بشكل خاص داخل المنزل، لكنّه أيضًا يحدث في أماكن عامّة يغيب فيها تطبيق قانون حظر التّدخين؛ والتّعرّض لمنتجات التّبغ والتّدخين كما تظهر في المتاجر، في الإعلانات التّجارية وفي الحيّز العام؛ الجوانب الاجتماعية للتّدخين في المجتمع العربيّ: في ظلّ احتلال النّرجيلة لمرتبة منتج التّدخين الأكثر انتشارًا بين المراهقين والشّباب، برزت أهمّية الطّابع الاجتماعيّ لتدخين النّرجيلة، غياب الأنشطة عند المراهقين والشّباب، وانتشار مقاهي النّرجيلة التي تؤمّن "إطارًا اجتماعيًّا بديلًا" لملء ساعات الفراغ في هذه الأعمار؛ إهمال مجال مكافحة التّدخين في المجتمع العربيّ؛ غياب النماذج الإيجابية الّتي يمكن الاقتداء بها بين الشّخصيّات البارزة (بما في ذلك النتائج الّتي تشير إلى أن المعلمين/ات، بالإضافة إلى الأطبّاء/الطّبيبات، الممرّضون/ات، العاملين في القطاع الصّحيّ صناع الرّأي الآخرين في المجتمع العربيّ يدخّنون أمام الشّباب والمراهقين)؛ ندرة التّدخّلات والاختيار غير المناسب لأدوات التّدخّل.

يعتمد التّقرير الحاليّ على إحدى الاستنتاجات المركزيّة الّتي تم التّوصّل إليها عقب البحث السّابق، والّتي تفيد بأن تعقيد ظاهرة التّدخين والتّبخير في المجتمع العربيّ، بالإضافة إلى انتشارها المرتفع في الأطر المنزليّة وفي أوساط الشّباب والمراهقين، وحقيقة أنّ القضيّة لا تحتل مركزًا مرتفعًا في النّقاش المجتمعيّ وفي سلّم أولويات متّخذي القرارات، كلّها عوامل تدفع لضرورة جمع معطيات إضافيّة قبل تشكيل أدوات مناسبة والتّدخّل بشكل ذي فاعليّة. لذلك، من المطلوب تحديث المعطيات حول الأجيال الشّابّة، بالإضافة لتوسيع رقعة البحث لتشمل جميع الفئات العمريّة في المجتمع العربيّ.

أهداف البحث الحالي وهذا التّقرير هي تقديم معطيات محدّثة لعامّة الجمهور ولمتّخذي القرارات حول انتشار الظاهرة وخصائصها. تبحث الدّراسة للمرّة الثانية التصوّرات والتصرّفات المتعلّقة بالتّدخين والتّبخير عند المراهقين العرب، وعددًا من التّغييرات الّتي طرأت عليهم منذ الدّراسة السّابقة. كما تبحث للمرّة الأولى التّصوّرات والتّصرّفات تجاه التّدخين عند البالغين العرب. هدف هذا العمل البحثيّ **هو مراكمة معرفة واستنتاجات على امتداد فترة زمنيّة حول الخصائص التي تميّز ظواهر التّدخين والتّبخير في المجتمع العربي، لملاحظة أنواع التوجهات والأنماط، ولإتاحة خلق أدوات وتدخّلات من شأنها المساهمة في مكافحة الظّاهرة وفي منع المراهقين والشّباب من بدء التّدخين قدر المستطاع**. ينبع كلّ ذلك من خلاصتين مركزيّتين: الأولى – منع بدء التّدخين أكثر فاعليّة بشكل ملحوظ مقارنة بمحاولات الإقلاع عنه في أعمار متقدّمة، والثّانية – من المهم تشكيل فهم دقيق وعميق حول خصائص المجتمع العربي، وحول خصائص التّدخين فيه، من أجل بناء وتنفيذ تدخّلات مناسبة وفعّالة.

1.2 المنهجيّة

من أجل تشكيل صورة شاملة تعكس الواقع قدر الإمكان، وللتّمكين من فهم ظاهرة التّدخين في المجتمع العربيّ، بالإضافة للتّغييرات الّتي طرأت عليها في السّنوات الأخيرة، تضمّن البحث استطلاعين كمّيّين. أجري الأوّل في أوساط الشّباب والبالغين (في سنّ 18 سنة وأكثر)، بينما أجري الثّاني وسط المراهقين العرب الّذين تتراوح أعمارهم بين 12 و-18 عامًا. صيغت استبانات الاستطلاعين، استطلاع البالغين واستطلاع المراهقين، بتعاون وثيق مع طاقم مشروع مكافحة التّدخين، واستندت على الاستطلاع الأصليّ الذي يجريه مشروع مكافحة التّدخين في المجتمع اليهودي، وذلك بعد ملاءمته للمجتمع العربيّ على المستويين، اللّغويّ والثّقافي. انطلاقًا من ذلك، شُكّلت الاستبانات وسط ربطها بشكل وثيق مع الاستبانة الكمّيّة التي طوّرت في إطار البحث الأول، وذلك لإتاحة العدد الأقصى من نقاط المقارنة والمراجعة. كلاهما نُشر باللغة العربيّة بين شهر كانون الثاني – يناير، وآذار-مارس.

شارك جميع المستطلعين في البحث، في استطلاع البالغين وفي استطلاع المراهقين، بشكل مجهول.

استطلاع البالغين: قامت شركة الاستطلاعات "يافا" بإجراء هذا الاستطلاع عن طريق استبانة هاتفيّة باللّغة العربيّة. شمل الاستطلاع 1,607 مجيبين بالغين (في سن 18 وأكثر)، والذين يشكّلون عيّنة تمثيليّة على مستوى الجندر، العمر، والتّوزيع الجغرافي للمجتمع العربيّ في إسرائيل (لا يشمل القدس).

استطلاع المراهقين: نشرت شركة "ناس" هذا الاستطلاع كرابط استبانة رقميّة بين 550 طالبًا من المجتمع العربيّ في المرحلتين، الإعداديّة والثّانويّة، في سن 12-18 عامًا. أتيح النّشر بفضل منظّمات ومبادرات من المجتمع المدنيّ (أجيال، أجيك-معهد النّقب، مواطنون يبنون المجتمع، برنامج "مداد" الذي يتبع لصناديق التأمين الوطنيّ، وبرنامج "مساق")، نشطاء اجتماعيّون والمراهقون المتجنّدون لهذه الرّحلة وتعتبر نتائجه قريبة من تشكيل عيّنة تمثيلية لشباب المجتمع العربي في إسرائيل على مستوى الجندر، العمر والتّوزيع الجغرافي (بما في ذلك القدس).

ملاحظات منهجيّة – تحليل وعرض النّتائج:

- البيانات الديمغرافية للمجيبين على الاستطلاعين معروضة من إجابات العيّنة الأوّليّة كما جُمعت. أما باقي النّتائج، فهي معروضة بعد عمليّات الاستكمال والتّعديل من أجل موازنتها للتّوزيعات الجغرافيّة والعمريّة وفق تمثيلهم في المجتمع، وذلك بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزيّة الصّادرة عام 2023.

- شملت كلتا العيّنتين مجيبين في سن 18. خلال عمليّة تحليل الإجابات، حُلّلت إجابات هؤلاء المجيبين مع المجيبين البالغين (في حالات معيّنة، تم ذلك مع المجموعات العمريّة 18-19 أو 18-24). فيما يتعلّق بالأسئلة الّتي ظهرت بشكل حصريّ في استطلاع المراهقين أو في استطلاع البالغين، تُعرض إجابات المجيبين في سن 18 على هذه الأسئلة وفق الاستطلاع الّتي شاركوا فيها.

- في بعض الأسئلة، حُلّلت الرّدود عبر مقارنة كافّة المجيبين البالغين والمراهقين، أما في حالات أخرى، فحُلّلت إجابات مجموعات البالغين الشّباب (18-19، أو 18-24) بشكل منفصل، وذلك وفقًا لطبيعة السّؤال العينيّ.

- نظرًا لأنّ هذه الدّراسة هي دراسة بحثيّة أوليّة لم تُكرّر على مدى سنوات، ولأنّ كل استطلاع من الاستطلاعين وُزّع بشكل مختلف، تم اعتماد نهج محافظ في وصف النتائج. على سبيل المثال، فقط التحليلات التي وجدت فرقاً قدره أكثر من خمس نقاط مئوية بين المجموعات المدروسة وُصِفَت كملاحظة لـ "فروق" بين المجموعات.

1.3 قاموس المصطلحات والتّعريفات

التّدخين	القصد بالتّدخين هو استهلاك أحد منتجات التّدخين/التّبغ/التّبخير، بما في ذلك السّجائر، النّرجيلة، السّجائر الإلكترونية، IQOS وتبغ المضغ.
المدخّنون	مدخّنو/مستهلكو منتجات التّبغ حاليًّا بوتيرة معيّنة (يوميّة/أسبوعيّة/بشكل نادر).
المجرّبون	جرّبوا منتجات التّدخين أو التّبغ في وقت سابق (حتّى خمس مرّات).
المقلعون	دخّنوا لفترة ما وأقلعوا (شهران على الأقلّ)
المراهقون	في سن 12 حتّى 17
البالغون	في سن 18 فما فوق
البالغون الشّباب	في سن 18 حتّى 24، إلّا إذا أشير لغير ذلك
مجمل المجيبين	مجمل المجيبين على السّؤال – من مراهقين وبالغين
الفرق بين المجموعات	فرق يتعدّى خمس نقاط مئويّة
"المجتمع العربيّ"، "المراهقون/المراهقات العرب"، "النّساء العربيّات" وهكذا	أبناء وبنات المجتمع العربيّ في إسرائيل، بما يشمل جميع الشّرائح والمجموعات الّتي تشكّله من ناحية دينيّة (مسلمون، مسيحيّون ودروز)، ومن ناحية التّوزيع الجغرافيّ (الشّمال، المركز والنّقب). لم يشمل مسح البالغين عيّنة من القدس، بينما شمل مسح المراهقين مراهقين ومراهقات من القدس.

المعطيات الدّيموغرافية

2.1 استطلاع المراهقين

كما يوضّح الرّسم البياني 1، فإن التّوزيع الجندريّ للمجيبين على الاستطلاع شبيه بالتّوزيع الجندريّ في المجتمع عمومًا، مع ملاحظة ميل طفيف نحو الفتيان. التّوزيع الجغرافيّ للمجيبين (الرّسم البياني 2) شبيه بالتّوزيع الجغرافيّ في عموم المجتمع العربيّ (الرّسم البياني 3) في منطقتي الشّمال وحيفا، مع تمثيل زائد لمنطقة المركز، وتمثيل ناقص لمناطق الجنوب والقدس. بناءً على ذلك، عُدّلت عيّنة الاستطلاع بناءً على المتغيّر الجغرافيّ وفقًا لمعطيات التّوزيع العام للسكّان (كما ذُكر في فصل المنهجيّة).

الرّسم البياني 1: استطلاع المراهقين، التّوزيع الجندري، N=541

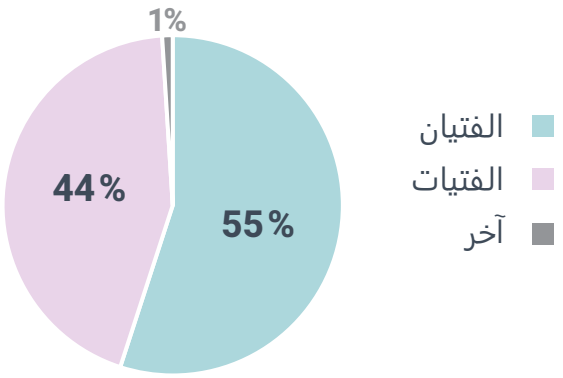

الرّسم البياني 2: استطلاع المراهقين، التّوزيع وفق المناطق، N=541

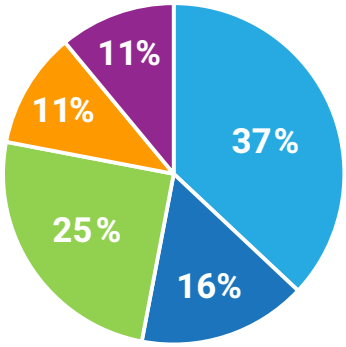

الرّسم البياني 3: توزيع المراهقين وفق المناطق في عموم المجتمع العربيّ[1]

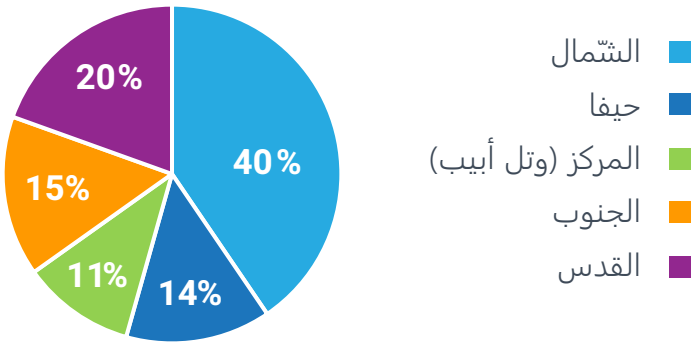

1 جدول 2.19 "المجتمع، بحسب المجموعة، الديانة، الجيل والجندر، ومنطقة السكن"، الإحصاء السّنوي لإسرائيل 2023 – رقم 74، دائرة الإحصاء المركزية; לוח 2.19 – "אוכלוסייה, לפי קבוצת אוכלוסייה, דת, גיל ומין, מחוז ונפה", שנתון סטטיסטי לישראל 2023 – מס 74, הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה (למ"ס).

تراوحت أعمار المجيبين بين 12 و-18 عامًا. كان معدّل العمر 15.3 سنة، والوسيط 15 سنة – أي أنّ نصف المجيبين كانوا دون سنّ ال-15. كما يتّضح من الرّسم البيانيّ 4، توزيع أعمار المجيبين في الاستطلاع مشابه لتوزيع الفئات العمريّة المختلفة عند المراهقين وسط عموم المجتمع العربيّ (الرّسم البياني 5)، مع تمثيل زائد للفئة العمريّة 15-16، ونقص في تمثيل الفئة العمرية 12 عامًا.

فيما يتعلّق بدرجة التديّن، وكما يتّضح من الرّسم البياني 6، أفاد معظم المجيبين (61%) أنهم محافظون، قسم كبير منهم (21%) متديّنون، 12% منهم علمانيّون، و6% منهم متديّنون كثيرًا.

الرّسم البياني 4: استطلاع المراهقين، توزيع المجيبين وفق المجموعات العمريّة، N=541

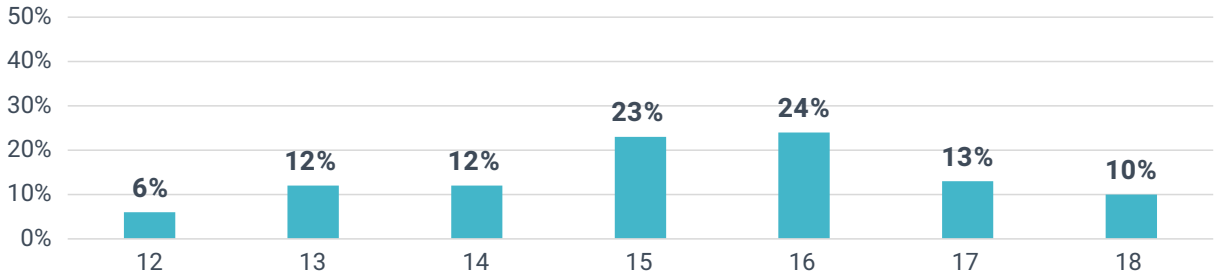

الرّسم البياني 5: توزيع الأعمار داخل الفئة العمريّة للمراهقين (لأعمار 12-18) في عموم المجتمع العربيّ[2]

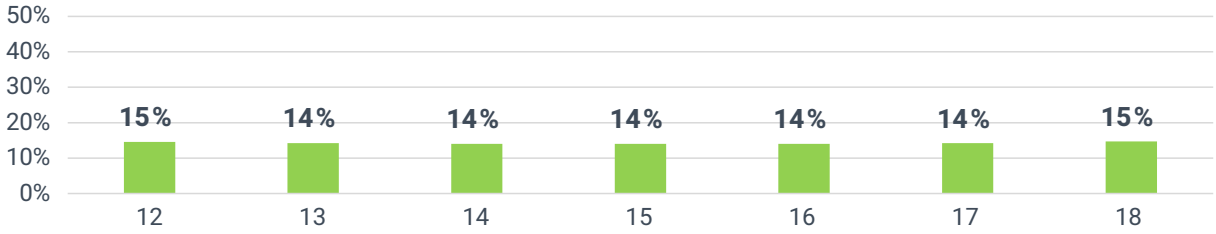

الرّسم البياني 6: استطلاع المراهقين، درجة التديّن، N=541

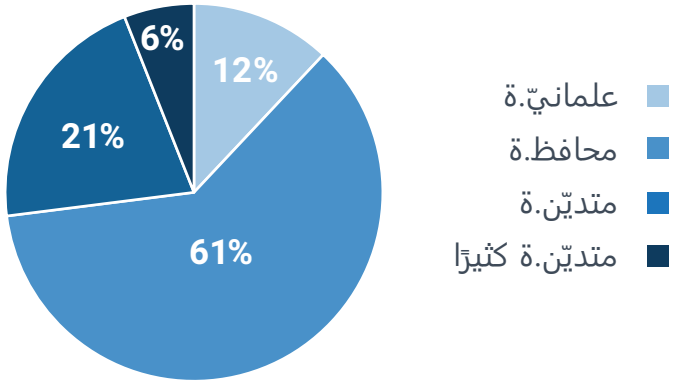

2 جدول "المجتمع، بحسب المجموعة، الديانة، الجندر والجيل، معدّل 2022"، دائرة الإحصاء المركزية; لوح "אוכלוסייה, לפי קבוצת אוכלוסייה, דת, מין וגיל, ממוצע 2022", הלמ"ס.

2.2 استطلاع البالغين

عند التّوزيع وفق المنطقة، يتّضح أن توزيع المجيبين على الاستطلاع من البالغين (الرّسم البياني 7) يتناسب مع التّوزيع الجغرافي لعموم المجتمع العربيّ (باستثناء القدس) (الرّسم البياني 8). كما هو مبيّن في الرّسم البياني 9، **التّوزيع الجندري** للمجيبين شبيه بالتّوزيع وسط عموم المجتمع، مع تمثيل زائد للنساء (55%) مقابل الرّجال (45%).

الرّسم البياني 7: استطلاع البالغين، توزيع المجيبين وفق المناطق، N=1607

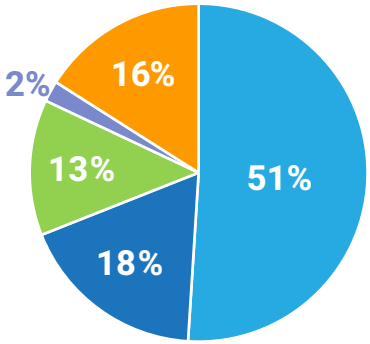

الرّسم البياني 8: توزيع عموم المجتمع العربي وفق المناطق[3]

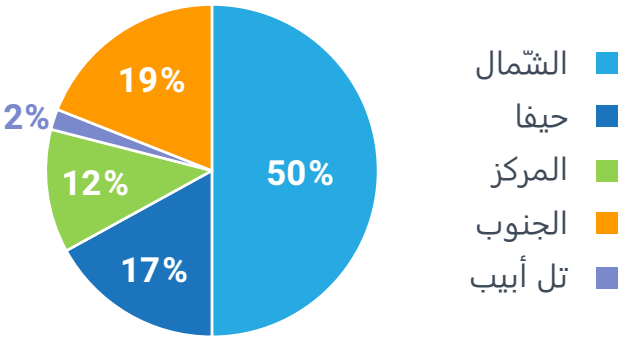

الرّسم البياني 9: استطلاع البالغين، التّوزيع الجندري للمجيبين، N=1607

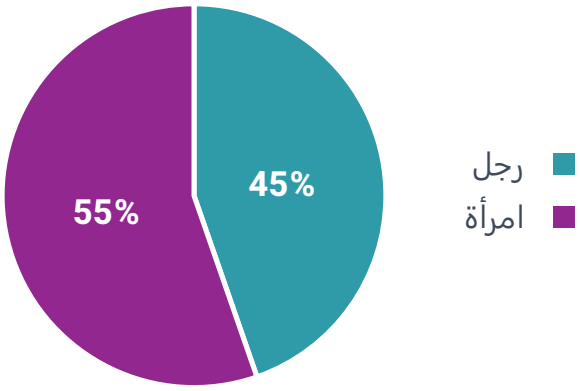

تراوحت **أعمار** المجيبين بين 18 و-87 عامًا. كان معدّل العمر، والوسيط أيضًا، 43 سنة – أي أن 50% من المجيبين كانوا دون سن ال-43. يتشابه توزيع أعمار المشاركين مع توزيع أعمار هذه الفئات العمريّة في عموم المجتمع العربيّ، مع نقص في تمثيل الفئة العمريّة 25-29، وتمثيل زائد طفيف للفئة العمريّة 50-64 (الرّسم البياني 10، الرّسم البياني 11). فيما يتعلّق بدرجة التديّن، وكما يتّضح من الرّسم البياني 12، أفاد معظم المجيبين (62%) أنّهم محافظون، قسم كبير منهم (29%) متديّنون، وقسم صغير منهم علمانيّون (6%) أو متديّنون كثيرًا (3%). توزيع المجيبين وفق مستوى دخلهم مقارنة بمعطيات الاستطلاع المجتمعيّ لدائرة الإحصاء المركزية عام 2022 يشير إلى أن مستويات دخل المجيبين في الاستطلاع كانت أعلى من مستويات الدّخل لعموم المجتمع العربيّ.

3 باستثناء السّكان العرب في القدس. جدول 2.19 "المجتمع، بحسب المجموعة، الديانة، الجيل والجندر، ومنطقة السكن"، الإحصاء السّنوي لإسرائيل 2023 – رقم 74، دائرة الإحصاء المركزية; "לוח 2.19 - אוכלוסייה, לפי קבוצת אוכלוסייה, דת, גיל ומין, מחוז ונפה", שנתון סטטיסטי לישראל 2023 – מס 74, הלמ"ס (בהוצאת תושבי ירושלים).

الرّسم البياني 10: توزيع أعمار المجيبين وفق المجموعات العمريّة، N=1607

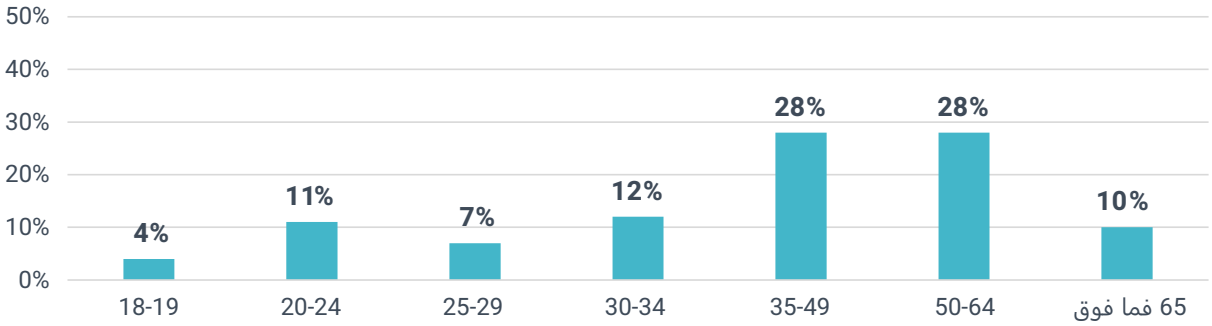

الرّسم البياني 11: توزيع الأعمار في عموم المجتمع العربي (لأعمار 18 فما فوق)[4]

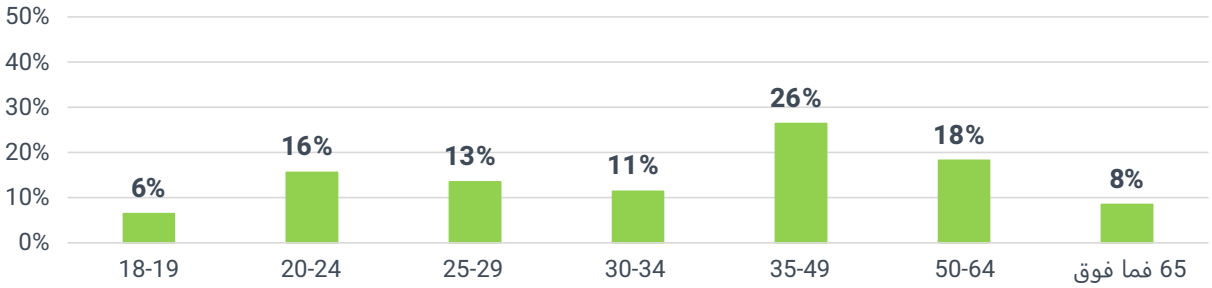

الرّسم البياني 12: استطلاع البالغين، التّوزيع وفق درجة التّديّن، N=1607

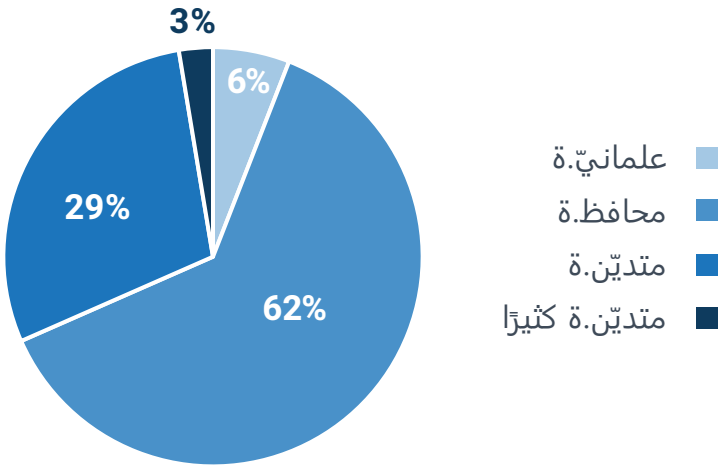

كما يتّضح في الرّسوم البيانيّة التّالية، فإنّ التّوزيع وفق التّعليم للمجيبين في الاستطلاع (الرّسم البياني 13) شبيه بالتّوزيع وفق التّعليم لعامّة المجتمع (الرّسم البياني 14) في جميع مستويات التّعليم، باستثناء التّعليم فوق الثّانوي غير الأكاديمي، والّذي يعكس تمثيلًا زائدًا.

4 جدول "المجتمع، بحسب المجموعة، الديانة، الجندر والجيل، معدّل 2022"، دائرة الإحصاء المركزية; לוח "אוכלוסייה, לפי קבוצת אוכלוסייה, דת, מין וגיל, ממוצע 2022", הלמ"ס.

الرّسم البياني 13: استطلاع البالغين، توزيع المجيبين وفق مستوى التعليم، N=1607

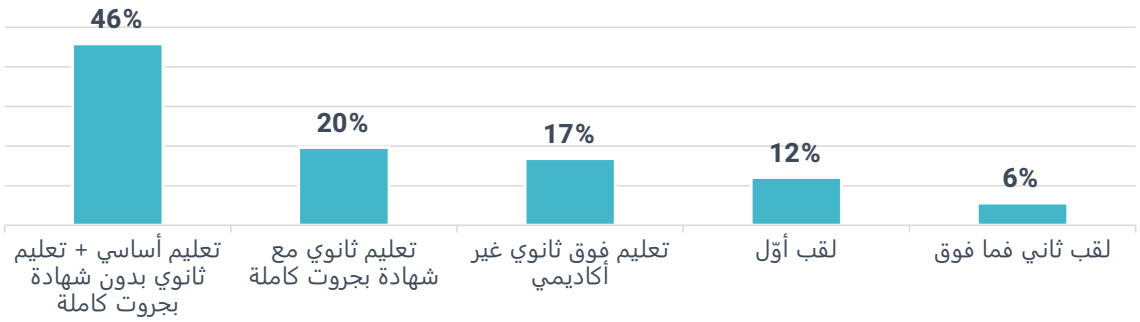

الرّسم البياني 14: التّعليم – في عموم المجتمع العربي، لأعمار 20 فما فوق[5]

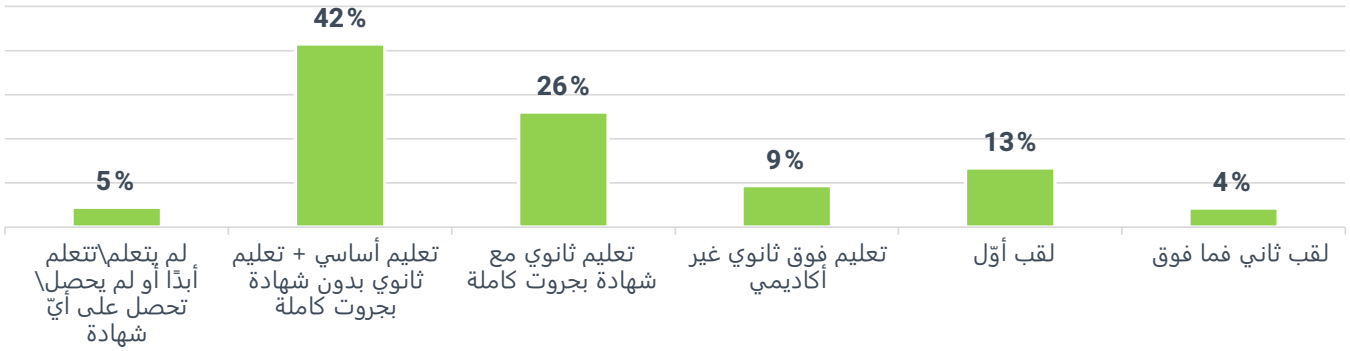

5 معالجة شركة ناس لبيانات من مولّد الجداول، المسح الاجتماعي لعام 2022، دائرة الإحصاء المركزيّة; עיבוד חברת נאס-ناس לנתונים מתוך מחולל הלוחות, הסקר החברתי 2022, הלמ"ס.

النّتائج

3.1 وتيرة التّدخين في المجتمع العربي

- **نسب التّدخين في المجتمع العربيّ مرتفعة جدًا بالنسّبة لجميع الفئات العمريّة**. نسب المبلّغين عن التّدخين اليوميّ ترتفع بشكل تدريجيّ، وتصل إلى ذروتها في الفئة العمريّة 20-24 (41.4%)، لتنخفض بعدها بشكل ملحوظ حتى 18.8% عند الشّريحة العمريّة 65 فما فوق.

- تحليل نسب ووتائر التّدخين **في الفئة العمريّة التي تشكّل "بوابة الدّخول" لعالم التّدخين** (12-24) يعكس ما يبدو تسريع الدّخول للتّدخين (الرّسم البياني 15)، وذلك على غرار استطلاع أجري في المجتمع اليهودي عام 2023[6].

- **حتّى في سن 18-19، هناك مجموعة تدخّن بشكل متكرّر** – حيث يبلّغ 28.6% عن التّدخين يوميًا، وهم كما يبدو مدمنون بالفعل (وذلك بالتّوازي مع أرقام شبيهة لأبناء 20 سنة فما فوق في المجتمع اليهودي).

"الرّسم البياني 15: إلى أي مدى تدّخن/ين، إن كنت تدخّن/ين أصلًا؟"، توزيع جميع المجيبين وفق العمر

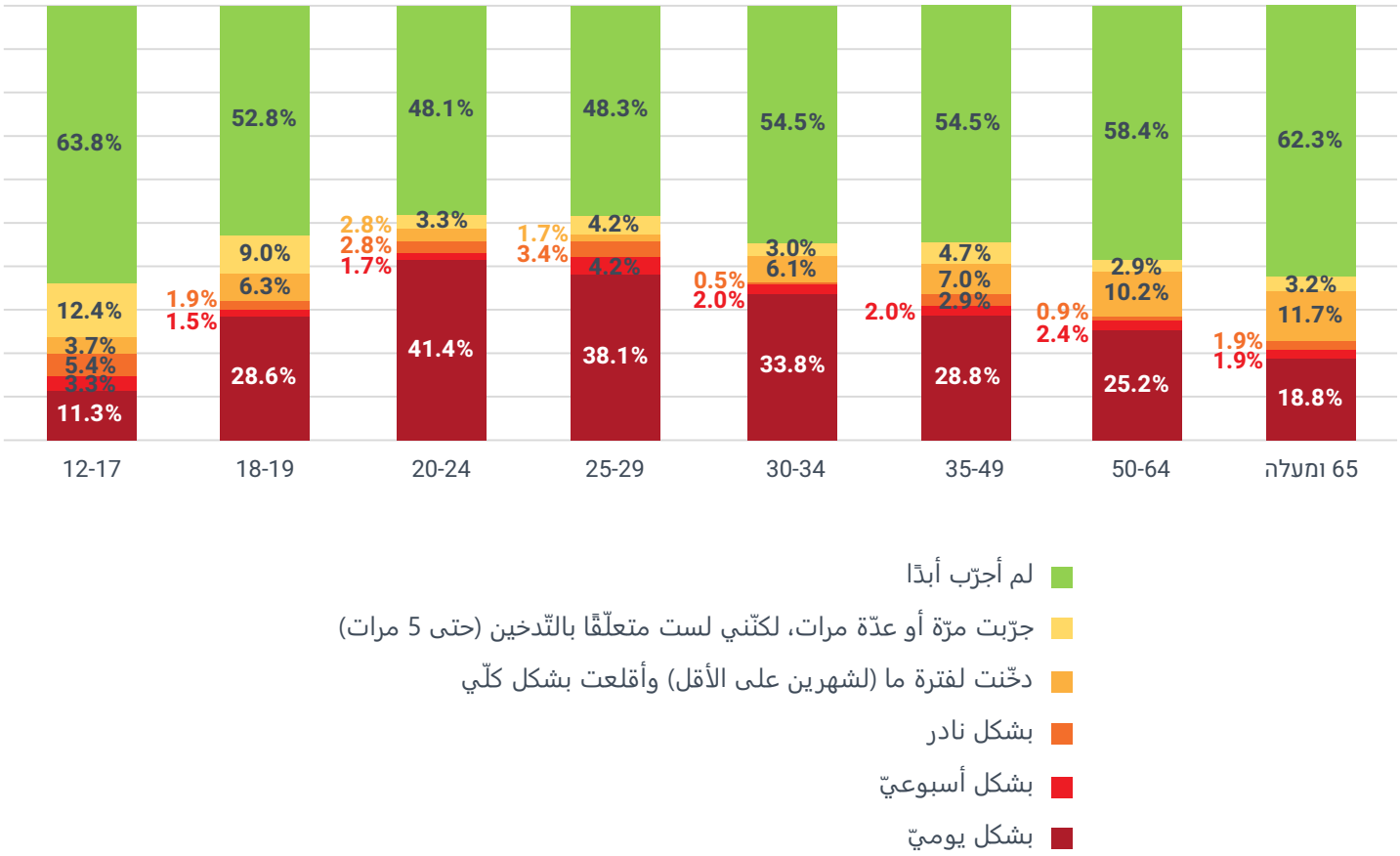

6 كيسلف ش.، كيسلف م.، التّدخين في إسرائيل 2023: خصائص التّدخين في أوساط الأطفال، المراهقين، الشّباب والبالغين في المجتمع اليهودي. المشروع متعدّد القطاعات لمكافحة التّدخين. رمات جان. أيّار-مايو 2023، صفحة 8; כסלו ש., כסלו מ., עישון בישראל 2023 :מאפייני העישון בקרב ילדים, נוער, צעירים ומבוגרים בחברה היהודית. המיזם הרב-מגזרי למיגור העישון. רמת גן. מאי 2023 , עמוד 8.

عند تحليل نسب التّدخين في وتائر مختلفة وفق الجندر والفئات العمريّة، وجدت فروقات ملحوظة في كلّ من المتغيّرين. يعرض الرّسم البياني 16 فيما يلي نتائج جميع المجيبين في الاستطلاعين، وذلك وفق الفئة العمريّة (المراهقون مقابل البالغين)، ووفق الجندر:

- **على المستوى الجندريّ**، يعكس التّوزيع فروقات ملحوظة، فنسب التّجربة والتّدخين وسط المراهقين والبالغين أعلى منها وسط المراهقات والنّساء.

- **وسط المراهقين**، بالإمكان ملاحظة حركة باتّجاه الدّخول لعالم التّدخين، خاصّة بين الفتيان، الّذين ينتقلون من 13% من المجرّبين لأشهر، مرورًا ب-7% ممّن يدخنون بشكل نادر، و-5% بشكل أسبوعيّ، ويصلون 21% ممّن يدخّنون بشكل يوميّ. وسط الفتيات، تلاحظ ظاهرة التّجربة، مع نسبة 12% ممّن جرّبن التّدخين لأشهر، لتنخفض حتّى 4% عند التّدخين بشكل نادر، وتصبح ضئيلة في حالات التّدخين المتكرّر.

- **وسط البالغين**، تبدو عادات التّدخين أكثر "استقرارًا"، وتنقسم لأولئك الّذين يدخّنون بشكل يومي ومعظمهم من الرّجال (53%، مقابل 4% من النّساء)، مقابل آخرين لم يدّخنوا أبدًا ومعظمهم من النّساء (84%، مقابل 29% من الرّجال).

- **فيما يخصّ التّجربة**، بالرّغم من نسب التّجربة المرتفعة عند الرّجال مقارنة بالفتيان (71.3% مقابل 52.1%، على التّوالي)، إلا أن الصّورة عند النّساء والفتيات عكسية، حيث تكون التّجربة أكثر شيوعًا في جيل المراهقة (16.0% مقابل 19.6%، على التّوالي).

الرّسم البياني 16: "إلى أي مدى تدّخن/ين، إن كنت تدخّن/ين أصلًا؟"، مقارنة المراهقين بالبالغين وفق التّوزيع الجندري

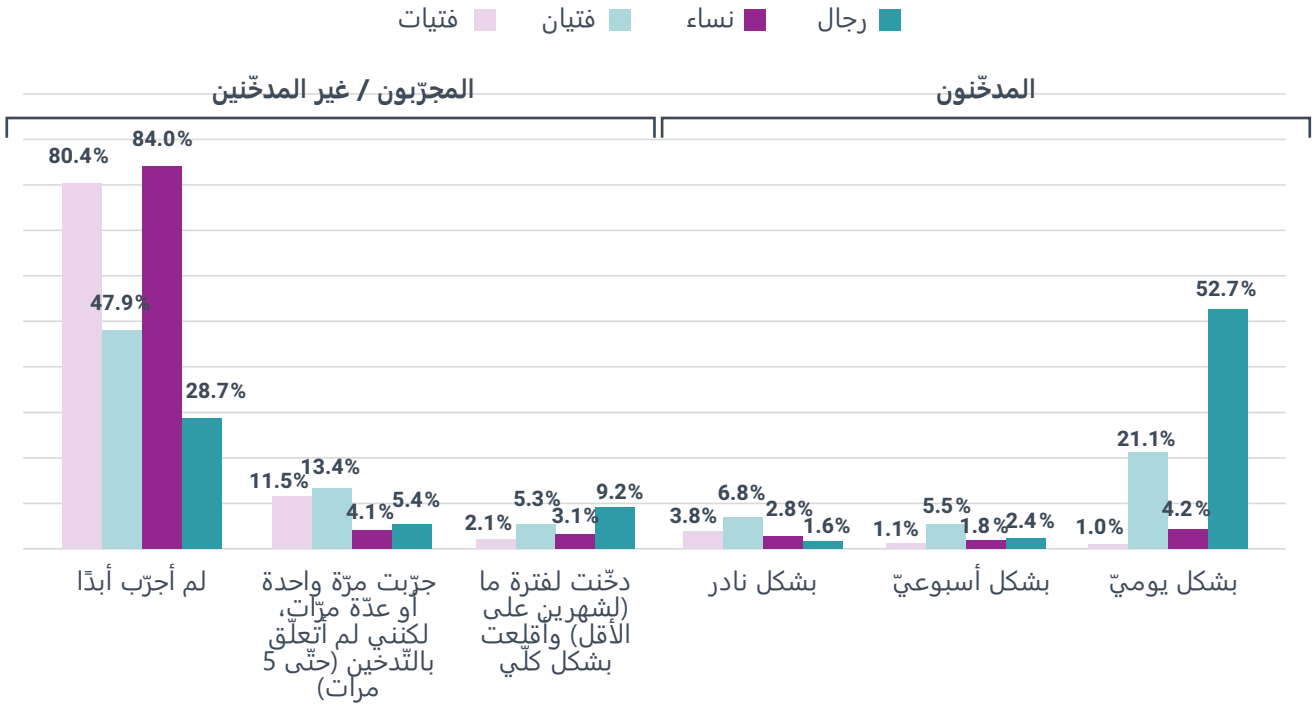

من أجل فحص نقاط التّحوّل من تجربة التّدخين إلى التّدخين المتكرّر، أُجري تحليل شمل جميع المجيبين على الاستطلاعين وفق أربع مجموعات عمريّة: المراهقون، الشّباب في سن 18-19، الشّباب البالغون في سن 20-24، والبالغون في سن 25 فما فوق. كما يظهر في الرّسم البياني 17، يمكن ملاحظة ما يلي:

- فترة التّجربة وسط الفتيان تستمرّ حتّى عمر 18-19 (أظهرت تحليلات إضافية أنّه يرتفع في بعض الحالات في هذه الأعمار).
- في المقابل، بالنّسبة للفتيات، تبدأ معدّلات التّجربة في الانخفاض في سن 18-19، مقابل ارتفاع في معدّلات التّدخين المتكرّر، ما ينتج في نهاية الأمر واقعًا مفاده "مدخّنة أو غير مدخّنة" الّتي تميّز الفئات العمريّة البالغة.
- **تشهد مجموعتا التّوزيع الجندريّ (ذكور وإناث)** اتّجاهًا نحو زيادة معدّلات التّدخين المتكرّر من جيل المراهقة وحتّى سنّ 24، يليه انخفاض في هذه المعدّلات عند البالغين.

الرّسم البياني 17: إلى أي مدى تدّخن/ين، إن كنت تدخّن/ين أصلًا؟"، جميع المجيبين (مراهقون وبالغون) وفق مجموعات عمريّة وجندريّة

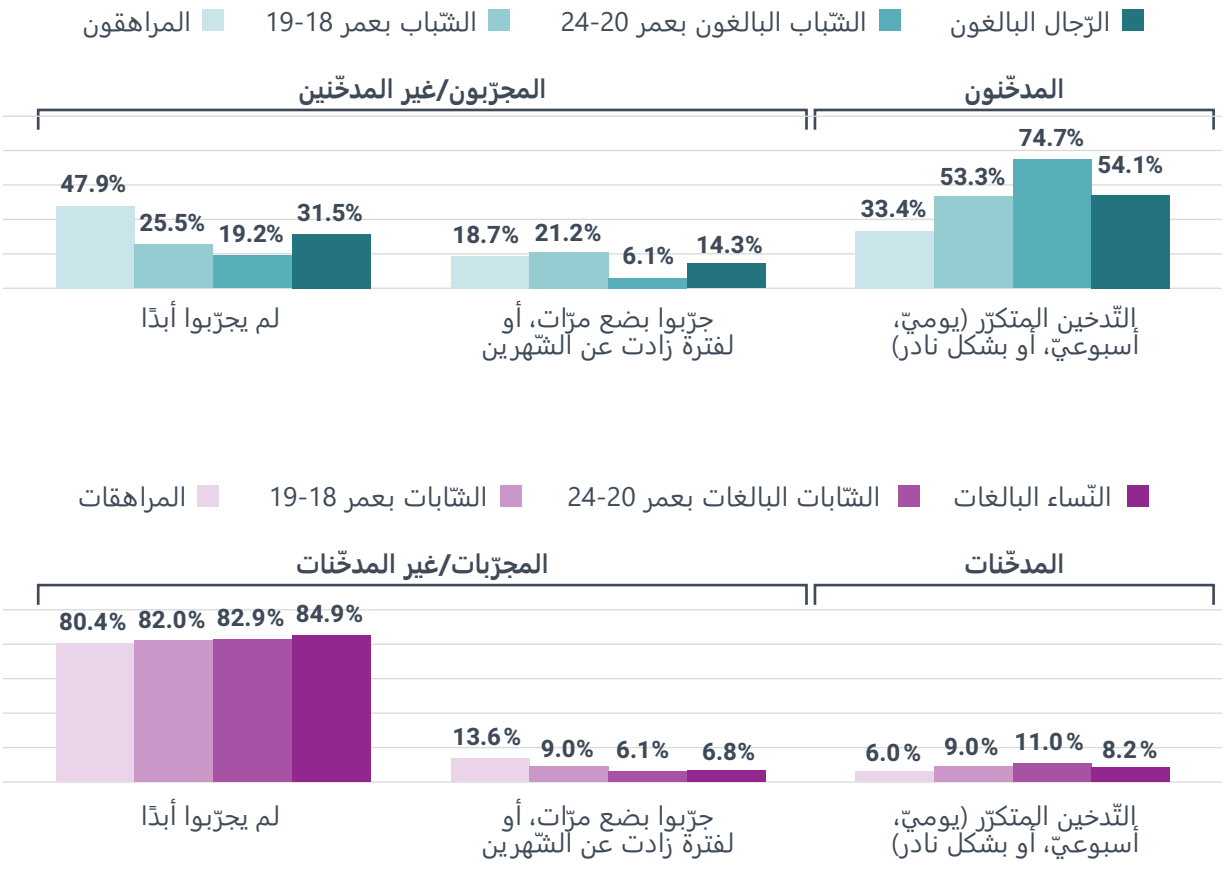

أجريت مقارنة في الرّسم البياني 18 **بين استطلاع المراهقين الّذي أجري عام 2022، وبين استطلاع المراهقين الحاليّ**. تعكس نتائج المقارنة مصداقيّة نتائج الاستطلاع السّابق:

- فيما يخصّ الفتيان – في كلّ من المسح السّابق والحاليّ، أفاد أكثر من 50% من المراهقين عن تجربتهم للتّدخين بطريقة ما قبل بلوغ سن 18، وأفاد 21% منهم أنّهم يدخّنون بشكل يوميّ. تتشابه نسبة المجيبين الّذين لم يجربّوا التّدخين أبدًا بين الاستطلاعين، مع ارتفاع طفيف بين السّنوات (47.9% مقابل 41.9% قبل سنتين تقريبًا). نسب المجيبين الّذين أفادوا عن تدخينهم بشكل يوميّ شبيهة مع انخفاض طفيف (21.1% مقابل 25.7% قبل سنتين).

- فيما يخصّ الفتيات – تتشابه المعطيات بين السّنتين بشكل كبير، باستثناء موضوع التّجربة الّذي ارتفعت نسبته من 5.2% قبل سنتين إلى 11.5% في الاستطلاع الحاليّ. وفقًا لمعطيات أخرى في الاستطلاع، يمكن الافتراض أن هذه الزّيادة مرتبطة بالانتشار المتزايد للسجائر الإلكترونية وسط المراهقين عمومًا، ووسط الفتيات بشكل خاص.

الرّسم البياني 18: "إلى أي مدى تدّخن/ين، إن كنت تدخّن/ين أصلًا؟"، مقارنة بين السّنوات، توزيع المراهقين وفق الجندر

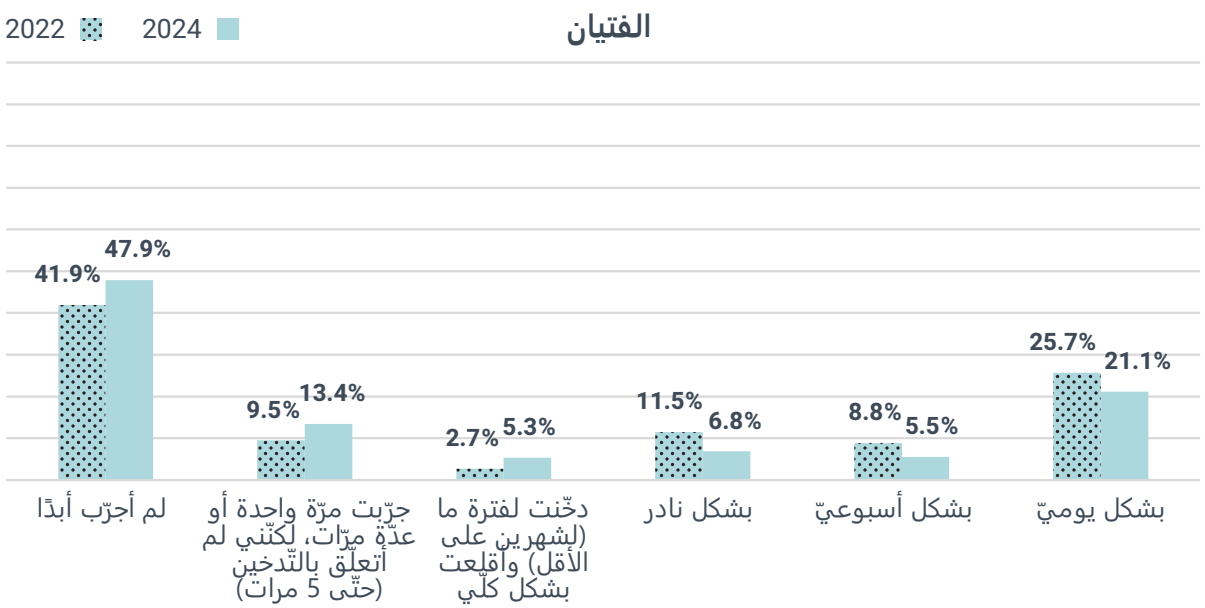

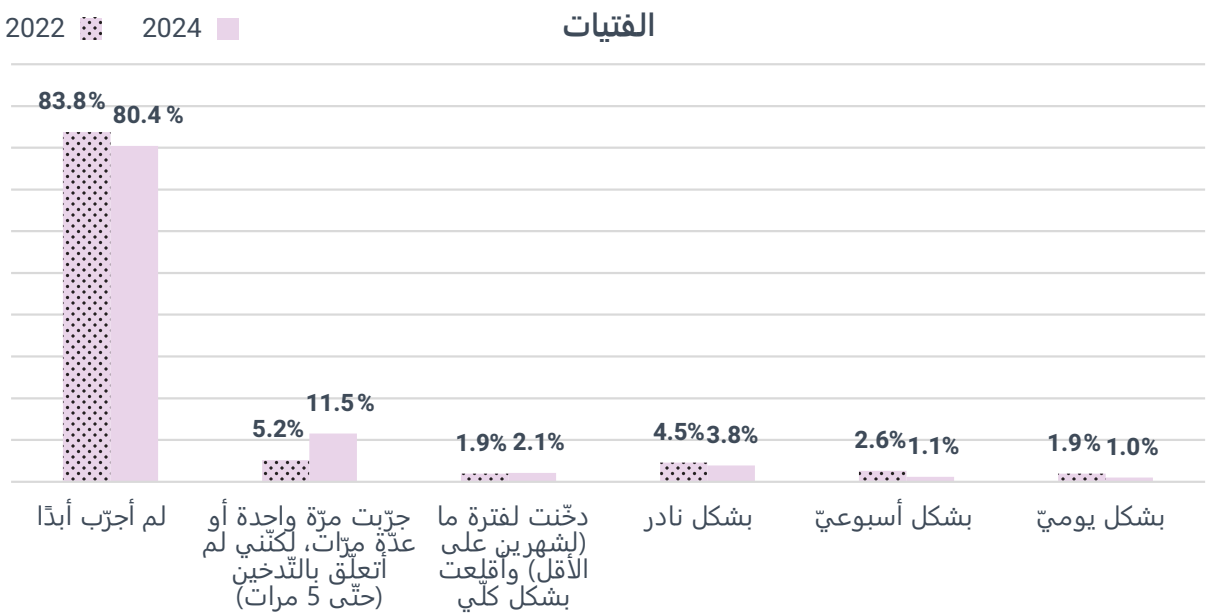

عند تحليل نسب تدخين منتج تدخين ما خلال الشّهر الأخير وفق العمر (الرّسم البياني 19)، يمكن ملاحظة ما يلي:

- نسب تدخين منتج ما خلال الشّهر الأخير ترتفع بشكل تدريجيّ من سنوات سنّ المراهقة (35.9%)، لتصل إلى ذروتها في العشرينيّات (أكثر من 50%)، ولتنخفض بعدها (حتّى 36.4% في سن 65 فما فوق). يتماشى هذا المسار مع نسب التّدخين العامّة التي أفاد بها المجيبون.

- **في تحليل إضافيّ وفق التّوزيع الجندريّ** (الرّسم البياني 20)، يتبيّن أن الفارق الجندريّ في نسب التّدخين – حيث يفوق معدّل التّدخين وسط الرّجال معدّلاته وسط النّساء بفارق كبير، يشمل كلًّا من المراهقين والبالغين، حتّى أنّه يرتفع من 32.4 نقطة مئوية في جيل المراهقة حتّى يصل ل-55.2 نقطة مئوية في سنوات البلوغ. بالإضافة إلى ذلك، يتّضح أن الفتيات يدخنّ في الواقع (خلال الشّهر الأخير) أكثر من النّساء (19.4% مقابل 15.8% على التّوالي).

الرّسم البياني 19: نسب تدخين منتج تدخين ما خلال الشّهر الأخير، جميع المجيبين وفق مجموعات عمريّة

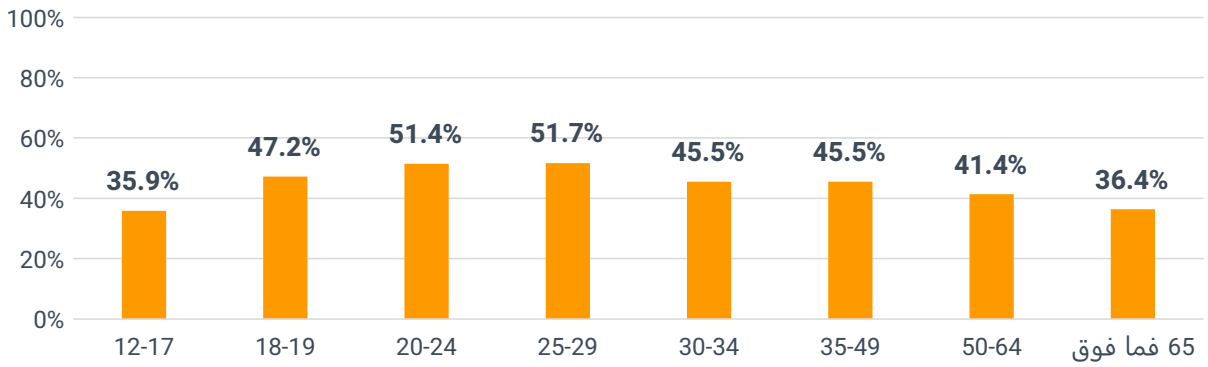

الرّسم البياني 20: نسب تدخين منتج ما في الشّهر الأخير، المراهقون مقابل البالغين، وفق الجندر

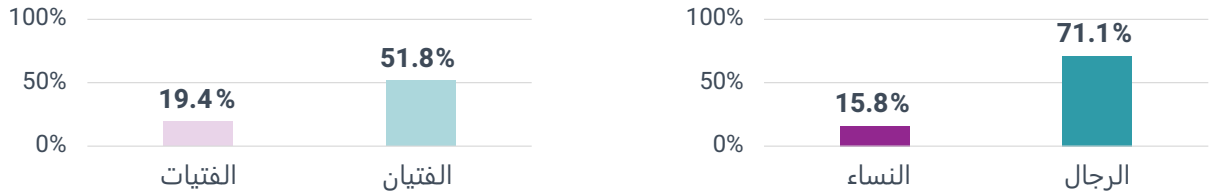

3.2 التّجربة، التّدخين، وأنواع منتجات التّدخين والتّبخير

في الرّسم البياني 21 يمكن ملاحظة انتشار تجربة منتجات التّدخين المختلفة وسط المراهقين، وفق الجندر. يتّضح أنّ:

- وسط الفتيان، معدلات التّدخين مرتفعة بشكل ملحوظ وذلك بموازاة تنوّع تجربة أوسع مقارنة بالفتيات. منتجات التّجربة الأكثر انتشارًا هي النّرجيلة (46.5%)، السجائر التقليدية (37.7%) والسّجائر الإلكترونيّة (31.0%).

- وسط الفتيات، النّراجيل والسّجائر الإلكترونية هي منتجات التّجربة الأكثر انتشارًا، مع نسب تجربة تبلغ 17.4% و-13.4% على التّوالي، من بين جميع الفتيات.

الرّسم البياني 21: "أي من منتجات التّبغ والنيكوتين جرّبت؟"، المراهقون وفق الجندر*

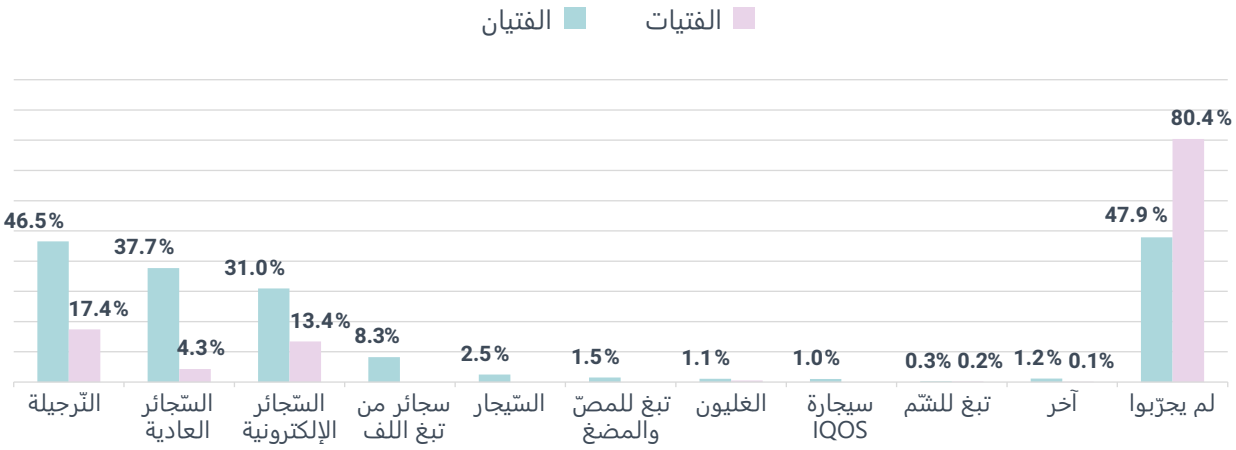

* سؤال متعدّد الإجابات، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي المجيبين في مجموعة الجندر

يُظهر الرّسم البياني 22 **مقارنة أجريت بين معطيات تجربة المنتجات المختلفة في استطلاع المراهقين لعام 2022، وبين استطلاع المراهقين الحاليّ**. تشير المقارنة إلى ما يلي:

- حافظت النّرجيلة على موقعها كأكثر منتج شائع لتجربة التّدخين وسط المراهقين عبر السّنين، حتّى أن نسبة انتشار استعمالها شهدت ارتفاعًا وسط الفتيات (ارتفاع من 12.3% عام 2022 حتى 17.4% عام 2024) ووسط الفتيان أيضًا (من 42.6% حتّى 46.5%، على التّوالي).

- فيما يخصّ السّيجارة التّقليديّة – فقد اتّسعت الفجوة بين الفتيان والفتيات عبر السّنين، فنسب الاستخدام عند الفتيات بقيت كما هي (4.5% في عام 2022، مقابل 4.3% في عام 2024)، إلا أن نسب استخدامها ارتفعت من 31.8% في عام 2022، حتى وصلت ل-37.7% في عام 2024.

- بقيت معظم المعطيات شبيهة للسّابق وسط الفتيات، باستثناء الارتفاع الحاد الّذي طرأ على نسب تجربة السّجائر الإلكترونية القابلة لإعادة الاستخدام (ارتفاع من 1.3% حتى 8.8%).

- هناك أيضًا زيادة كبيرة في تجربة السجائر الإلكترونية القابلة لإعادة الاستخدام وسط الفتيان (ارتفاع من 7.4% حتّى 22.9%)، مقابل انخفاض في تجربة السجائر الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد من 35.1% حتّى 23.4.

الرّسم البياني 22: أي من منتجات التّبغ والنيكوتين جرّبت؟"، المراهقون في مقارنة عبر السنوات*

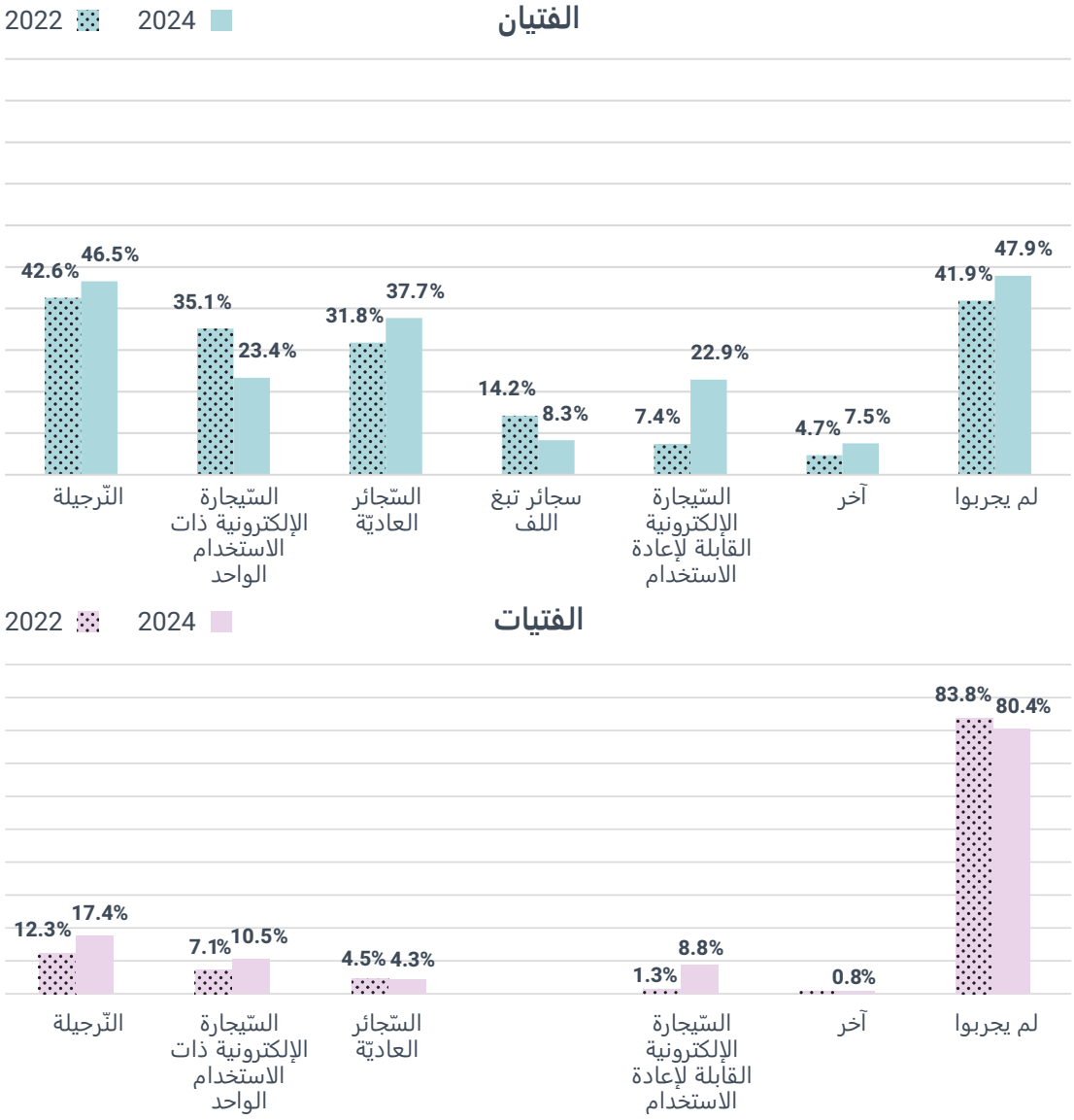

* سؤال متعدّد الإجابات، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي المجيبين في مجموعة الجندر

يعرض الرّسم البياني 23 **فحصًا لمنتج التّدخين الأوّل الّذي جرّبه المجيبون، مع مقارنة بين المراهقين والبالغين وفق التّوزيع الجندريّ**. يمكن ملاحظة ما يلي:

- في التّوزيع وفق العمر، يفيد البالغون (سن 18 فما فوق) عن تجربة أولى لمنتجين رئيسيّين: النّرجيلة (50.2% وسط النساء، و24.1% وسط الرّجال)، والسجائر التقليدية (72.6% وسط الرّجال و-36.6% وسط النّساء)، أما عند المراهقين، فيدور الحديث عن ثلاث منتجات رئيسيّة – النّرجيلة، السجائر التقليدية والسّجائر الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد، أو القابلة لإعادة الاستخدام). تعتبر هذه الفروقات منطقية نظرًا لتحوّل السّيجارة الإلكترونية لمنتج ذي أهمّية في السّنوات الأخيرة فقط، بالإضافة لكونه منتجًا يميّز الفئة الشّبابية.

- في التّوزيع وفق الجندر، المنتج الأكثر انتشارًا وسط النّساء البالغات هو النّرجيلة (50.2%)، تليه السجائر التقليدية بفارق ليس بالصّغير (36.6%). في المقابل، المنتج الأكثر انتشارًا وسط الرّجال هو السجائر التقليدية (72.6%)، تليه النّرجيلة بفارق كبير (24.1%). أيضًا عند أبناء جيل المراهقة، المنتج الأول وسط الفتيات هو النّرجيلة (48.8%)، تقابله السجائر التقليدية عند الفتيان (37.6). مع ذلك، تحتلّ السّجائر الإلكترونيّة مكانة مميّزة في هذه الفئة العمرية، حيث تعتبر المنتج الثّاني الأكثر انتشارًا وسط الفتيات (40.2%)، والمنتج الثّالث الأكثر انتشارًا وسط الفتيان (24.6%).

الرّسم البياني 23: منتج التّجربة الأوّل، مقارنة بين المراهقين وفق التّوزيع الجندري

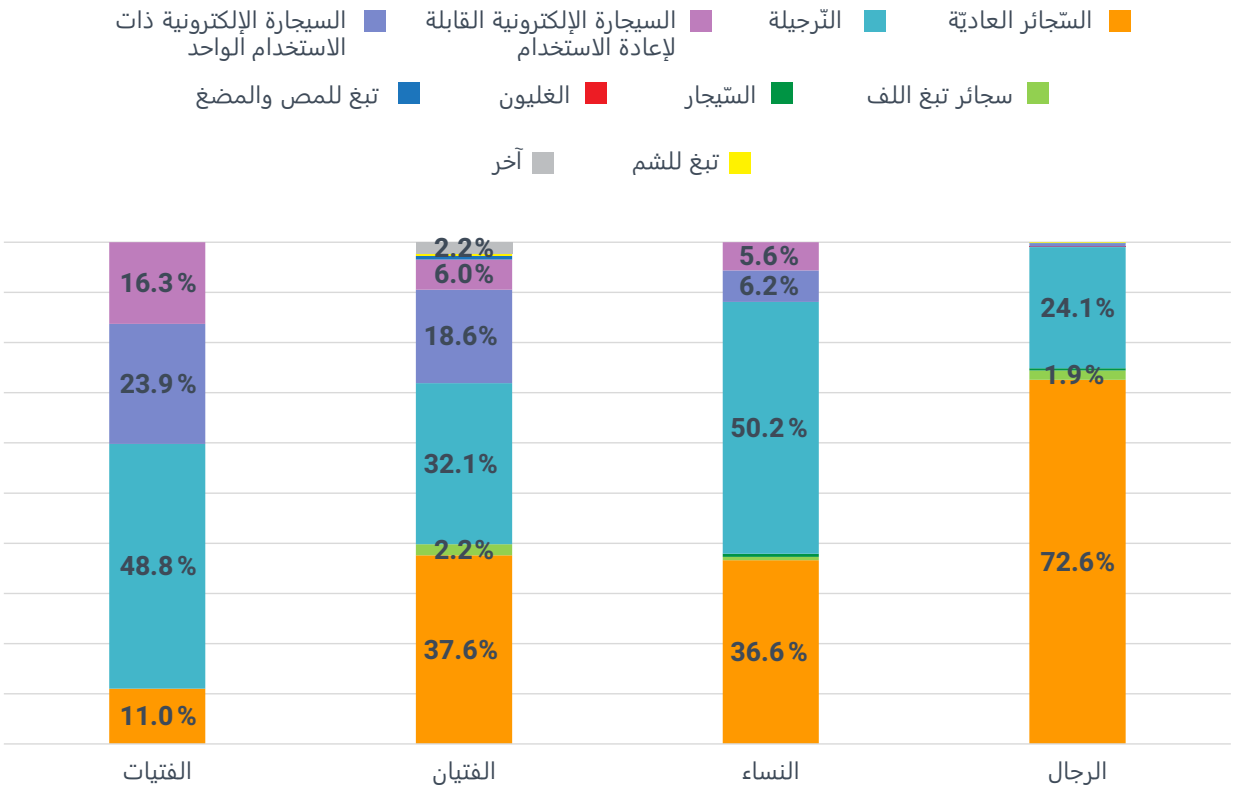

من أجل **بحث انتشار المنتجات المختلفة كمنتجات للتجربة الأولى، بالإضافة إلى التغييرات الّتي تطرأ على هذا الانتشار بين الفئات العمريّة ووفق المجموعتين الجندريّتين**، تم إجراء التحليل الظاهر في الجدول 1. يعكس هذا التحليل انتشار اختيار المنتجات المختلفة كأول منتج للتدخين حسب تجربة المجيبين من الاستطلاعين، وفق مجموعات عمرية ووفق التوزيع الجندري. يتّضح من التّحليل أنّ:

- المنتجان الأكثر انتشارًا كمنتجات لتجريب التدخين هي السجائر التقليدية والنّرجيلة، وذلك عبر جميع الفئات العمرية.
- أفاد 14.0% فقط وسط الفئات العمريّة الأكبر (50-64)، أن النرجيلة هي المنتج الثّاني من حيث الانتشار، وترتفع هذه النّسبة كلّما نزلنا في مجموعات الفئات العمريّة، حتّى تصل إلى 41.0% وسط الفئة العمريّة 18-19. يعكس هذا المعطى ارتفاع شعبيّة النّرجيلة كمنتج للتّدخين في العقود الأخيرة.
- النّرجيلة، السجائر التقليدية والسّجائر الإلكترونيّة تحظى بانتشار شبيه وسط المراهقين، مع تقدّم طفيف لصالح النّرجيلة (36.5%، 30.6%، و-28.7% على التّوالي).
- في سائر الفئات العمريّة، ظهرت السّيجارة الإلكترونيّة كمنتج التّجربة الأوّل فقط وسط 10% من الفئة العمريّة 18-24، وكانت نادرة جدًّا وسط الفئات العمريّة الأخرى، نظرًا لحقيقة ظهورها في السّنوات الأخيرة فقط.
- نادرًا ما حضرت المنتجات الأخرى للتّدخين والتّبخير كمنتجات التّجربة الأولى، ويبدو أن مساهمتها في دخول عالم التّدخين هامشيّة للغاية.

الجدول 1: "ما هو أول منتج تدخين جرّبته؟"، جميع المجيبين وفق الفئات العمريّة

المنتج الأكثر انتشارًا | المنتج الثّاني من حيث الانتشار | المنتج الثالث من حيث الانتشار

	12-17	18-19	20-24	25-29	30-34	35-49	50-64	65 فما فوق
السجائر التقليدية	30.6%	48.7%	60.6%	63.9%	68.9%	74.6%	82.8%	86.2%
النّرجيلة	36.5%	41.0%	37.2%	29.5%	28.9%	24.4%	14.0%	1.7%
السّيجارة الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	28.7%	10.3%	2.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
سجائر تبغ اللف	1.6%	0.0%	0.0%	4.9%	2.2%	5%.	1.6%	8.6%
السيجار	0.0%	0.0%	0.0%	1.6%	0.0%	0.0%	1.1%	1.7%
الغليون	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.7%
تبغ للمصّ والمضغ	0.5%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.5%	0.0%
تبغ للشم	0.4%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.5%	0.0%	0.0%
آخر	1.6%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%

*اعتُبرت الإجابات التي لا يزيد بينها الفارق عن 5 نقاط مئوية كأنها شائعة بنفس المقدار.

يُظهر الجدول 2 **انتشار المنتجات المختلفة الّتي اختيرت كمنتج التّدخين المركزي** وسط جميع المشاركين (من كل الاستطلاعين)، ووفق الفئات العمريّة. توضّح النتائج ما يلي:

- في المجموعات العمريّة البالغة: المنتج الأكثر انتشارًا هو السجائر التقليدية (ينخفض انتشارها تدريجيًّا من 86.0% في سن 65 فما فوق، إلى 67.7% في الفئة العمريّة 20-24، كما يبدو بسبب انتشار منتجات تدخين أخرى). النّرجيلة هي المنتج الثّاني من حيث الانتشار بفارق كبير (ينخفض انتشارها بالتّدريج من 29.0% في الفئة العمرية 20-24 حتّى 14.5% في الفئة العمرية 50-64). فقط بالنّسبة للفئة العمريّة 65 فما فوق، تشكّل سجائر تبغ اللف المنتج الثّاني من حيث الانتشار (10.5%).

- وسط البالغين الشّباب (في سن 18-19): بعد المنتجين اللذين ذُكرا فيما يخصّ مجموعة البالغين، تظهر السّجائر الإلكترونية كمنتج هو الثّالث من حيث الانتشار مع انتشار ملحوظ (13.2%).

- وسط المراهقين: على الرّغم من كون السجائر التقليدية هي الأكثر شيوعًا (40.7%)، تليها السّجائر الإلكترونية كالمنتج الثّاني من حيث الانتشار (33.0) لتستقر النّرجيلة في المكان الثالث (25.9).

- بكلمات أخرى – **كلّما تعاملنا مع أجيال أصغر، يمكن أن نرى بشكل ملحوظ دخول السّجائر الإلكترونية كمنتج رئيسي**. في ضوء التّغييرات التي شهدها السّوق، بالإضافة لظهور السّيجارة الإلكترونيّة في السّنوات الأخيرة، يطرح السّؤال حول ما إذا كانت السّيجارة الإلكترونية ستبقى منتجًا بارزًا مع بلوغ أبناء الجيل المراهق اليوم، وفي المقابل، هل ستستمر نسب انتشاره تتصاعد وسط مراهقي الغد.

جدول 2: "ما هو منتج التدخين الرّئيسي بالنّسبة لك؟"، جميع المجيبين، وفق الفئات العمريّة

المنتج الأكثر انتشارًا | المنتج الثّاني من حيث الانتشار | المنتج الثالث من حيث الانتشار

	12-17	18-19	20-24	25-29	30-34	35-49	50-64	65 فما فوق
السجائر التقليدية	40.7%	58.9%	67.7%	72.1%	75.6%	77.6%	82.3%	86.0%
النّرجيلة	25.9%	27.4%	29.0%	24.6%	24.4%	20.4%	14.5%	1.8%
سجائر تبغ اللف	0.0%	0.0%	1.1%	3.3%	0.0%	1.5%	3.2%	10.5%
السّيجارة الإلكترونيّة (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	33.0%	13.2%	2.2%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
الغليون	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.8%
تبغ للمص وللمضغ	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.5%	0.0%	0.0%
تبغ للشّم	0.5%	0.5%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%

*اعتُبرت الإجابات التي لا يزيد بينها الفارق عن 5 نقاط مئوية كأنها شائعة بنفس المقدار.

يُظهر الجدول 3 **الفروقات في منتج التّدخين الرّئيسي بين المراهقين والبالغين، وذلك وفق التّوزيع الجندري. وتشير النتائج إلى ما يلي:**

- وسط المراهقين، تعتبر السجائر التقليدية منتج التّدخين الأكثر انتشارًا وسط الفتيان (49.1%). تليها السّجائر الإلكترونية (28.4%) والنّرجيلة (21.9%).
- وسط الفتيات، تعتبر السّيجارة الإلكترونيّة المنتج الأكثر انتشارًا (47.1%)، تليها النّرجيلة (38.6%) وبعدها السجائر التقليدية (14.4%).
- وسط البالغين، السجائر التقليدية والنّرجيلة هما منتجا التّدخين الأكثر انتشارًا، حيث تحظى السجائر التقليدية بانتشار أكبر وسط الرّجال (79.3% مقابل 36.2% وسط النّساء)، بموازاة انتشار أكبر للنّرجيلة وسط النّساء (48.5% مقابل 17.3% وسط الرّجال). تنتشر السّيجارة الإلكترونيّة بنسبة منخفضة وسط النّساء (12.7%) وانتشارها ضئيل وسط الرّجال.
- هناك فرق كبير بين مجموعتيّ الجندر وسط جميع المجيبين بصرف النّظر عن أعمارهم، حيث تحظى السّجائر الإلكترونيّة والنّرجيلة بشيوع أعلى وسط النّساء (12.7% و-48.5% على التّوالي) والفتيات (47.1% و-38.6% على التّوالي)، مقارنة بالرّجال (1.3% و-17.3% على التّوالي) والأولاد (28.4% و-21.9% على التّوالي).
- عند المقارنة بين الفئتين العمريّتين، نلاحظ أنّ **بوّابة دخول الفتيات لعالم التّدخين هي السّجائر الإلكترونيّة والنّرجيلة**. في المقابل، النّساء البالغات تستهلكن النّرجيلة والسجائر التقليدية بشكل أكبر.

- يثير هذا المعطى التساؤلات الّتي طُرحت آنفًا حول الفتيات: هل فتيات اليوم، ممّن سيستمررن في التّدخين مستقبلًا، سينتقلن لتدخين النّرجيلة والسجائر التقليدية شأنهنّ شأن النّساء البالغات اليوم، أم أنّ السّيجارة الإلكترونيّة ستبقى المنتج الأكثر انتشارًا بينهنّ في المستقبل أيضًا؟

- **بوّابة دخول الفتيان لعالم التّدخين هي السجائر التقليدية (نحو نصفهم) والسّجائر الإلكترونيّة (28.4%)**، أمّا وسط الرّجال البالغين، فالسّجائر التّقليديّة تصبح المنتج الأكثر شيوعًا لتليه النّرجيلة بفارق كبير.

الجدول 3: "ما هو منتج التّدخين الرّئيسي بالنّسبة لك؟"، المراهقون والبالغون، وفق التّوزيع الجندريّ*

المنتج الأكثر انتشارًا | المنتج الثّاني من حيث الانتشار | المنتج الثالث من حيث الانتشار

	الفتيات	الفتيان
السجائر التقليدية	14.4%	49.1%
النّرجيلة	38.6%	21.9%
السّجائر الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	47.1%	28.4%
تبغ للشّم	0.0%	0.6%

	النّساء	الرّجال
السجائر التقليدية	36.2%	79.3%
سجائر تبغ اللف	2.7%	1.8%
النّرجيلة	48.5%	17.3%
الغليون	0.0%	0.1%
السّجائر الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	12.7%	1.3%
تبغ للمص وللمضغ	0.0%	0.1%
تبغ للشّم	0.0%	0.0%

* تتراوح أعمار معظم مدخّني السّيجارة الإلكترونية بين 18-19 سنة، وقسم صغير جدًّا منهم بين 20-24 سنة. اعتُبرت الإجابات التي لا يزيد بينها الفارق عن 5 نقاط مئوية كأنها شائعة بنفس المقدار.

تعرض الجداول 4 و-5 **مقارنة بين منتجات الدّخول لعالم التّدخين، وبين منتجات التّدخين الرئيسية** التي أبلغ عنها جميع المجيبين. يمكننا ملاحظة ما يلي:

- **كمنتج دخول**: نسب استخدام النّرجيلة كمنتج دخول لعالم التّدخين مشابهة لنسب استخدام السجائر التقليدية (36.5% مقابل 30.6% على التّوالي وسط المراهقين؛ 41.0% و-48.7% على التّوالي وسط الشّباب البالغين في سن 18-19).

- **كمنتج رئيسي**: تظهر فجوة في هذا السّياق تتمثل بنسب انتشار أعلى لتدخين السجائر التقليدية. الأمر صحيح بشكل أساسيّ حتى عمر 24 (25.9% مقابل 40.7% على التّوالي وسط المراهقين؛ 27.4% و-58.9% على التّوالي وسط الأجيال 18-19؛ و-29.0% مقابل 67.7% على التّوالي، وسط الأجيال 20-24). قد يشير هذا المعطى على ظاهرة "جذب" لعالم التّدخين بواسطة النّرجيلة، والتّحوّل للسجائر التقليدية بعد الإدمان أو الاعتياد، وهو ما يستمرّ حتى الفئات العمريّة الأكبر.

- **شيوع السّجائر الإلكترونيّة** متشابه كمنتج دخول ومنتج رئيسي وسط الفئات الّتي يظهر فيها استخدام ملحوظ؛ وسط المراهقين (28.7% مقابل 33.0% على التّوالي)، ووسط الشّباب البالغين في سن 18-24 (12.4% مقابل 15.4% على التّوالي). قد يشير هذا إلى وجود منافسة بينها وبين السجائر التقليدية كمنتج رئيسي للاستخدام في هذه الفئات العمريّة.

الجدول 4: "ما هو منتج التّدخين الأول الذي جربته؟"، جميع المجيبين، وفق العمر*

المنتج الأكثر انتشارًا | المنتج الثّاني من حيث الانتشار | المنتج الثالث من حيث الانتشار

	12-17	18-19	20-24	25-29	30-34	35-49	50-64	65 فما فوق
السجائر التقليدية	30.6%	48.7%	60.6%	63.9%	68.9%	74.6%	82.8%	86.2%
النّرجيلة	36.5%	41.0%	37.2%	29.5%	28.9%	24.4%	14.0%	1.7%
السّجائر الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	28.7%	10.3%	2.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
سجائر تبغ اللف	1.6%	0.0%	0.0%	4.9%	2.2%	0.5%	1.6%	8.6%

الجدول 5: "ما هو منتج التّدخين الرّئيسي بالنّسبة لك؟"، جميع المجيبين، وفق الفئات العمريّة*

المنتج الأكثر انتشارًا | المنتج الثّاني من حيث الانتشار | المنتج الثالث من حيث الانتشار

↑ ارتفاع في الانتشار، مقارنة بالمنتج الأول | ↓ انخفاض في الانتشار، مقارنة بالمنتج الأول

	12-17	18-19	20-24	25-29	30-34	35-49	50-64	65 فما فوق
السجائر التقليدية	40.7% ↑	58.9% ↑	67.7% ↑	72.1% ↑	75.6% ↑	77.6%	82.3%	86.0%
النّرجيلة	25.9% ↓	27.4% ↓	29.0% ↓	24.6%	24.4%	20.4%	14.5%	1.8%
السّجائر الإلكترونية (ذات الاستخدام الواحد\القابلة لإعادة الاستخدام)	33.0%	13.2%	2.2%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%
سجائر تبغ اللف	0.0%	0.0%	1.1%	3.3%	0.0%	1.5%	3.2%	10.5%

* يعرض كلّ من أربع المنتجات الأكثر انتشارًا. اعتُبرت الإجابات التي لا يزيد بينها الفارق عن 5 نقاط مئوية كأنها شائعة بنفس المقدار.

3.3 عمر البدء في التّدخين

كما يظهر في الرّسم البياني 24، والذي يعرض **عمر البدء في التدخين وسط المجيبين**، فإن التّدخين بالنّسبة للأعمار المتقدّمة كان يبدأ في سنّ متأخرة أكثر، ممّا يعني أن عمر بدء التّدخين اليوم أقل ما كان عليه في الماضي.

- المجموعات الطّرفيّة تُظهر فرقًا كبيرًا، حيث يبلغ معدّل عمر البدء في التّدخين وسط الفئة العمرية 65 فما فوق 20.8، بينما أفاد أبناء الفئة العمريّة 12-17 عن عمر بدء تدخين أقل بكثير – 12.7.
- **عند التّحليل وفق التّوزيع الجندريّ** يتّضح أن عمر البدء المعدّل أعلى بقليل وسط النّساء منه وسط الرّجال (20.4 مقابل 17.4، على التّوالي). أمّا وسط المراهقين، فلا توجد فروقات كبيرة بين المجموعات (12.5 مقابل 12.8، على التّوالي)، ممّا يعني أن خصائص التّدخين وسط الفتيات المراهقات مشابهة أكثر لتلك الخاصّة بالفتيان مقارنة مع فئات عمريّة أكبر.

الرّسم البياني 24: "في أيّ عمر جرّبت منتج تبغ أو نيكوتين للمرّة الأولى؟"، جميع المجيبين، وفق الفئات العمرية

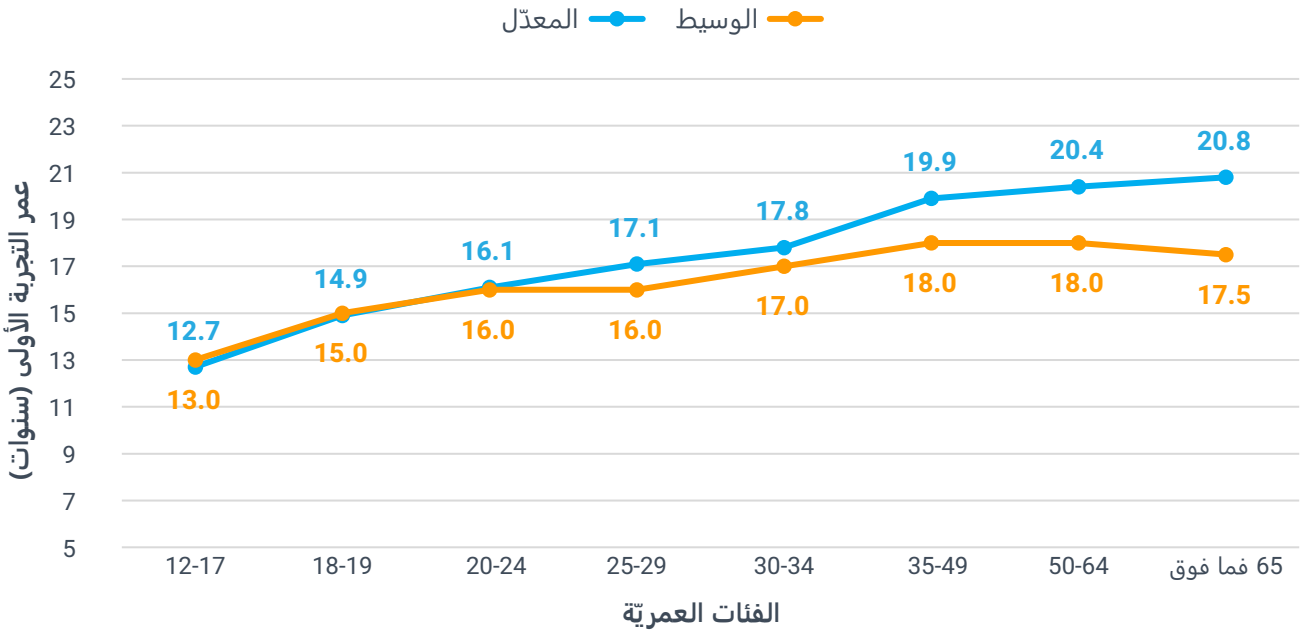

3.4 التّدخين في البيت

يعرض الرّسم البياني 25 توزيع إجابات المجيبين المدخّنين وفق المكان الّذي يدخّنون فيه – هل يدخّنون في المنزل\في الحديقة، وهل يدخّنون بحضور أبنائهم. يمكن ملاحظة ما يلي:

- **حتّى سن 50**، نحو 30% من المجيبين في جميع الفئات العمريّة لا يدخّنون في البيت إطلاقًا. **بعد سن 50**، يمكن ملاحظة ارتفاع في نسبة التّدخين في المنزل (أو في الحديقة)، حيث تنخفض نسب المدخّنين في البيت بشكل ملحوظ في الأعمار الأكبر: 86% من الأشخاص في سن 50-64 يدخّنون في المنزل، مقارنة ب- 76% من الأشخاص في سن 65 فما فوق.

- **فيما يتعلّق بالتّدخين في وجود الأطفال**، يمكن ملاحظة أنه فقط في الفئة العمريّة 30-35 يحرص الأشخاص على عدم التّدخين في وجود الأطفال (نحو 20% مقارنة بأكثر من 30% في باقي الفئات العمريّة، بما في ذلك الفئة العمرية 35-49 التّي يفترض أن جزءًا منها هو من الآباء لأطفال ومراهقين).وسط فئتي العمر الأكبر سنًّا، والّتي يفترض أن لديهم أطفال بالغين، نسبة المجيبين الّذين يدخّنون في وجود أطفال أعلى (46% في سنّ 50-64 و-44% في سن 65 وما فوق) وذلك مقارنة بأولئك الذين يمتنعون عن التّدخين بالقرب من الأطفال (39% و-32%، على التّوالي).

- وفقًا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزيّة (2022)،[7] فإن معدّل عمر الأم العربيّة عند ولادة طفلها الأوّل هو 25.2 سنة. لذلك، ففي المعدّل، النّساء العربيات في سن 26-36 هنّ أمهات لأطفال صغار، وفوق سن 36-37 هنّ أمهات لأبناء مراهقين.

7 جدول "معدّل جيل الأم في الولادة وفي الولادة الأولى، بحسب المجتمع وديانة الأم"، 1994 – 2022، لجنة الإحصاء المركزيّة. לוח "גיל אם ממוצע בלידה ובלידה ראשונה, לפי קבוצת אוכלוסייה ודת האם", 1994-2022, הלמ"ס.

الرّسم البياني 25: "هل تدخّن\ين في البيت؟"، بالغون

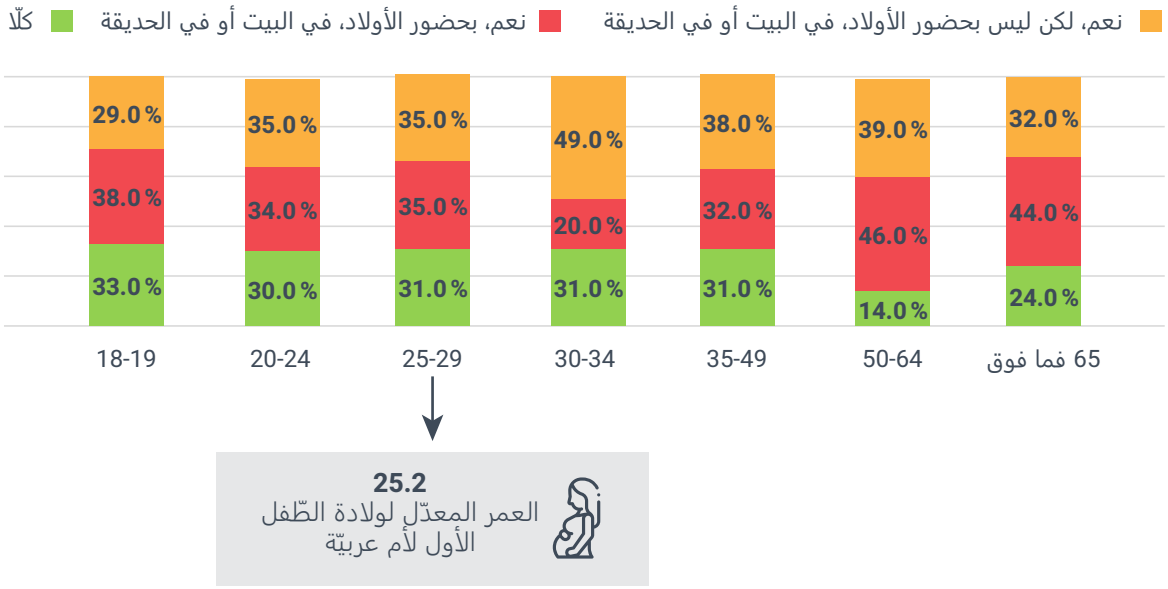

25.2
العمر المعدّل لولادة الطّفل الأول لأم عربيّة

سُئل المراهقون الّذين استُطلعت آراؤهم وأفادوا بأنهم يدخّنون **هل يدخّنون داخل المنزل**. يظهر من التّحليل أن نحو 55% من المراهقين يدخّنون داخل المنزل، وأن 21.1% منهم يفعلون ذلك بحضور الوالدين أو أفراد الأسرة (الرّسم البياني 26).

في الرّسم البياني 27، أجريت **مقارنة بين مجموعة البالغين ومجوعة المراهقين فيما يتعلّق بالتّدخين داخل المنزل، وكذلك فيما يتعلّق بالتّدخين بحضور أفراد الأسرة الآخرين** (أطفال أو آباء، وفق الفئة العمرية). يُظهر التّحليل ما يلي:

- وسط كلّ من البالغين والمراهقين، نسبة تّدخين النّساء والفتيات داخل المنزل أعلى مقارنةً بالرّجال والفتيان (80.1% من النّساء المدخّنات يدخّنّ داخل المنزل، مقابل 71.4% من الرّجال، و-65.1% من الفنيات المدخّنات مقابل 50.9% من الفتيان المدخّنين).
- وسط المدخّنين داخل المنزل، **النّساء أقل ميلًا للتّدخين في حضور الأطفال** (28.6%) مقارنة بالرّجال (35.9%)، بينما تميل الفتيات للتّدخين أكثر في حضور الوالدين أو أفراد الأسرة مقارنة بالفتيان (32.5% مقابل 17.1%).

تشير هذه المعطيات إلى ميل أكبر وسط النّساء والفتيات للتّدخين أكثر في الأماكن المغلقة وللتّدخين أقل في الحيّز العام، في مقابل الرّجال والفتيان الّذين يعتادون على التّدخين في الداخل وفي الخارج أيضًا.

الرّسم البياني 26: "هل تدخّن/ين في المنزل؟"، المراهقون

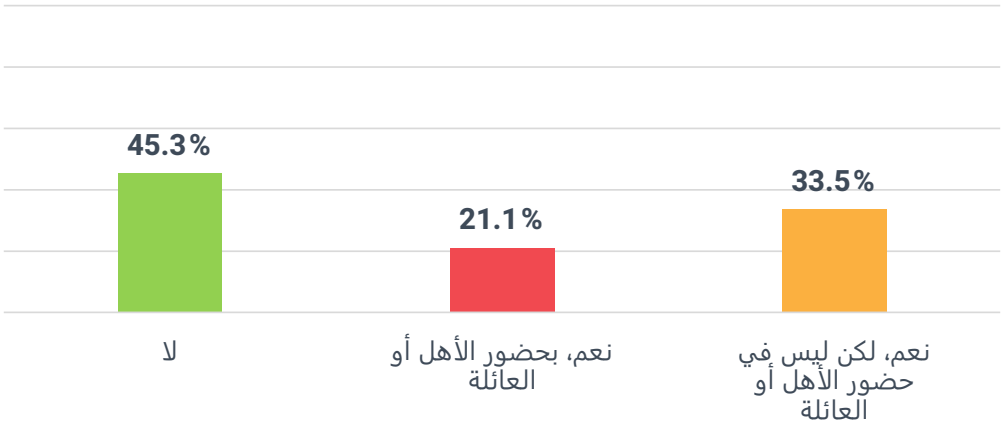

الرّسم البياني 27: "هل تدخّن/ين في المنزل؟"، المراهقون والبالغون، وفق التّوزيع الجندري

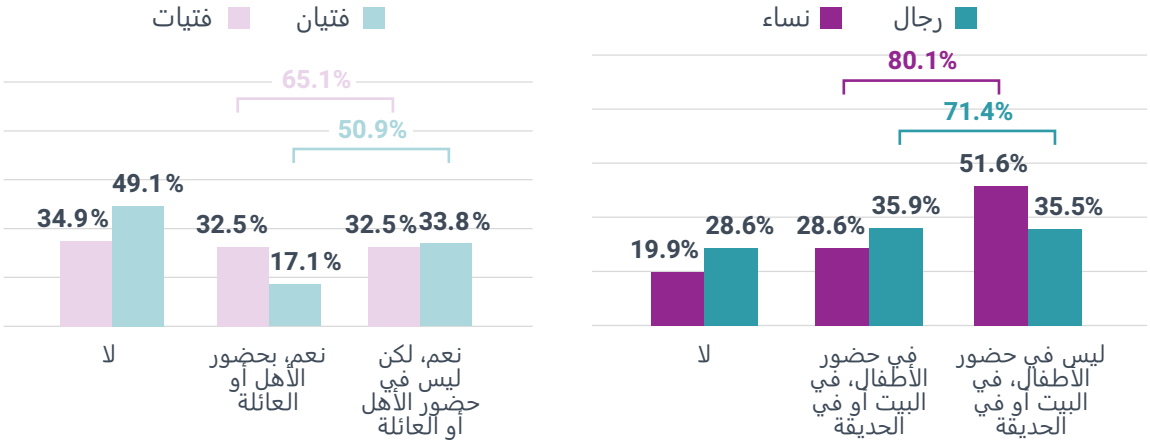

3.5 تدخين النّرجيلة

نظرًا لتحوّل النّرجيلة لجزء مهم من عادات التّدخين عند المراهقين والمراهقات العرب، وهو ما برز في البحث الأول الّذي أجري عام 2022,[8] **شمل البحث الحاليّ أسئلة إضافية وُجهت للمراهقين والمراهقات حول عادات تدخين النّرجيلة وسط الشّريحة الّتي أفادت بتدخينها للنّرجيلة في الحاضر أو بتدخينها في السّابق.**

- يظهر الرّسم البياني 28 نسب تدخين النّرجيلة وسط المراهقين بوتائر مختلفة، مقارنةً بنسب التّدخين العامّة للمراهقين (ممّن يدخّنون أو دخّنوا أيًّا من المنتجات). بالإمكان ملاحظة أن نسب تدخين النّرجيلة مشابهة لنسب التّدخين العامّة في شتّى الوتائر، باستثناء التّدخين اليومي حيث تبرز فيه نسب تدخين منخفضة للنرجيلة.

- تشير هذه الأرقام إلى أنّه على الرّغم من الشّعبيّة الكبيرة الّتي تحظى بها النّرجيلة، إلّا أنّها غير مناسبة للاستخدام اليوميّ، واستخدامها وسط المراهقين يتم في وتيرة أقل.

8 تقرير شركة ناس-נאס للاستشارة والأبحاث، خصائص ظاهرة التّدخين في أوساط أبناء الشّبيبة والشّبان في المجتمع العربي (מאפייני תופעת העישון בקרב בני נוער וצעירים מהחברה הערבית). نغم غنطوس، أفيفيت حين ونسرين حدّاد – حاج يحيى. نُشر في: أيّار-مايو 2022.

الرّسم البياني 28: "بأي وتيرة تدخّن/ين النّرجيلة؟"، المراهقون

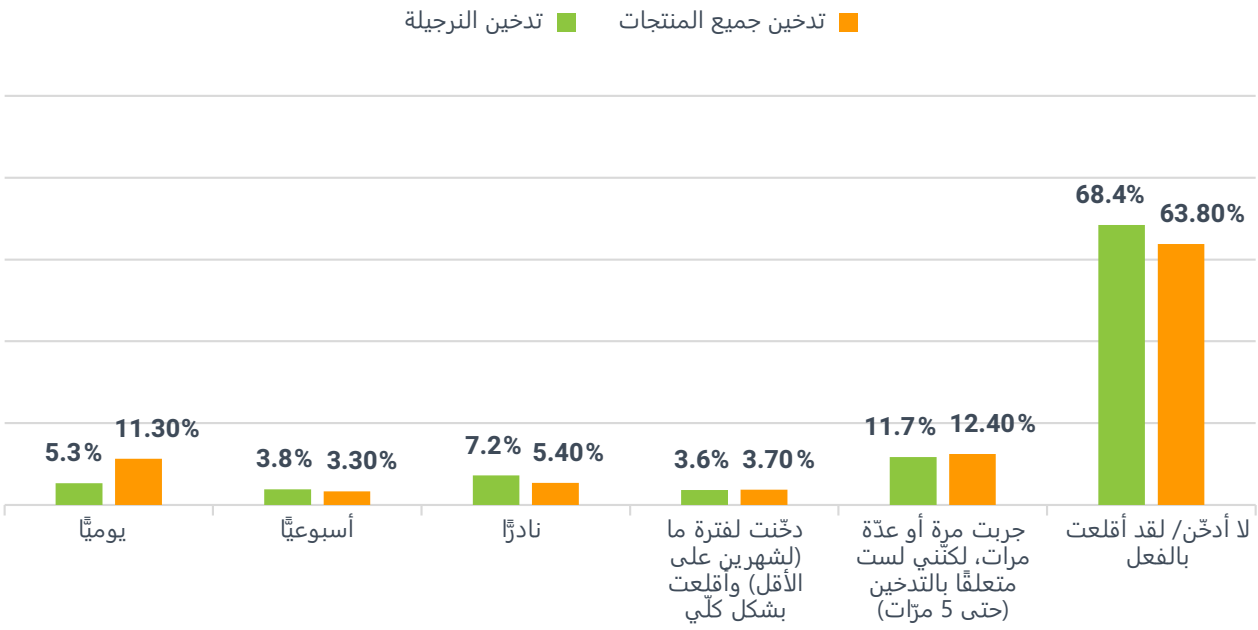

في تحليل وتيرة تدخين النّرجيلة وفق التّوزيع الجندري (الرّسم البياني 29) يمكن ملاحظة أنّ نسب تدخين النّرجيلة وسط الذّكور أعلى منها وسط الإناث، وذلك بما يتناسب مع نسب التّدخين العامّة في المجموعتين الجندريّتين.

- عند المقارنة مع معطيات التّدخين العامّة في أوساط المراهقين والمراهقات (الرّسم البياني 30)، يتّضح أنّ تدخين الذّكور من شأنه تفسير الاتّجاه المذكور آنفًا، حيث إنّ نسبة الذّكور ممن يدخّنون النّرجيلة يوميًا أقل من نسبة التّدخين اليومي العام وسط الذّكور (9.5% مقابل 21.1%، على التّوالي، ممّا يعني أن النّرجيلة لا تُستخدم يوميًّا بشكل كبير، كما وضّحنا سابقًا). بينما تبقى نسبة تدخين الإناث للنرجيلة شبيهة بنسبة التّدخين العامّة لديهنّ، مع انخفاض بسيط (0.8% مقابل 1.0%، على التّوالي).

الرّسم البياني 29: "بأي وتيرة تدخّن/ين النّرجيلة؟"، المراهقون، وفق التّوزيع الجندري

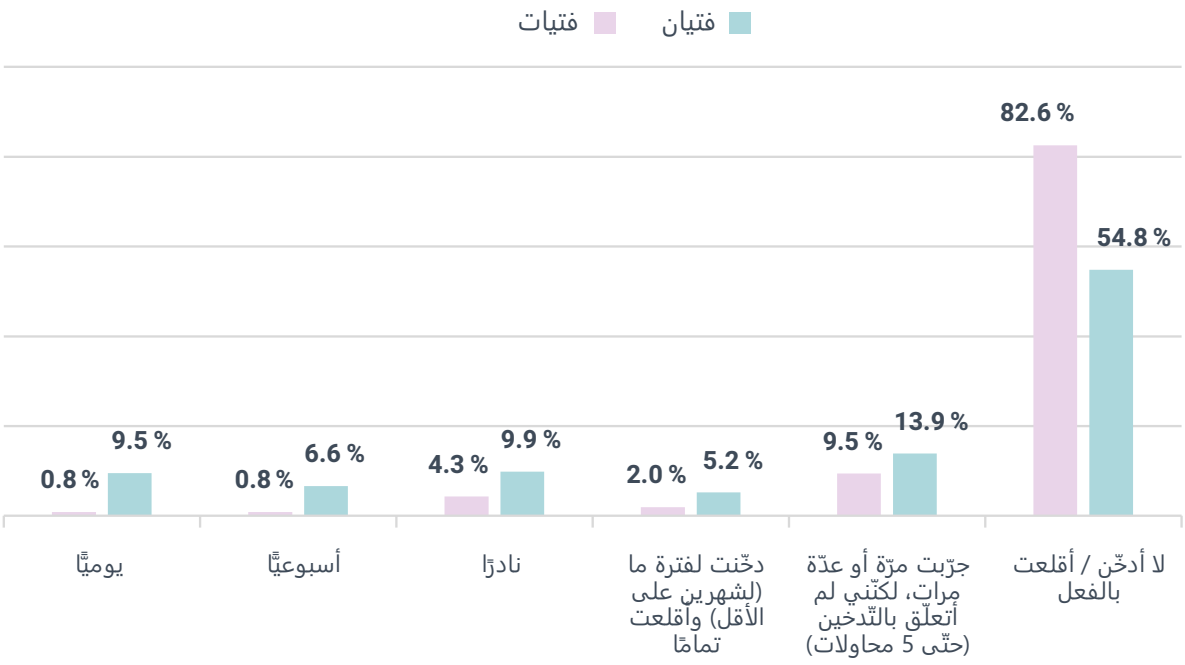

الرّسم البياني 30: "إلى أي مدى تدّخن/ين، إن كنت تدخّن/ين أصلًا؟"، المراهقون، وفق التّوزيع الجندري

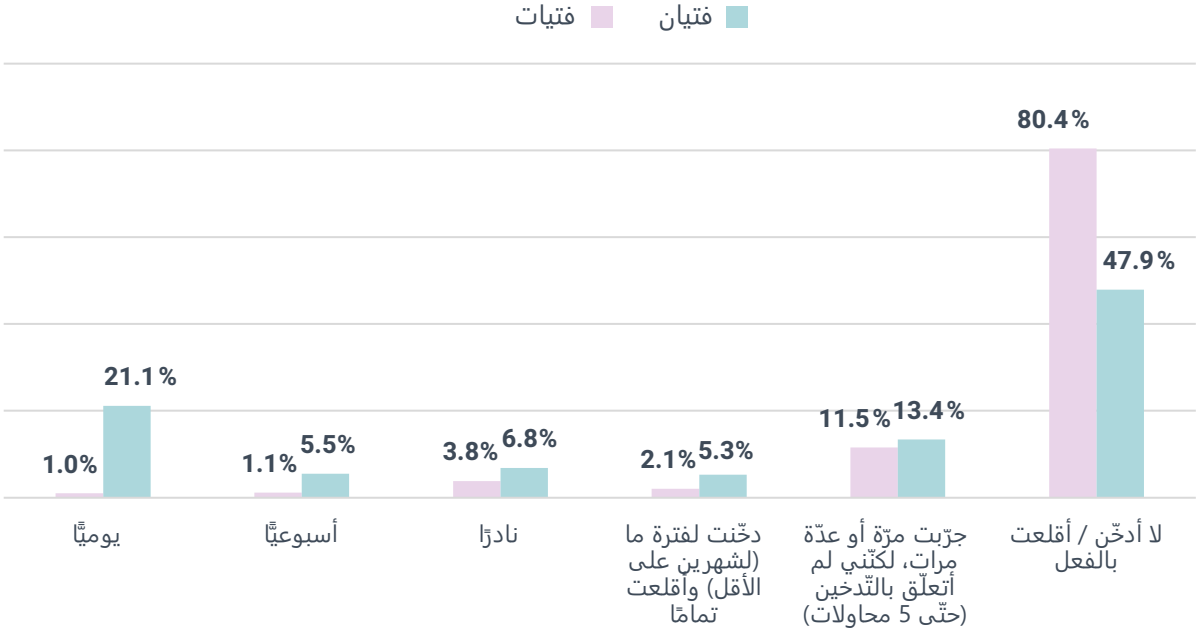

لفهم عادات التّدخين وسط المراهقين، **سئل المراهقون عن الأماكن الّتي يدخّنون فيها النّرجيلة في العادة**، تظهر إجاباتهم في الجدول 6:

- بشكل عام، يدخّن المراهقون، ذكورًا وإناثًا على حدّ سواء، في منازلهم أو في منازل أصدقائهم. وسط الفتيان، تتشابه النّسب في هذا السّياق (55.1% في منازلهم، مقابل 52.7% في منزل أحد أصدقائهم). في المقابل، تميل الفتيات لتدخين النّرجيلة في منازل الأصدقاء (59.1%) مقارنة بمنازلهن (46.6%).

- رغم ذلك، عند النّظر في تدخين النّرجيلة في الأماكن العامّة، تظهر فجوات جندريّة أكبر بكثير: يميل الفتيان لتدخين النّرجيلة أكثر بكثير من الفتيات في مقاهي النّرجيلة (21.4% وسط الفتيان، مقابل 11.5% وسط الفتيات)، في الحفلات (20.5% وسط الفتيان مقابل 5.3% وسط الفتيات)، وفي الحدائق العامّة والأماكن العامّة (20.0% وسط الفتيان، مقابل 5.3% وسط الفتيات).

- تتماشى هذه المعطيات مع المعطيات التي شُرحت سابقًا بخصوص الأماكن الّتي يميل المراهقون للتّدخين فيها بشكل عام، حيث تتوضح معالم ظاهرة تفضّل الفتيات في إطارها تدخين النّرجيلة أو أيًّا من منتجات التدخين الأخرى في الحيّز الخاص بشكل أساسي (في المنازل، أو في منازل الأصدقاء)، بينما يدخّن الفتيان في الحيّزين، الخاص والعام (مقاهي، حدائق عامة، مجمعات تجاريّة وهكذا).

- تبرز الحاجة لتنفيذ أبحاث إضافية لفهم الأسباب التي تقف وراء الفجوات الجندرية هذه بشكل عميق، لكن من الممكن أن يكون لها علاقة بأماكن التّرفيه المنتشرة وسط كل واحدة من مجموعتي الجندر، بمدى الشرعية التي يعطيها المجتمع لتدخين الفتيان مقابل تدخين الفتيات، وبمدى الراحة التي يشعر بها كل من الفتيان والفتيات عند تواجدهم في أماكن عامة بشكل عام.

الجدول 6: "أين تدخّن/ين النرجيلة أو دخنتها في الفترة السّابقة؟"، مراهقون وفق التّوزيع الجندري*

المكان الأكثر انتشارًا | المكان الثّاني الأكثر انتشارًا | المكان الثالث الأكثر انتشارًا

	الفتيات	الفتيان
في منازل الأصدقاء	59.1%	52.7%
في المنزل	46.6%	55.1%
في الحفلات	5.3%	20.5%
في مقهى نراجيل\مطعم\حانة	11.5%	21.4%
في أماكن عامة، مثل الحدائق أو المراكز التّجارية	5.3%	20.0%
في مناسبات خاصّة (مناسبات سعيدة، أحداث العزاء، الحفلات الخاصّة وما إلى ذلك)	4.8%	7.9%

* سؤال متعدّد الإجابات (حتى 3 إجابات)، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين في مجموعة الجندر.
اعتُبرت الإجابات التي لا يزيد بينها الفارق عن 5 نقاط مئوية كأنها شائعة بنفس المقدار.

3.6 التّغييرات في التّدخين خلال السّنة الأخيرة

لدراسة التّغييرات في عادات التّدخين خلال السّنة الأخيرة، **أجريت مقارنة بين التغييرات في عادات التّدخين وسط جميع المشاركين، وفق التّوزيع لفئات عمريّة**، كما يظهر في الرّسم البياني 31.

- بالإمكان ملاحظة بدايات التّدخين بشكل رئيسي وسط فئة المراهقين والشّباب البالغين، حيث باشر 18.9% من الفئة العمريّة 12-14 بالتّدخين خلال السّنة الأخيرة، و-17.6% من فئة 15-17، و-12.0% من فئة 18-19، بالإضافة ل-5.1% من فئة 20-24. أما في الفئات العمريّة الأكبر سنًّا، فلم يتم الإبلاغ عن بدايات تدخين جديدة خلال العام الماضي، كما أفاد 8.9% من المراهقين في الفئة العمريّة 12-14 بأنهم عادوا للتّدخين خلال السّنة الأخيرة، أي أنّهم بدأوا التّدخين قبل ذلك.

- في معظم الفئات العمريّة المعروضة، عدد المجيبين الّذين رفعوا وتيرة تدخينهم في السّنة الأخيرة يفوق عدد الّذين خفّضوها: في الفئة العمرية 12-14 (23.3% مقابل 14.4%، على التّوالي)، فئة 15-17 (25.7% مقابل 17.6%، على التّوالي)، فئة 20-24 (26.6% مقابل 17.7%)، فئة 30-34 (25.7% مقابل 14.3%، على التّوالي)، فئة 35-49 (19.7% مقابل 8.2، على التّوالي)، وفئة 65 فما فوق (20.6% مقابل 14.7% على التّوالي). رغم ذلك، في الفئة العمرية 25-29، ظهر اتجاه عكسيّ، حيث فاقت نسبة من خفضوا من وتيرة تدخينهم (25.4%) نسبة الذين رفعوا وتيرة التدخين (17.6%)، أما فيما يخص الفئة العمريّة 18-19، فوجد أنّ النسب متقاربة.

الرّسم البياني 31: "خلال السّنة الأخيرة، هل غيرت وتيرة تدخينك؟"، جميع المجيبين وفق الفئات العمريّة

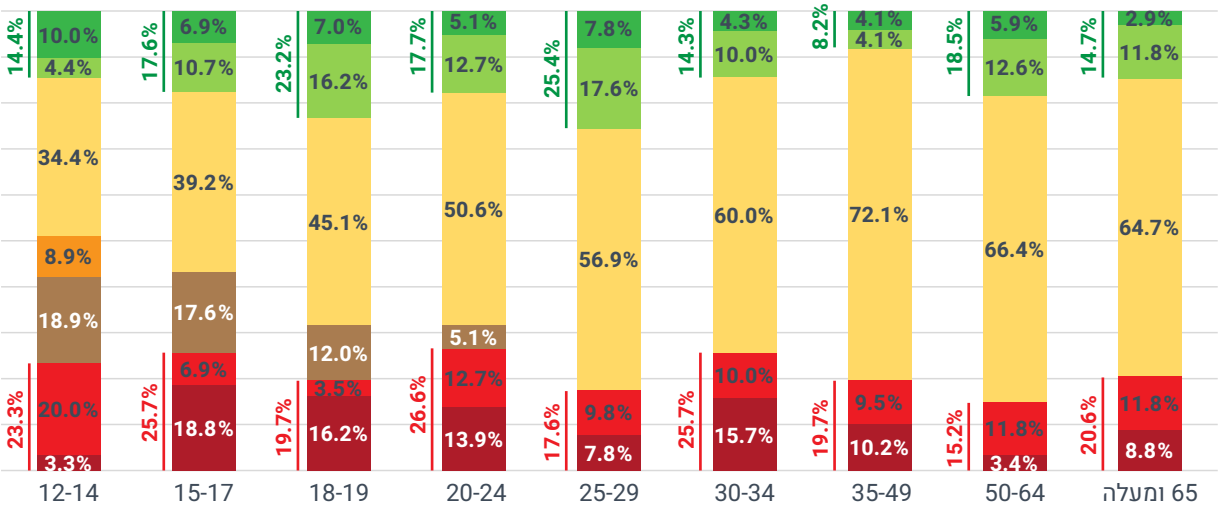

- في السّنة الأخيرة، أدخّن أقل بكثير
- في السّنة الأخيرة، أدخّن أقل بقليل
- لم أغير، أدخن بنفس الوتيرة
- عدت للتدخين في السّنة الأخيرة
- باشرت في التدخين خلال السنة الأخيرة فقط
- في السّنة الأخيرة، أدخن أكثر بقليل
- في السنة الأخيرة، أدخن أكثر بكثير

يدخنون أقل

يدخنون أكثر

في الرّسم البياني 32، **فُحصت التّغييرات في عادات التّدخين خلال السّنة الأخيرة والّتي أبلغ عنها جميع المجيبين في الاستطلاعات، وأجريت مقارنة بين المراهقين والبالغين**. من خلال هذا التّحليل، يمكن ملاحظة ما يلي:

- بدأ 17.8% من المراهقين التّدخين خلال السّنة الأخيرة، مقارنة ب-3.4% فقط من البالغين (كما يظهر أعلاه، جميع البالغين الّذين بدأوا التّدخين خلال العام الأخير هم من الفئة العمريّة 18-24). تتناسب هذه الاتّجاهات مع الخصائص العمرية، حيث يدور الحديث عند المراهقين حول بدء التّدخين، بينما يكون المشهد أكثر استقرارًا عند البالغين وفق الفرز "مدخّن/ة" أو "غير مدخّن/ة".

- في السّياق ذاته، نسب أعلى بكثير وسط البالغين لم يغيّروا وتيرة تدخينهم خلال السّنة الأخيرة (58.4%)، مقابل 38.4% من المراهقين الّذين أفادوا باستقرار وتيرة تدخينهم خلال السّنة الأخيرة.

الرّسم البياني 32: "خلال السّنة الأخيرة، هل غيرت وتيرة تدخينك؟"، المراهقون مقابل البالغين

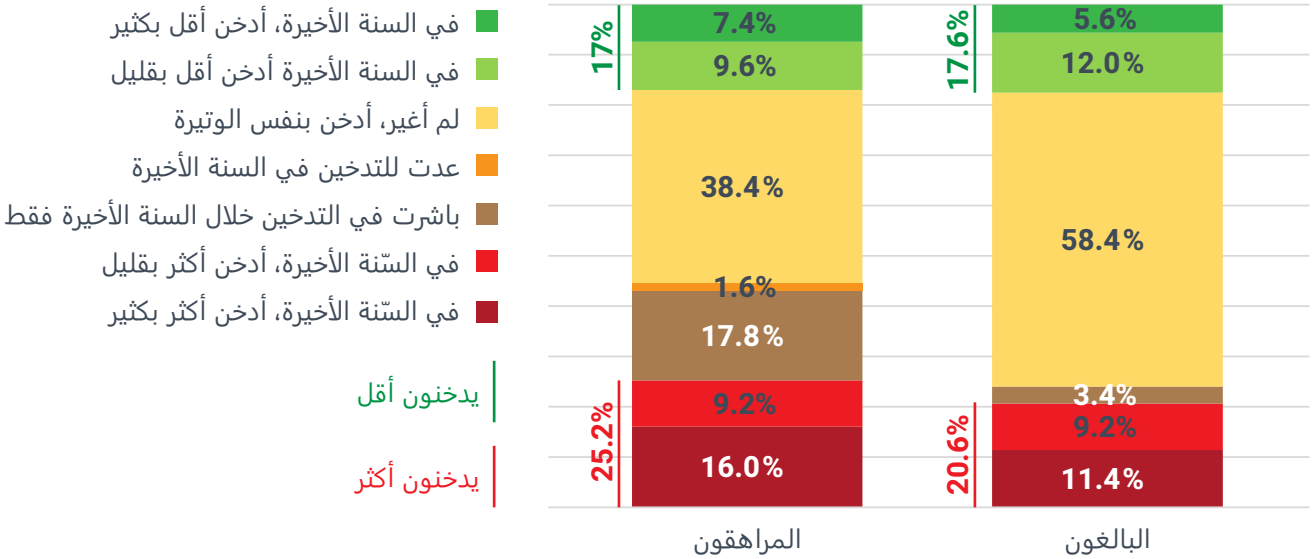

تتمة للفوارق الملحوظة التي وجدت خلال البحث بين مجموعتي الجندر، يُظهر الرّسم البياني 33 فيما يلي **تحليل نسب التّغيير في وتيرة التّدخين خلال السّنة الأخيرة، في مقارنة ما بين البالغين والمراهقين، ووفق توزيع جندريّ**. من خلال التّحليل، يمكن ملاحظة ما يلي:

- وسط المراهقين، وصلت نسبة بدء التّدخين وسط الفتيات إلى ضعف النّسبة وسط الفتيان (30.1% مقابل 15.1%، على التّوالي). وسط البالغين أيضًا، سجّلت النّساء نسبة أعلى بكثير لبدء التّدخين خلال السّنة الأخيرة (13.3%) مقارنةً بالرّجال (2.1%). كما ذُكر سابقًا، ووفق إفادات المجيبين، جميع حالات بدء التّدخين وسط البالغين في السّنة الأخيرة سجّلها من هم دون سن ال-25. عند فحص منتج التّدخين الذي تستخدمه النساء والفتيات ممّن بدأن بالتّدخين خلال السّنة الأخيرة، يتّضح أن معظمهنّ دخّنّ السّيجارة الإلكترونية كمنتج التّدخين الأول وأيضًا كمنتج التّدخين الأساسي*. إذًا، من شأن صعود السيجارة الإلكترونيّة في الأسواق أن يفسّر الفجوة بين نسب بدء التّدخين، والتي تعكس نسبًا أعلى وسط الفتيات مقارنة بالفتيان.

الرّسم البياني 33: "خلال السّنة الأخيرة، هل غيرت وتيرة تدخينك؟"، المراهقون مقابل البالغين، وفق توزيع جندريّ

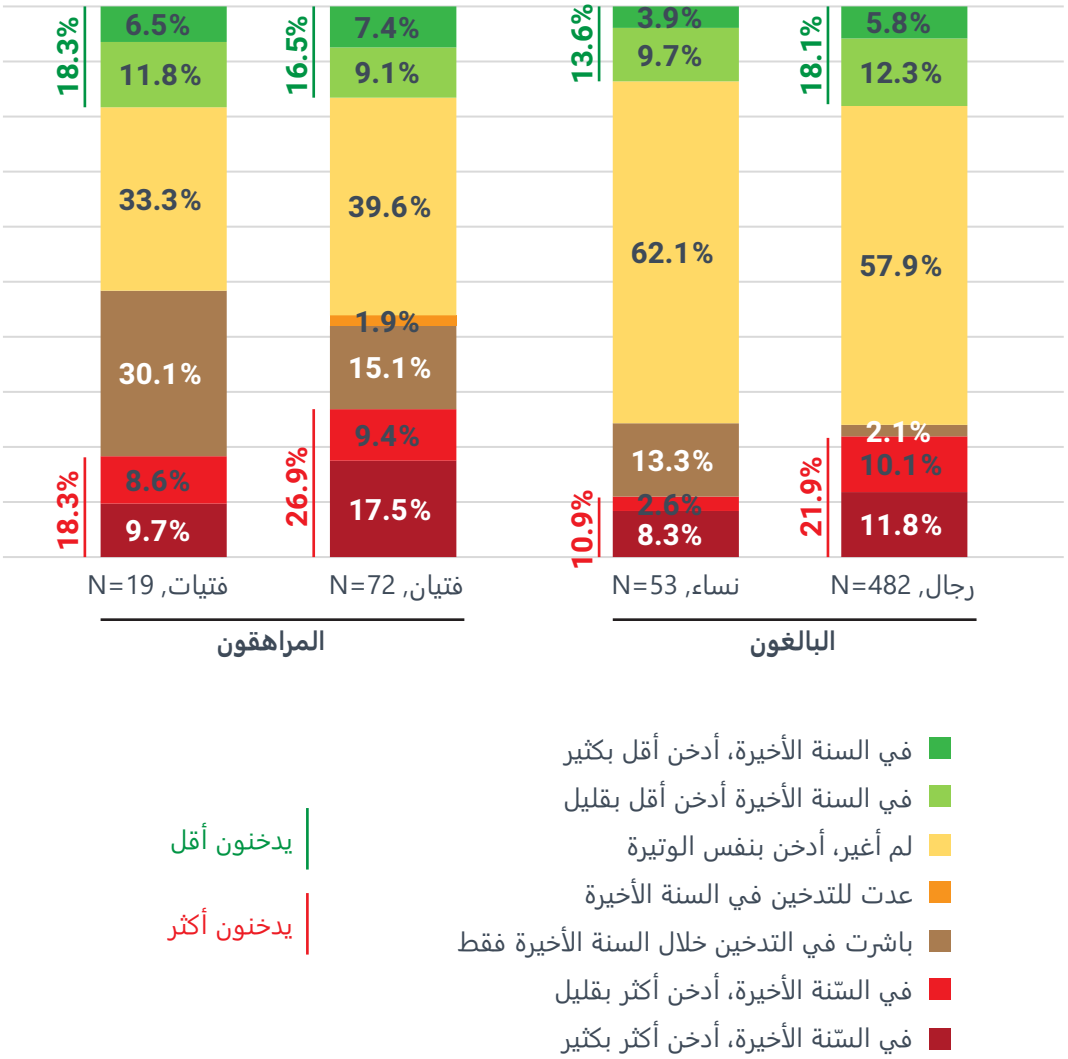

*عدد المشاركات (المراهقات والنّساء) اللواتي بدأن بالتدخين خلال السّنة الأخيرة هو صغير، ولذلك، يعتبر المعطى الظاهر هنا مجالًا للبحث، إلا أنه لا يشكّل استنتاجًا قاطعًا من البحث الحاليّ.

يعرض الرّسم البياني 35 فيما يلي الانتقالات بين منتجات التّدخين والتّبخير **كما بلّغ عنها المراهقون**: يمكن ملاحظة أن المدخّنين الّذين غيّروا نوع منتج التّدخين أو ماركة منتج التّدخين كانوا يدخّنون السجائر التقليدية (بنسبة 55.4%) أو النّرجيلة (44.6%). من بين هؤلاء، المعظم انتقل لتدخين السّيجارة الإلكترونية القابلة لإعادة الاستخدام (56.9%) أو ذات الاستخدام الواحد (9.2%)، ونحو 30% انتقلوا إلى أنواع مختلفة من النّراجيل (27.7%) والسجائر (6.2%). تشير هذه المعطيات إلى تصاعد في انتشار السيجارة الإلكترونية خلال السّنة الأخيرة وسط المراهقين.

الرّسم البياني 35: "انتقالات بين منتج التدخين الرئيسي في الماضي إلى منتج التدخين الرئيسي في الحاضر"، المراهقون*

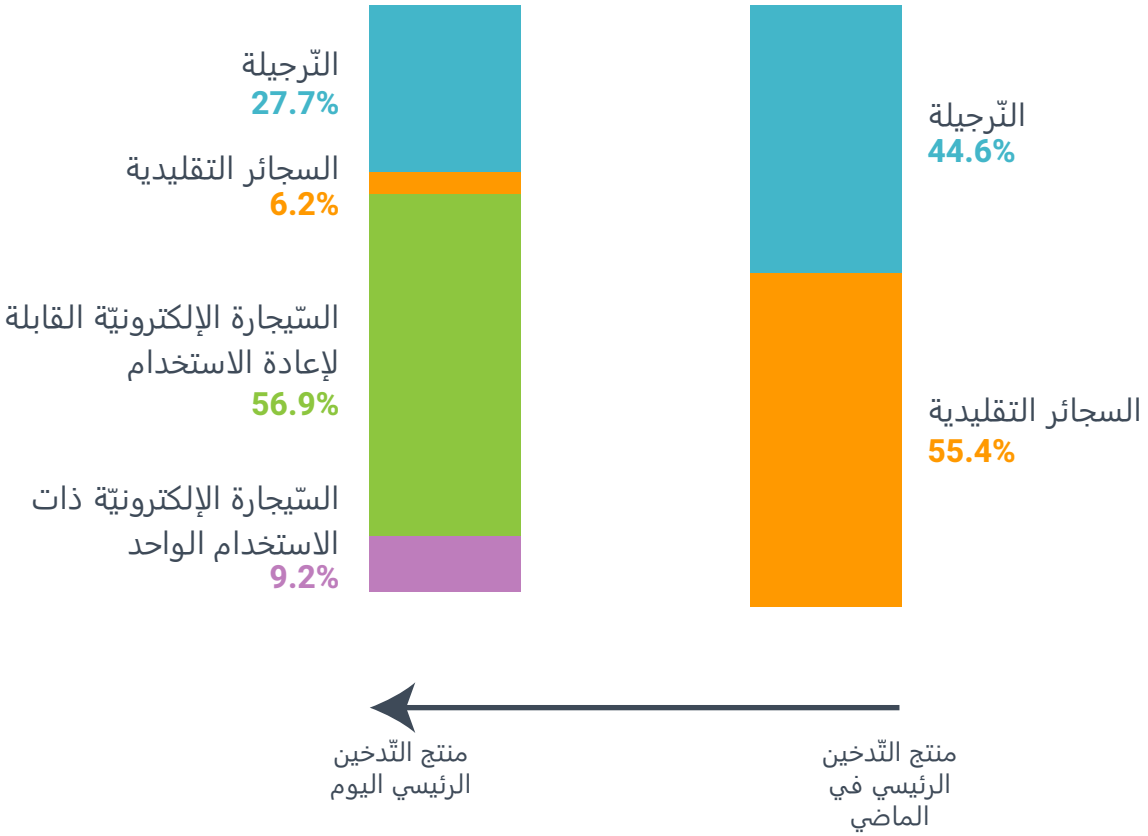

* بسبب العدد المنخفض للمجيبين على هذا السؤال، لا يمكن إجراء هذه التّحليلات على عيّنة البالغين.

بعد دراسة التغييرات في منتجات التّدخين خلال السّنة الأخيرة، سئل المجيبون عن أسباب هذه الانتقالات. يعرض الرّسم البيانيّ 36 نسب انتشار كلّ من الأسباب (بالنّسبة للمراهقين فقط، حيث كانت نسبة التّغييرات وسط البالغين صغيرة جدًّا، كما هو موضّح أعلاه، ولم يتم العثور على تقلبات كبيرة في التّدخين وسط البالغين، مما لم يسمح بعرض النتائج بالنسب المئويّة).

- السّبب الأكثر شيوعًا للتغيير في منتج التّدخين وسط المراهقين كان الطّعم (47.6%)، بعدها أسباب تتعلّق بالانتقال مع الأصدقاء (27.2%)، الرّائحة (24.3%)، سهولة الحصول على المنتج (21.4%) والشّعور بتأثير التّدخين (18.4%).
- وسط البالغين الّذين غيّروا الماركة أو منتج التّدخين، الأسباب الأكثر شيوعًا (بالترتيب التّنازليّ) تعلّقت بالرّائحة، بالطّعم، تصوّر حول مدى صحّة المنتج، والسّعر.

الرّسم البياني 36: "لماذا غيّرت منتج التّدخين الرئيسي الخاص بك؟"، المراهقون

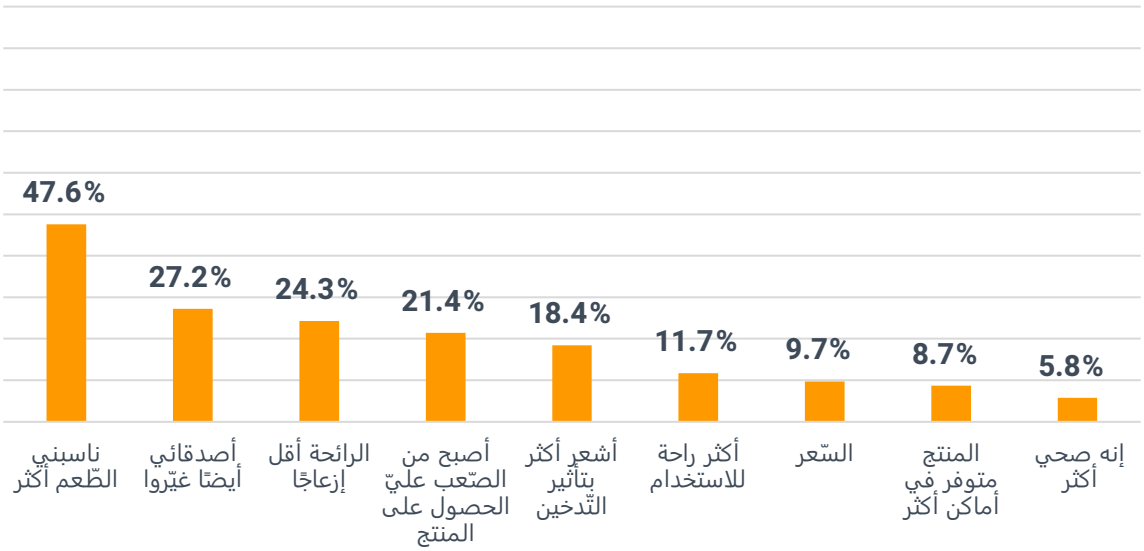

3.7 الإقلاع عن التّدخين

كما ذُكر أعلاه، فإن الفئة العمريّة التي نشهد خلالها انتقالًا من مرحلة التجربة إلى مرحلة التّدخين الدّائم (اليومي) هي 18-19، والتي تبين في إطارها أن 28.6% من المجيبين قد تحوّلوا بالفعل إلى التّدخين بشكل يوميّ. لذلك، **سنتعامل مع موضوع التوقّف و/أو الإقلاع عن التّدخين في هذا التقرير** ابتداءً من هذه الفئة العمريّة.

- كما هو موضّح في الرّسم البياني 37، نحو 60% من المجموعات العمريّة 30 فما فوق ممن أفادوا بأنهم من المدخنين، أجابوا بالإيجاب حينما سئلوا عن رغبتهم بالتّوقّف عن التّدخين. هذه النّسبة منخفضة أكثر (أقل بقليل من 50%) وسط أبناء العشرينيّات.

- المجيبون في سن 18-19 عبّروا بالنّسبة الأكثر انخفاضًا عن رغبتهم في التّوقف عن التّدخين على مستوى جميع الفئات العمريّة (36.7%).

- في الرّسم البياني 38، يمكن ملاحظة أنّه على الرّغم من الرغبة في التوقف عن التّدخين، فإن معدلات المجيبين الّذين توقفوا بالفعل عن التّدخين كانت أقل بشكل ملحوظ. كلّما كان عمر المجيبين أصغر، انخفضت هذه النّسبة أكثر فأكثر. حيث تنخفض النّسبة من 40% وسط الفئة العمرية 65 فما فوق، حتّى تصل إلى 12.8% وسط الفئة العمريّة 18-19. من المهم أن نتذكر أنّه كلّما زاد عمر المجيبين، توفّرت لهم فرص أكثر على مدار حيواتهم للتوقّف عن التّدخين، وذلك مقارنة بالأعمار الصغيرة.

- في السّنة الأخيرة تحديدًا، وباستثناء نحو 15% من المجيبين من جيل 18-19 ممن أفادوا بتوقّفهم عن التدخين، في باقي الفئات العمرية، النسب منخفضة بشكل كبير وتقترب من الصفر. هناك حاجة إلى بحث إضافي لبحث إذا ما كانت هذه الظاهرة مميزة لسنة واحدة، أو أنها تجسّد نمطًا مستمرًّا.

الرّسم البياني 37: "هل أنت معنيّ/ة في الإقلاع عن التّدخين؟"، وفق الفئات العمرية (من المدخنين بوتائر مختلفة: يوميّة، أسبوعيّة وبشكل نادر)

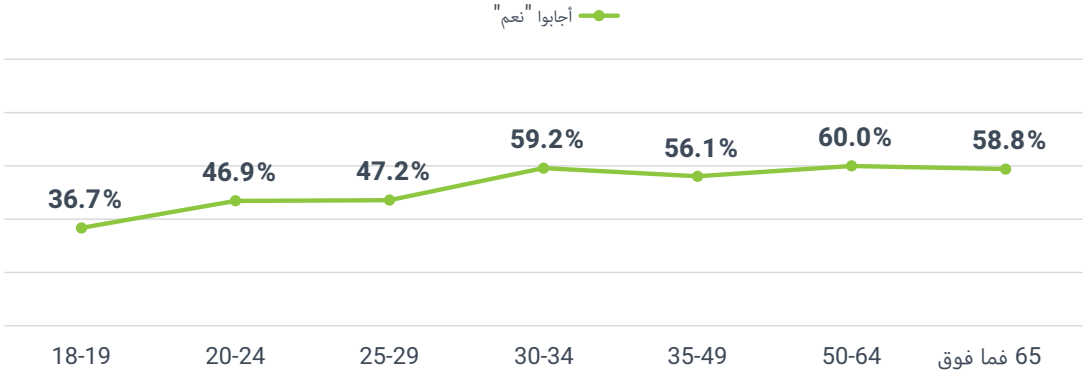

الرّسم البياني 38: نسبة المجيبين الّذين توقفوا عن التدخين، عموم المجيبين وفق مجموعات الفئات العمرية

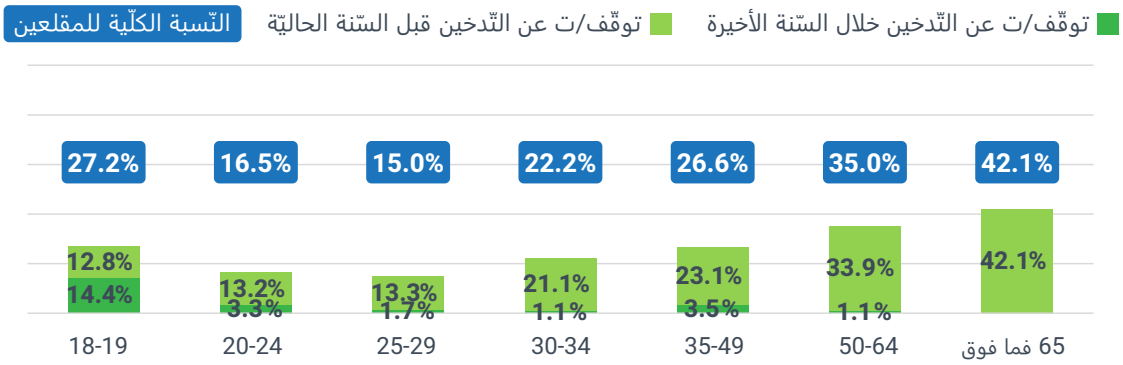

في تحليل بيانات الإقلاع عن التّدخين وفق التّوزيع الجندري، وكما هو موضّح في الرّسم البياني 39، نسبة المجيبين الذين أفادوا بإقلاعهم عن التّدخين كانت أعلى وسط النّساء (46.7%) مقارنة بالرّجال 21.3%.

الرّسم البياني 39: نسبة المجيبين الّذين أقلعوا عن التدخين، بالغون في سن 18 فما فوق، وفق التّوزيع الجندريّ

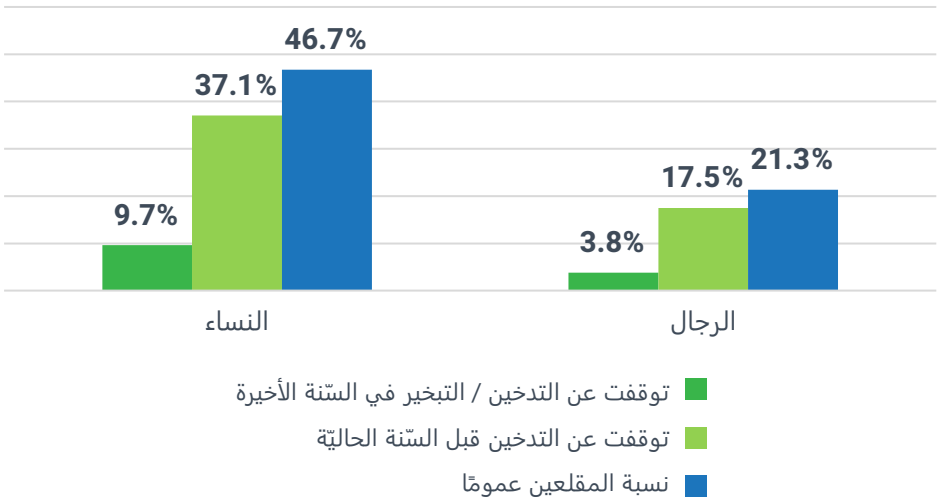

3.8 التّعرض للتّدخين

- عند سؤالهم عن وجود مدخّنين حولهم*، أفاد حوالي نصف (51.9%) المراهقين بأن هناك مدخّنين في محيط عائلتهم الموسّعة، نحو 40% أفادوا بوجود مدخنين وسط زملائهم في الصّف، بينما أفاد 35.8% منهم عن وجود مدخنين في عائلتهم النّووية، وأفاد 23.9% منهم أن لديهم أصدقاء مقرّبين من المدخّنين. فقط 9.9% من المجيبين أفادوا بعدم وجود مدخّنين في محيطهم، كما هو موضّح في الرّسم البياني 40.

- تختلف طبيعة وجود المدخّنين في بيئات المراهقين بحسب التّوزيع الجندري. يوضّح الرّسم البياني 41 أن نسب التعرّض داخل العائلة الموسّعة بالنّسبة للفتيات أعلى منها بالنسبة للفتيان (63.8% مقابل 40.5% على التّوالي)، بينما تكون نسب تعرّض الفتيان للتدخين عبر الأصدقاء (الزملاء في الصّف والأصدقاء المقرّبون) عالية بالمقارنة مع الفتيات (52.2% مقابل 26.9% و-31.5% مقابل 16.1%، على التّوالي). نسب التّعرض للتدخين داخل الأسرة النّووية شبيهة بين المجموعتين، رغم أن الفتيان يتعرّضون أكثر قليلًا (38.0% مقابل 33.6% وسط الفتيات).

- تشير هذه النتائج إلى أن الدوائر الاجتماعيّة والبيئات الأسريّة تؤثر بشكل مختلف على تعرّض الفتيان والفتيات للتّدخين. قد تعود بعض هذه الفروق إلى قضاء الفتيات وقتًا أطول في المنزل، بينما يشعر الفتيان براحة أكبر في التّجوّل في الأماكن العامّة مع أقرانهم.

الرّسم البياني 40: "هل هناك مدخّنون في بيئتك؟"، المراهقون**

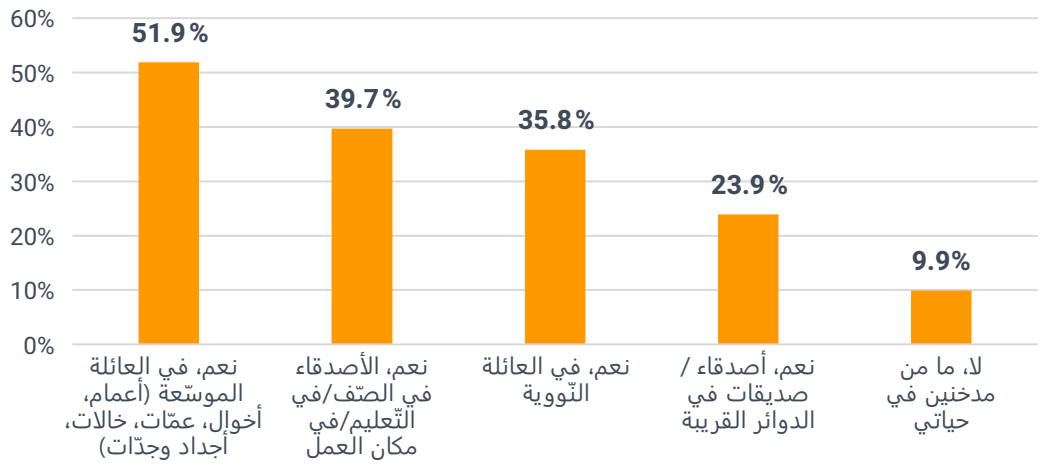

الرّسم البياني 41: "هل هناك مدخّنون في بيئتك؟"، المراهقون وفق التّوزيع الجندري**

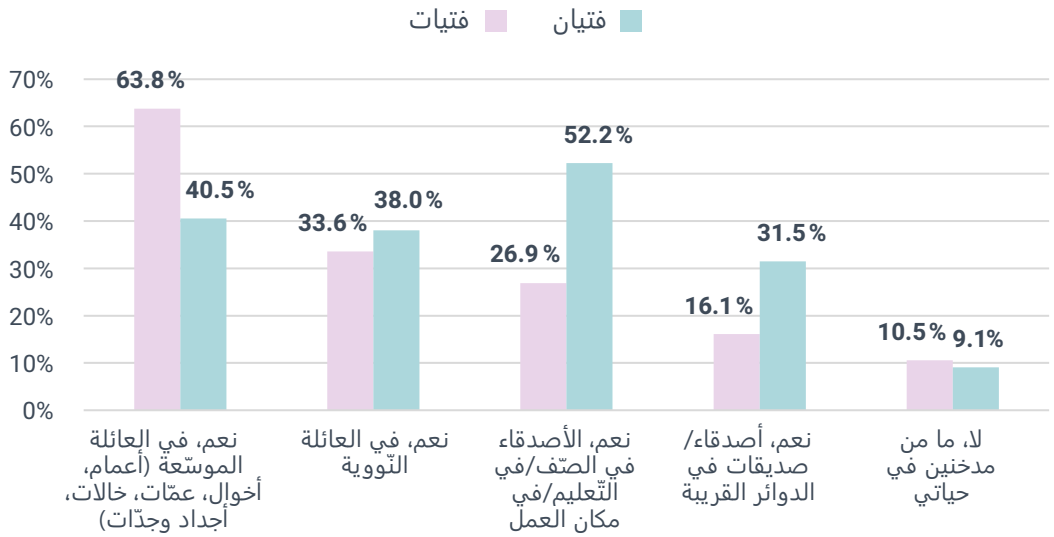

* سؤال للمراهقين فقط.
** سؤال متعدّد الإجابات، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين في مجموعة الجندر.

كما يظهر من الرّسم البياني 42، عند تحليل **نسب التّعرض للمدخّنين وفق المنطقة**، وجدت فروقات في نسب ودوائر التّعرض وسط المراهقين في المناطق المختلفة*:

- نسبة أعلى من المراهقين في القدس يتعرّضون للمدخنين وسط أصدقائهم (57.6% من زملاء الصّف، و-34.4% من الأصدقاء المقرّبين)، وذلك مقارنة ببقية المناطق الّتي تتميّز بمعدّلات تعرّض أعلى عن طريق العائلة الممتدّة (56.8% في منطقة الشّمال، 51.0% في حيفا، 62.6% في المركز و-46.7% في الجنوب) أو من خلال الأسرة النّووية (باستثناء منطقة الجنوب، حيث برزت فيها معدّلات تعرّض منخفضة نسبيًّا من العائلة النووية مقارنة ببقيّة المناطق).

- تتميّز منطقتا حيفا والقدس بمعدلات تعرّض أعلى داخل العائلة النّوويّة (48.7% و-44.6%، على التّوالي) وذلك بالمقارنة مع باقي المناطق (34.6% من المجيبين في منطقة الشّمال، 36.2% في منطقة المركز، و-19.7% في منطقة الجنوب).

- نسبة المجيبين الّذين أفادوا بعدم وجود مدخّنين في بيئتهم متشابهة في الشّمال، حيفا والجنوب، وتتراوح ما بين 10.3% في الشّمال وحتّى 16.8% في الجنوب، وهي أعلى من النّسب في مناطق المركز والقدس، حيث بلغت 5.5% و-2.6%، على التّوالي.

الرّسم البياني 42: " هل هناك مدخّنون في بيئتك؟"، المراهقون، وفق التّوزيع المناطقي**

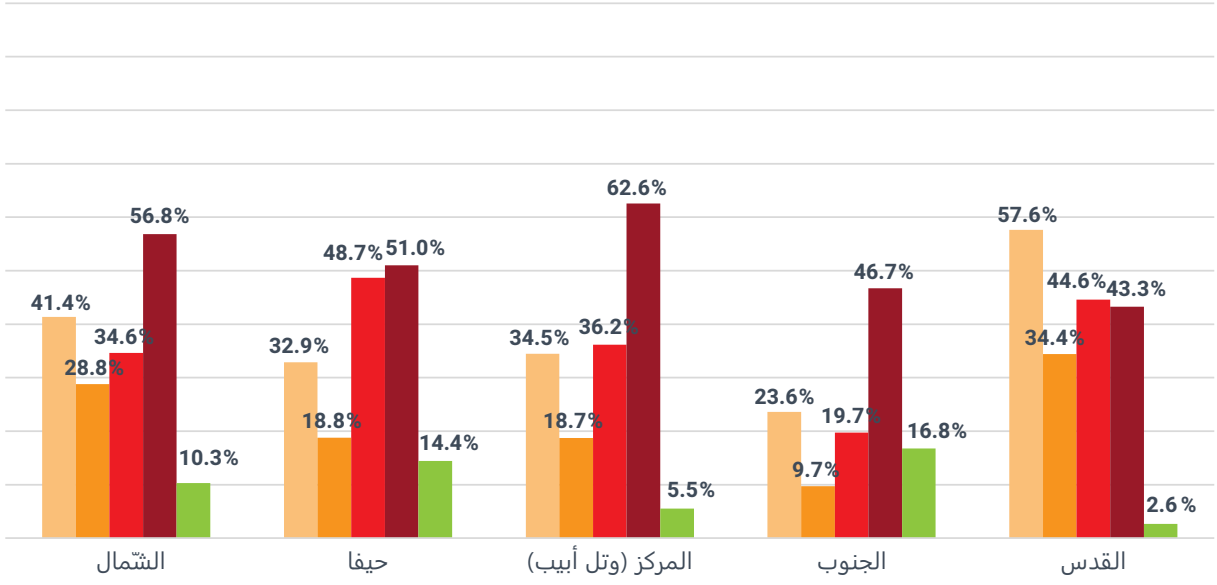

نعم، الأصدقاء في الصّف/في التّعليم/في مكان العمل
نعم، أصدقاء / صديقات في الدوائر القريبة
نعم، في العائلة النّووية
نعم، في العائلة الموسّعة (أعمام، أخوال، عمّات، خالات، أجداد وجدّات)
لا، ما من مدخنين في حياتي

* سؤال للمراهقين فقط.
**سؤال متعدّد الإجابات، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين في مجموعة المنطقة.

كما يظهر في الرّسم البياني 43، تحليل **نسب التعرض للمدخنين وفق درجة التديّن** وسط المجيبين يكشف فروقات بين المراهقين وفقًا لمستويات التديّن المختلفة*.

- تشكّل العائلة الموسّعة مصدر التّعرّض الأعلى بين جميع المجموعات (بنسبة 57.1% وسط العلمانيين، 52.6% وسط المحافظين، 51.0% وسط المتديّنين و-40.4% وسط المتديّنين كثيرًا).

- تتوزّع نسب التعرّض بشكل مشابه بين العلمانيّين والمحافظين فيما يتعلق بمصادر التّعرّض المختلفة، فبعد العائلة الموسّعة تأتي دائرة الأصدقاء مع نسب تعرّض مرتفعة هي الأخرى (41.3% وسط العلمانيين، و-43.1% وسط المحافظين)، ثم العائلة النووية (33.7% وسط العلمانيّين، مقابل 36.9% من المحافظين)، والأصدقاء من الدائرة المقربة (26.2% وسط العلمانيّين، و-26.8% وسط المحافظين).

- ترتيب مصادر التعرّض وسط المتدينين والمتدينين كثيرًا مشابه، إلا أن النّسب مختلفة، حيث تعتبر العائلة الممتدّة مصدر التعرّض الأول، يليه زملاء الصف والعائلة النّوويّة بنسب متقاربة لكل مجموعة (34.8% و-36.6% على التّوالي وسط المتدينين؛ 24.1% و-27.1% على التوالي وسط المتديّنين كثيرًا).

- كانت نسبة المجيبين الذين أفادوا بعدم وجود مدخنين حولهم هي الأعلى وسط مجموعة المتديّنين كثيرًا مقارنةً ببقية المجموعات، حيث بلغت النسبة لديهم 22.3%، مقابل 12.5% أو أقل في سائر المجموعات، مقارنةً بمعدّل 9.9% وسط جميع فئات المراهقين.

الرّسم البياني 43: " هل هناك مدخّنون في بيئتك؟"، المراهقون، وفق درجة التّدين**

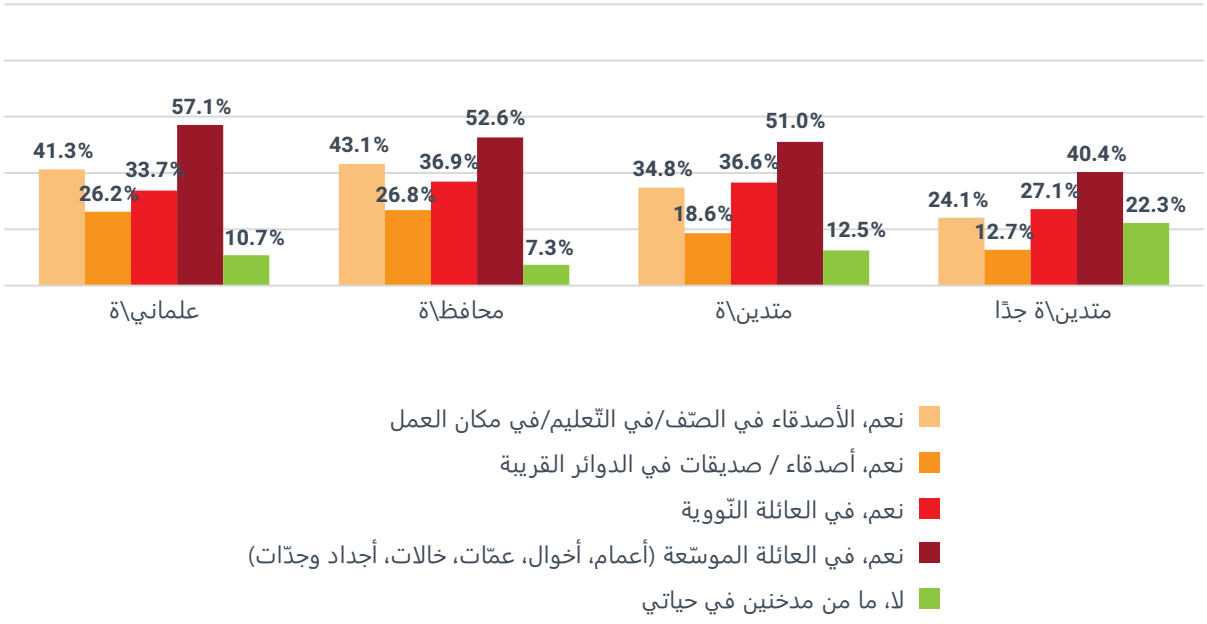

* سؤال للمراهقين فقط.
**سؤال متعدّد الإجابات، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين في مجموعة التدين.

- عند فحص الدوائر الاجتماعيّة المختلفة وسط المراهقين – بهدف تحديد **أي من الدوائر يتعرّض فيها المراهقون للتدخين بالشّكل الأكبر*** (شمل التّعرض هنا أيضًا التعرّض لمنتجات التدخين الجديدة أو لأي عامل آخر مرتبط بالتّدخين)، أظهرت النتائج تشابهًا مع تلك التي وُصفت سابقًا.

- كما يتّضح من الرّسم البياني 44، الدّائرة الأولى الّتي اختيرت بنسبة عالية وسط المراهقين هي اللقاءات والمناسبات مع العائلة الموسّعة (42.2%). تليها دوائر الأصدقاء في المدرسة والعائلة النووية بنسب شبيهة (27.6% و-27.2% على التّوالي)، وفقط بعدها تأتي دائرة الأصدقاء في الحيّ (22.3%).

- يمكن تفسير ذلك من خلال الطّابع الاجتماعي-المجتمعي لظاهرة التّدخين، والتي تحظى بانتشار واسع جدًّا في المناسبات الاجتماعيّة، السعيدة منها والحزينة.

الرّسم البياني 44: "في أي من الحالات التالية، تتعرّض\ين بأكبر درجة للتّدخين؟"، المراهقون**

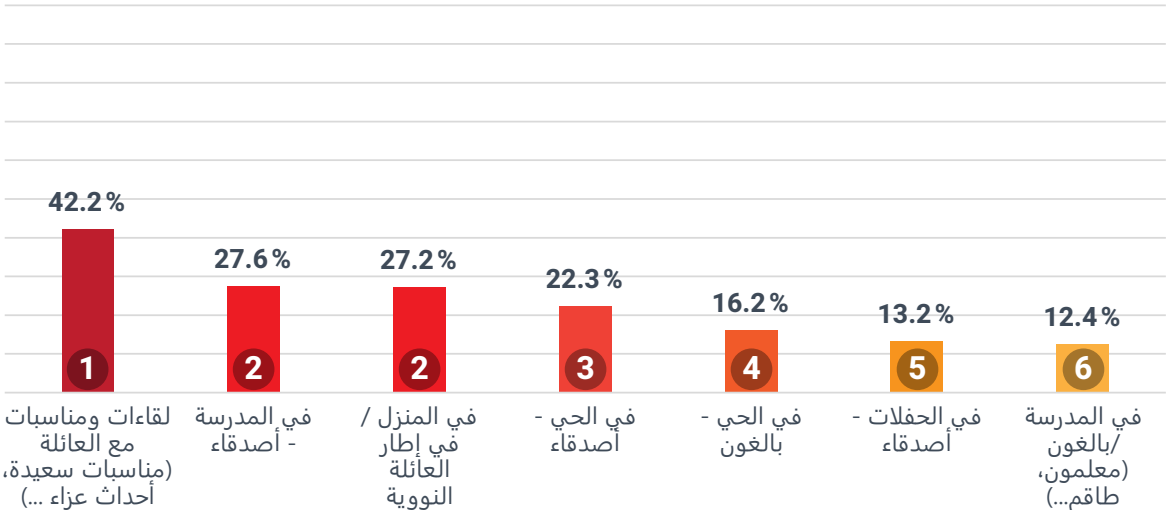

- عند تحليل هذه النتائج وفق التّوزيع الجندري (الرّسم البياني 45)، يتبيّن أنّ **الفروقات الأكبر بين الفتيان والفتيات** تكمن في تعرّض الفتيات للتّدخين بنسبة أعلى في إطار العائلة النّوويّة (50.0% مقابل 34.7%، على التّوالي)، بينما يتعرّض الفتيان بنسبة أعلى عبر الأصدقاء: أصدقاء المدرسة (32.5% مقابل 22.5%، على التّوالي)، الأصدقاء في الحيّ (31.6% مقابل 12.7%)، والأصدقاء في الحفلات (18.4% مقابل 7.8%).*

- من الجدير ذكره أنّه على الرّغم من تقارب نسب التعرّض بين الفتيان والفتيات عند الحديث عن البالغين في الحيّ أو عن البالغين في المدرسة، نسب التعرّض عند الفتيات أعلى بقليل. هذا المعطى، بالإضافة لمعطى التعرّض الأكبر وسط الفتيات في دائرة العائلة الموسّعة، يشكّلان مؤشّرًا لتعرّض الفتيات للتدخين عبر البالغين أكثر من تعرّضهن للتدخين عبر أقرانهن، وذلك بعكس الفتيان الّذين يتعرضون أكثر عبر أقرانهم.

* سؤال للمراهقين فقط.
** سؤال متعدّد الإجابات (حتى 3 إجابات)، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين (المراهقون).

الرّسم البياني 45: "في أي من الحالات التالية، تتعرّض\ين بأكبر درجة للتّدخين؟"، المراهقون وفق التّوزيع الجندري**

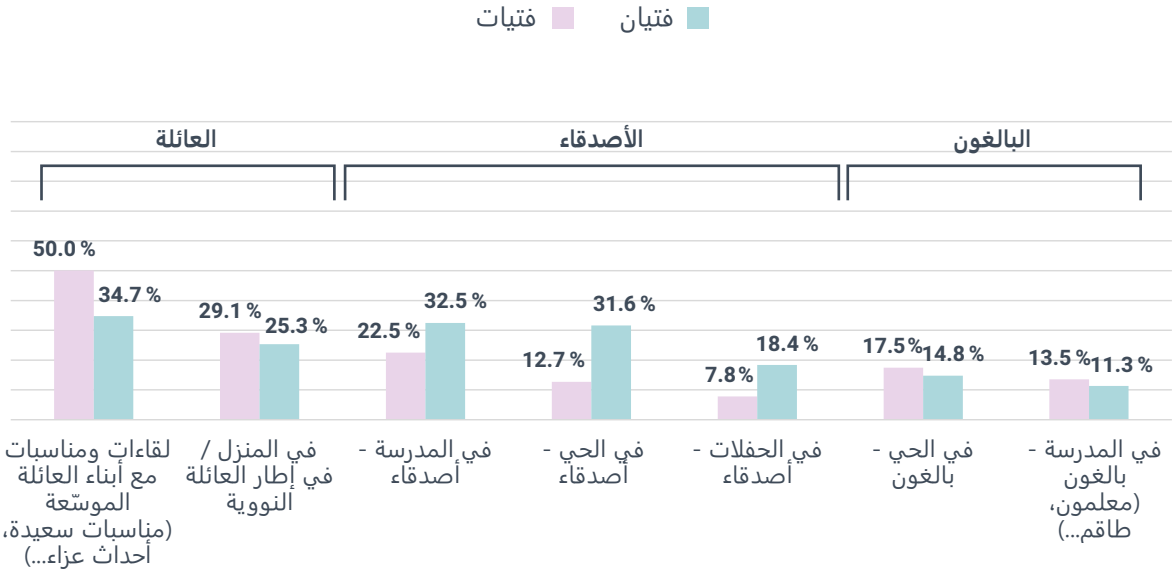

تحليل العوامل المركزية التي تجذب المراهقين نحو التّدخين* (الرّسم البياني 46)، يكشف أن التعرّض للمدخّنين إلى جانب الرّغبة في التجربة صُنّفا كأكثر الأسباب شيوعًا من بين المسبّبات المقترحة، مع نسبة 35.0% من المراهقين وقع اختيارهم على هذه الإجابة. وحلّت مجموعة الأصدقاء في المرتبة الثّانية مع نسبة أقل (28.1%). يكشف تحليل الإجابات على أساس جندري أنّه رغم تشابه الترتيب بين المجموعتين الجندريّتين (الرّسم البياني 47)، إلا أن الفروقات الكبيرة بين الفتيان والفتيات تلخّصت في التّالي:

- تأثّر الفتيان، حسب إفاداتهم، بشكل أكبر من مجموعة الأصدقاء مقارنة بالفتيات (31.6% مقابل 18.6%، على التّوالي)، وتأثروا أكثر من التعرّض العام للتّدخين في بيئاتهم (36.6% مقابل 30.5%، على التّوالي)، على الرّغم من أن الفرق بين الفتيان والفتيات هنا كان أصغر.

- في المقابل، تأثّرت الفتيات أكثر من أبناء العائلة من نفس الفئة العمريّة (16.9% مقابل 10.9% من الفتيان)، ومن رغبتهن في تجربة التّدخين (13.1% مقابل 2.0% وسط الفتيان).

- تشير هذه النتائج إلى أن تأثير الأسرة والأصدقاء على التّدخين وسط المراهقين يتماشى مع معطيات التعرّض للتدخين التي وردت أعلاه، كما وتُبرز التأثير الّذي يحمله كلّ من العائلة والأصدقاء وسط الفتيان والفتيات، حيث تحظى العائلة بتأثير أكبر بقليل على الفتيات، بينما يؤثر الأصدقاء أكثر بقليل على الفتيان.

* سؤال للمراهقين فقط.
** سؤال متعدّد الإجابات (حتى 3 إجابات)، تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين في مجموعة الجندر.

الرّسم البياني 46: "ما هو العامل الّذي أقنعك بتجربة التّدخين في نهاية الأمر؟" المراهقون**

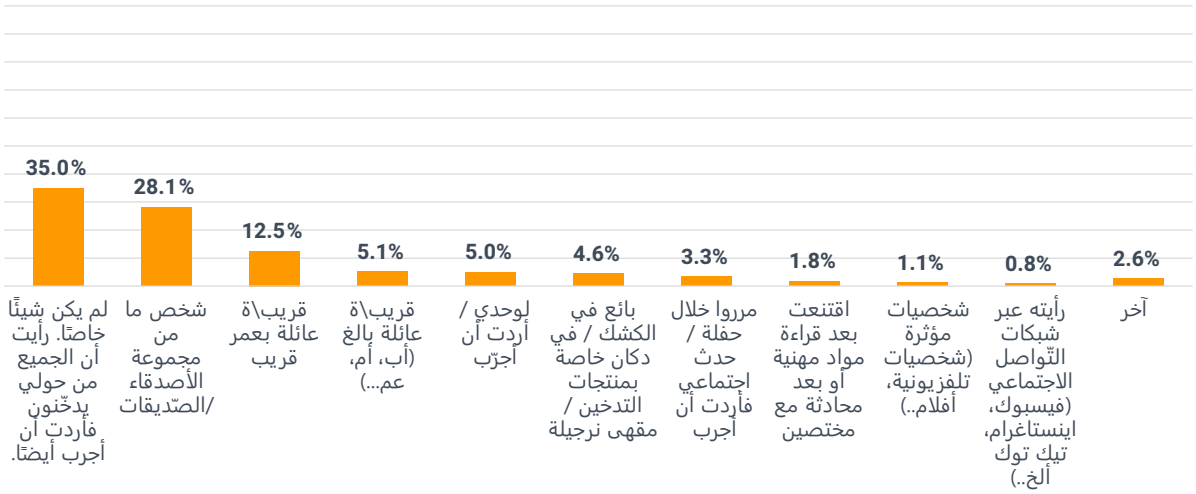

على الرغم من الفروقات الجندرية التي وردت أعلاه فيما يتعلق بالتّعرّض للتّدخين، فإن الأسباب التي ذكرها المراهقون كعوامل **دفعتهم لتجربة** التدخين (الرسم البياني 47) تشير إلى أنه بالنسبة لكل من الفتيان والفتيات، كان لأقرانهم – سواء كانوا أفرادًا من العائلة بنفس العمر تقريبًا أو من مجموعة الأصدقاء – تأثير جوهريّ في دخولهم إلى عالم التدخين أو تجربته (35.5% من الفتيات و-42.5% من الفتيان)، مقارنةً بتأثير الدوائر العائلية أو بتأثير البالغين الآخرين. يبدو أن الدّور الّذي يلعبه المؤثرون ووسائل التواصل الاجتماعي هو دور ثانويٌّ فقط في هذا السياق.

الرّسم البياني 47: " ما هو العامل الّذي أقنعك بتجربة التّدخين في نهاية الأمر؟"، المراهقون وفق التّوزيع الجندري*

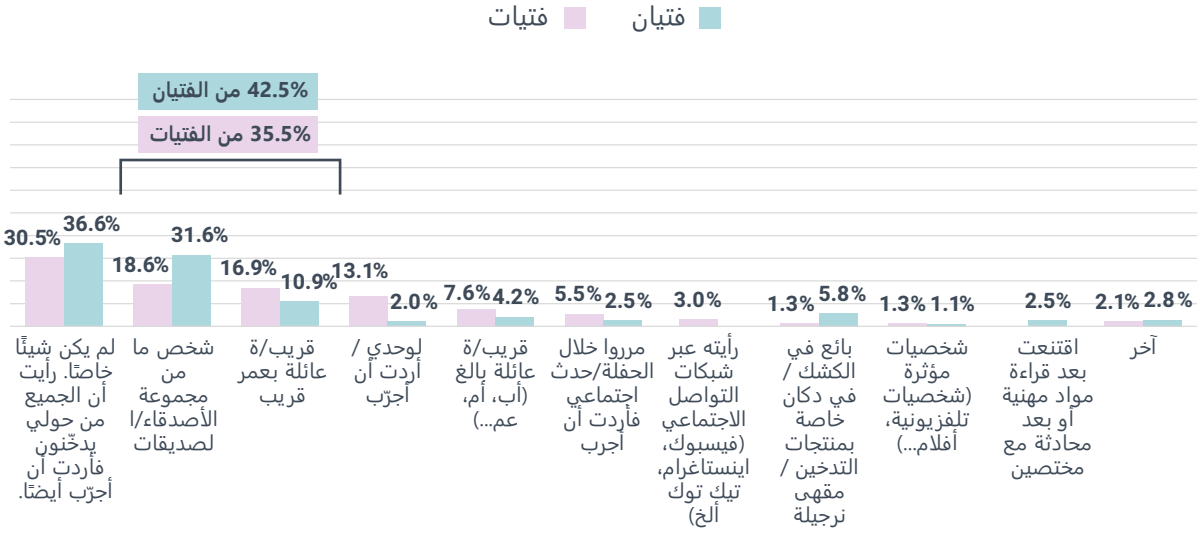

*سؤال للمراهقين فقط.

3.9 تطبيق القانون وردود أفعال الأهل

بعد دراسة قضايا الوصول لمنتجات التّدخين والتّعرّض للتدخين في البيئة القريبة، **سنبحث جانب تطبيق القانون، كما يتمثّل في قدرة المراهقين القاصرين على اقتناء منتجات التّدخين** (في حين أنّ القانون يمنع بيعها للقاصرين).

- كما يظهر في الرّسم البياني 48، من بين مجموعة المراهقين الذين أبلغوا عن الشراء المباشر من متجر معين (مثل محل بقالة، متجر راحة، متجر لمنتجات التبغ، إلخ)، أفادت الغالبية العظمى (76.6%) أنّ أحدًا لم يطلب منهم تقديم بطاقة الهويّة أثناء الشراء، وأفاد 10.6% آخرون أنهم نجحوا في الشّراء على الرغم من أنهم أظهروا أنهم ليسوا في السّن القانوني لذلك.

- تشير هذه النتائج إلى مشكلة كبيرة في إنفاذ القانون الذي يحظر بيع منتجات التبغ للقاصرين، وإلى واقع تستطيع فيه الغالبية العظمى من المراهقين العرب ممّن يرغبون في شراء منتجات التبغ القيام بذلك بسهولة. يبدو أن نسبة صغيرة جدًا فقط من نقاط البيع تمتنع عن البيع للقاصرين.

الرّسم البياني 48: "من تجربتك الشّخصيّة، هل سئلت في معظم الأماكن الّتي اشتريت منها منتجات التّدخين عن عمرك، أو هل طلبت منك بطاقتك الشّخصيّة؟"، المراهقون

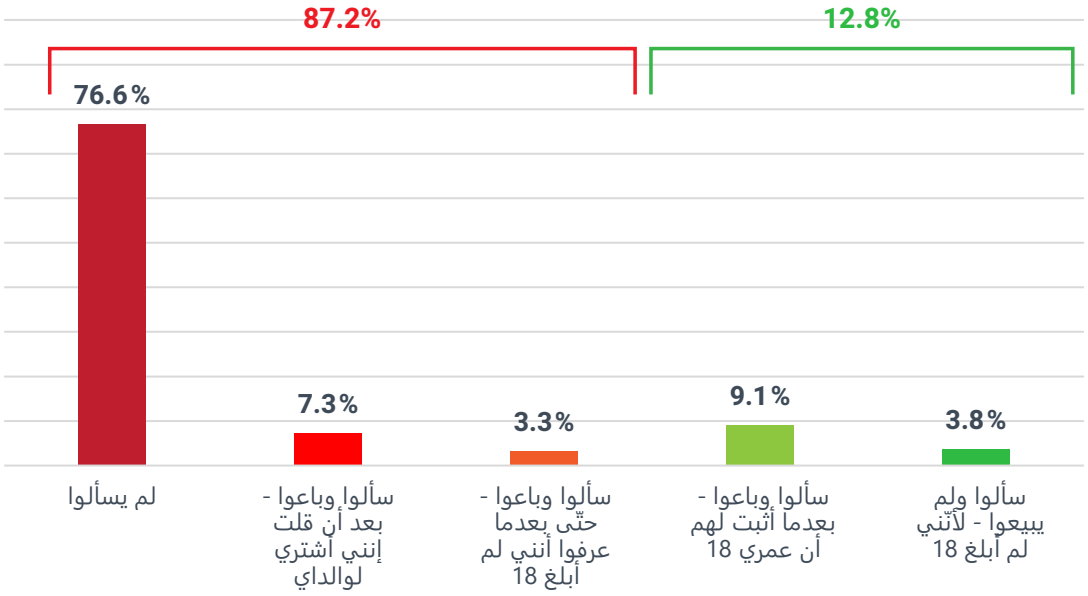

*سؤال للمراهقين فقط.

عند تحليل **بيانات إنفاذ القانون حسب المنطقة** (الرّسم البياني 49) نجد فروقات ملحوظة بين المناطق المختلفة، وذلك على الرّغم من أن أكثر من نصف المجيبين أفادوا أنّ أحدًا لم يطلب منهم تقديم بطاقة هويّة على الإطلاق في أيّ من المناطق*.

- نسبة المراهقين ممّن لم يُطلب منهم إظهار بطاقة هويّة كان الأعلى في منطقة حيفا، مع نسبة وصلت ل-95% من المجيبين. في المقابل، بلغت النّسبة حدّها الأدنى في منطقة الجنوب، وعلى الرّغم من ذلك، وصلت النّسبة إلى 53.7% هناك.

- منطقتا الشّمال والجنوب هما الوحيدتان اللتان أظهرتا نسبة ملحوظة من المجيبين الّذين أفادوا بمنعهم من الشّراء بسبب عمرهم، لكن نسبتهم قليلة وتصل إلى 14.6% في الجنوب، وإلى 7.2% في الشّمال. في منطقة المركز، النّسبة منخفضة جدًّا وتبلغ 2.6%، وأمّا في القدس وحيفا، فلم يقدّم أحد هذه الإجابة.

- في معظم المناطق (باستثناء حيفا) ادّعاء المراهقين بأنّهم يشترون منتجات التّدخين لذويهم يساعدهم بالفعل على الشّراء. نسب المجيبين الّذين أشاروا لذلك تتراوح بين 5.8% في منطقة الشّمال وحتّى 13.2% في منطقة المركز.
- في القدس، يمكن ملاحظة أعلى نسبة من بيع منتجات التّدخين للقاصرين مع العلم بأنهم قاصرون، وبعد أن عرّفوا نفسهم كذلك، وبلغت النّسبة 21.5%.

الرّسم البياني 49: "من تجربتك الشّخصيّة، هل سئلت في معظم الأماكن الّتي اشتريت منها منتجات التّدخين عن عمرك، أو هل طلبت منك بطاقتك الشّخصيّة؟"، المراهقون، وفق التّوزيع وفق المناطق*

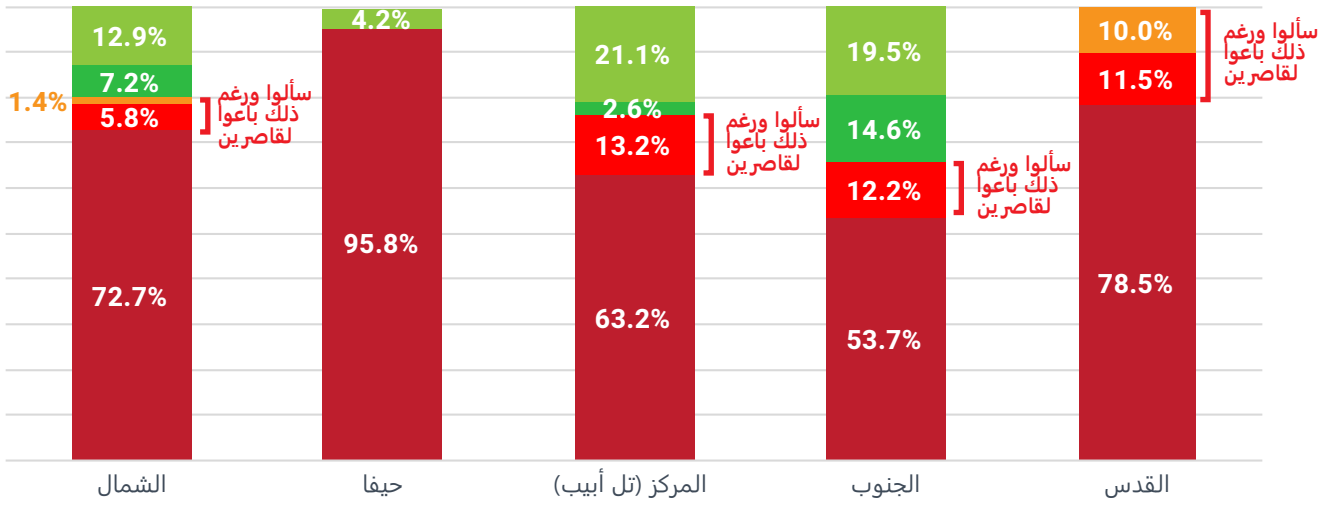

*سؤال للمراهقين فقط.

بالإضافة لذلك، أجريت دراسة **للطرق المختلفة التي يحصل بها المدخّنون على منتجات التّدخين**. الجدول 7 يعرض درجات الانتشار لطرق الحصول على المنتجات في الفئات العمرية المختلفة. يتّضح أنّه وسط فئة المراهقين (في سن 12-17) تبرز سلسلة واسعة من الطرق للحصول على منتجات التّدخين/التّبغ، لكن من المثير للاهتمام أنّه على الرّغم من منع القانون بشكل واضح من بيع منتجات التبغ للقاصرين، طرق الشّراء الأكثر انتشارًا هي الشّراء في الأكشاك أو الدكاكين (30.5% من الإجابات) والشراء المباشر من السوبرماركتات والشّبكات التجارية (20.9%).

الجدول 7: "ما هي الطّرق المركزيّة التي حصلت عن طريقها على منتجات التّدخين في السّنة الأخيرة؟"، المراهقون*

	12-17
أشتري من الكشك أو من الدكان	30.5%
أشتري من السوبرماركت (بشكل مباشر، سلسلة متاجر مثل الذباح، شوفرسال وغيرها)	20.9%
أحصل عليها عن طريق الأقرباء (بعلمهم)	17.1%
أشتري من دكان تختص في بيع منتجات التّبغ والنّيكوتين (بشكل مباشر، مثل دكان النّراجيل)	14.7%
أطلب من صديق أو من أحد معارفي	12.0%
أشتري بنفسي خارج البلاد أو من ديوتي فري	11.3%
أشتري مباشرة من شخص آخر وجهًا لوجه ("ديلر")	7.7%
أشتري في مقهى تُعرض فيه النّرجيلة أو منتجات التّدخين الأخرى	5.7%
"أسحب" سيجارة من شخص آخر	5.4%
أشتري عن طريق الانترنت من مواقع مختصة بمنتجات التّدخين	4.9%
أشتري في متجر صغير في محطّة وقود	4.5%
أطلبها عبر الانترنت كجزء من طلبية من السوبرماركت	4.4%
أطلب أن يشتروا لي من خارج البلاد	3.3%
أعطي شخصًا ما النّقود ليشتري لي	1.0%
أشتري مباشرة عبر إعلان شخصي في إنستاغرام\تليغرام	0.0%
آخر	4.2%

* سؤال متعدّد الإجابات (حتّى 4 إجابات). تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين (المراهقين).

كما يتّضح من الرّسم البياني 50، عندما سُئل المراهقون **ماذا ستكون ردّة فعل أهلكم على حقيقة أنّكم تدخّنون***، من بين مجموعة واسعة من الرّدود المتوقّعة الّتي عرضت لهم، تبيّن ما يلي:

- نحو نصف المراهقين (46.6%) يتوقعون نتائج وخيمة في حال اكتشاف أهلهم لعادات التّدخين الخاصة بهم. قسم كبير منهم (31.9%) على قناعة أنّ أهلهم ليسوا على دراية بأمر تدخينهم، وأنّهم سيتفاجؤون.
- يعتبر 18.1% من المجيبين أهلهم متساهلين أو غير مبالين طالما أن التّدخين لا يتم في حضورهم، أو أنّهم يشجّعون بشكل نشط التّدخين المسؤول، بما في ذلك اقتناء منتجات التّدخين لأبنائهم. نسبة صغيرة جدًّا (1.4%) أفادت بالتّدخين العلني أمام الأهل.

الرّسم البياني 50: "كيف ستكون ردّة فعل أهلك في حال رؤيتهم لك وأنت تدخن\ين (أو كيف كانت ردّت فعلهم، في حال حدث ذلك فعلًا في الماضي)؟"، المراهقون

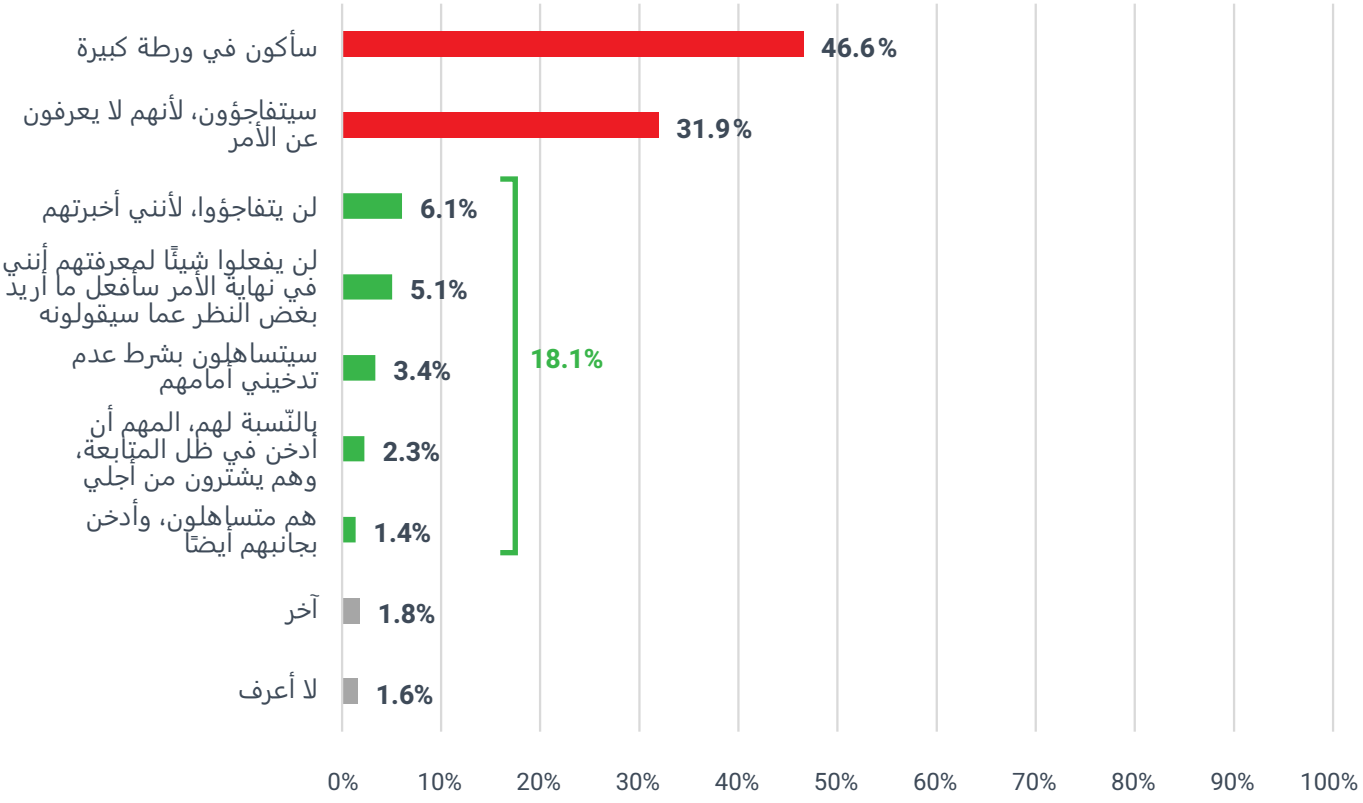

* سؤال للمراهقين فقط.

كما يتّضح من الرّسم البياني 51، **عند تحليل ردود أفعال الأهل المتوقّعة وفق التوزيع الجندري للمجيبين**، يتبيّن أنّه على الرغم من أن الإجابات الأكثر شيوعًا وسط الفتيان والفتيات على حد سواء هي "أنا في ورطة" ومفاجأة بالنّسبة للأهل، إلا أن نسبة الإجابة "أنا في ورطة" وسط الفتيات كانت أعلى مقارنة بالفتيان (52.3% مقابل 41.2%)، وأما وسط الفتيان، فتوقّعت نسبة عالية ردود فعلٍ متسامحة، غير مبالية، أو ردودًا تشجّع التّدخين المسؤول (25.5% من الفتيان، مقابل 10.2% من الفتيات).

الرّسم البياني 51: "كيف ستكون ردّة فعل أهلك في حال رؤيتهم لك وأنت تدخن/ين (أو كيف كانت ردّت فعلهم، في حال حدث ذلك فعلًا في الماضي)؟"، المراهقون وفق التّوزيع الجندري

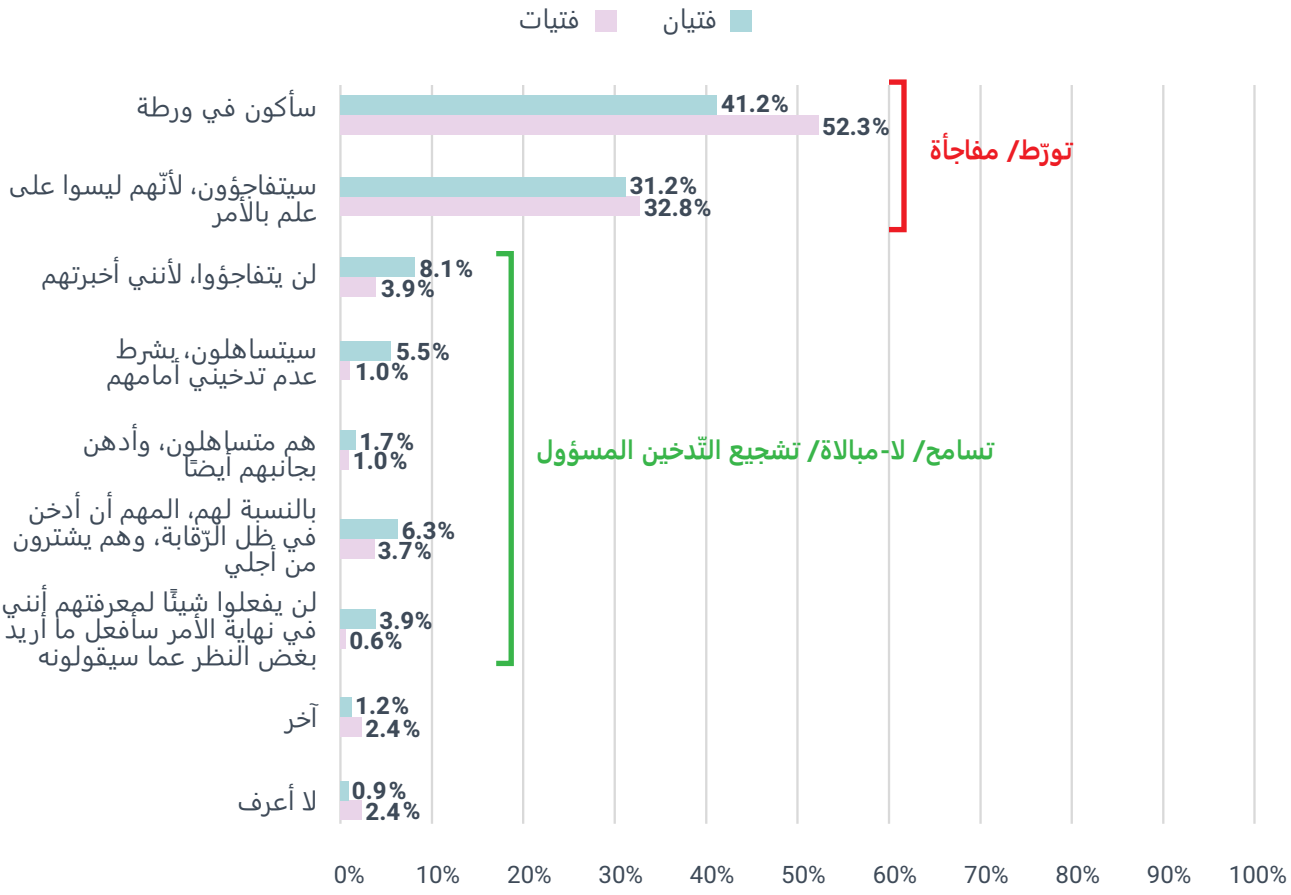

* سؤال للمراهقين فقط.

بحث سؤال إضافيّ في الاستطلاع أيّ التّدخلات يوصى الأهل بتبنّيها عند اكتشافهم أن أبناءهم يدخّنون. من خلال تحليل إجابات جميع المجيبين وفق الفئات العمريّة (الجدول 8)، تبيّن ما يلي:

- في جميع الفئات العمريّة، التّوصية الأكثر شيوعًا الّتي أوصى بها المستجيبون هي **إجراء محادثة مع الابن أو الابنة المدخنين حول أضرار التدخين**. رغم ذلك، بينما كانت نسبة اختيار هذه التّوصية منخفضة في الأوساط العمرية للمراهقين ولأبناء 18-19 سنة (49.3%-56.4%، على التّوالي)، ارتفعت هذه النّسب بشكل ملحوظ مع الزيادة في الفئات العمرية، وكما يبدو، مع تحوّل عدد من المجيبين لأهل لديهم أبناء من الأطفال ومن المراهقين، وتجاوز نسبة 65% عند الفئات العمرية الأكبر.

- وسط فئة المراهقين يمكننا رؤية تنوّع واسع للتدخلات المقترحة بنسب عالية، مثل تقييد استعمال المصروف (34.3%)، تقييد الصداقات والتفاعل مع البيئة (34.2%)، تقييد تعرض الابن\ة للتدخين في العائلة (27.5%)، محادثة كجزء من العملية الأسرية (28.3%)، وإرسال الابن\ة لإعادة التأهيل (21.%). في الأعمار 18-19، تتشابه الصورة مع شريحة المراهقين، لكن مع تفاوت في النّسب.

- أما في الفئات العمرية الأكبر سنًا، فقد كانت التدخلات المقترحة، بالإضافة لإجراء المحادثة، تتعلق بشكل أساسي بتقييد الأصدقاء والبيئة وتقليص التعرض للتدخين داخل العائلة (بتفاوت في النسب حسب الفئات العمرية، كما هو موضح في الجدول). بالإضافة إلى ذلك، لوحظ انتشار شعور بالعجز وسط البالغين حول قدرة الأهل على التأثير في أولادهم المدخنين أو دورهم في ذلك، وكان هذا الشعور أكثر شيوعًا وسط البالغين مقارنة بالمراهقين أنفسهم. بمعنى آخر، يبدو أن المراهقين يتوقعون أن يكون للأهل دور قيادي في منع التدخين، بينما يشعر الأهل أنفسهم بأنهم يفتقرون إلى السلطة أمام أبنائهم المراهقين للقيام

الجدول 8: "ماذا كنت لتنصح الأهل في حال كان أحد أبنائهم مدخّنًا؟"، جميع المجيبين، وفق الفئات العمرية*

الاجابة الاكثر انتشارًا | الاجابة الثّانية من حيث الانتشار | الاجابة الثالثة من حيث الانتشار

	12-17	18-19	20-24	25-29	30-34	35-49	50-64	65 ומעלה
الحديث مع الابن/ة عن أضرار التّدخين	49.3%	56.4%	65.7%	68.6%	71.2%	76.4%	78.4%	69.5%
تقييد الأصدقاء و/أو البيئة التي يتواجد فيها الابن/ة لإبعاد التأثير	34.2%	23.0%	6.6%	20.3%	9.6%	15.5%	13.4%	14.9%
ا شيء. في هذه الأعمار، الأبناء لا يستمعون لأهلهم من الأصل.	8.2%	5.1%	14.4%	13.6%	12.1%	10.6%	13.6%	13.0%
عدم السّماح للابن/للبنت بشراء منتجات التدخين من مصروفه	34.3%	12.3%	6.6%	7.6%	6.1%	7.0%	4.2%	8.4%
في حال وجود مدخّنين في العائلة – التوقف عن التدخين بجانب الابن/ة	27.5%	11.4%	5.5%	10.2%	9.6%	13.3%	17.4%	15.6%
لا شيء. هذا ليس من شأن الأهل	9.0%	14.0%	16.6%	9.3%	10.1%	5.4%	3.1%	5.8%
الحديث مع الإخوة والأخوات كجزء من العمليّة العائلية	28.3%	12.6%	1.7%	0.0%	2.0%	2.9%	3.8%	3.9%
إرسال الابن/ة لبرنامج إعادة تأهيل للإقلاع عن التدخين	21.5%	14.0%	1.1%	0.8%	3.0%	2.9%	2.2%	5.8%
شراء منتجات التّدخين من أجل الابن/ة، ما سيسمح بتقييد نوعية وكمية منتج التدخين	4.4%	0.7%	0.0%	0.8%	0.0%	1.4%	0.2%	1.9%
آخر	2.1%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%

* سؤال متعدّد الإجابات (حتّى 4 إجابات). تم حساب النسب المئويّة من إجمالي عدد المجيبين وفق الفئات

الاستنتاجات والتّوصيات

4.1 الاستنتاجات المركزيّة

أ

تشير بيانات الاستطلاعين إلى انتشار واسع جدًّا للتّدخين، في المجتمع العربيّ بشكل عام، بما في ذلك أبناء جيل المراهقة، ومن سنّ مبكّرة جدًّا.

ب

تكشف بيانات الاستطلاعين فروقات ملحوظة بين مجموعتي الجندر، في شتّى الفئات العمريّة وفي جميع الجوانب الّتي فُحصت. فيما يلي مثالان مع تفاصيل إضافيّة فيما بعد:

- نسب التّجربة والتّدخين، وتنوّع المنتجات: يدخّن الفتيان والرّجال بنسب أعلى، ويجربون مجموعة أوسع من المنتجات مقارنة بالفتيات والنّساء.
- المنتجات الرئيسيّة: بالنّسبة للرّجال، المنتجات الأكثر شيوعًا هي السجائر التقليدية، وبعدها النّرجيلة. بالنسبة للفتيان، تظهر السّجائر الإلكترونيّة في المرتبة الثّالثة، بفارق كبير. أما النّساء، فمنتج التّدخين الأكثر انتشارًا هو النّرجيلة، تأتي بعدها السجائر التقليدية، ووسط الفتيات، منتجات التّدخين المركزيّة هي السّيجارة الإلكترونية، النّرجيلة، وتأتي بعدها، وبفارق كبير، السجائر التقليدية.

ج

بالرغم من الفجوات المذكورة، توضّح البيانات إلى أن **اتّجاهات التّدخين وسط الفتيات في جيل المراهقة تقترب شيئًا فشيئًا من اتّجاهات الفتيان** (يدخّنّ أكثر، انخفاض في عمر بدء التّدخين، انتشار منتجات التدخين المختلفة يقترب من الفتيان وهكذا). كما ذكر سابقًا، الحديث هنا عن ظاهرة يوصى بدراستها على مدار سنوات إضافية لتحديد ما إذا كانت تشكل بالفعل اتجاهًا حقيقيًّا.

د

معظم منتجات التدخين المدرجة في الاستطلاع لا تتوافق مع أنماط التدخين السائدة في المجتمع العربي، يشير البحث إلى أن كلًّا من المراهقين والبالغين يستخدمون ثلاث منتجات تدخين رئيسية: السجائر التقليدية، النّرجيلة والسّجائر الإلكترونيّة (في بعض من تحليلات الاستطلاعين، دُمجت السيجارة الإلكترونية ذات الاستخدام الواحد مع السيجارة الإلكترونية القابلة لإعادة الاستخدام). ظهرت سجائر تبغ اللف فقط عند الفئات العمرية الأكبر، وبنسب صغيرة جدًّا. فيما يخص منتجات التدخين الثلاثة هذه، وجدت لكل مجموعة عمرية وجندرية خصائص استخدام مختلفة.

ה

السجائر الإلكترونيّة – توضّح بيانات الاستطلاع أهمية السّجائر الإلكترونيّة بالنّسبة للفئات العمريّة الصغيرة (حتى سن 24)، وخاصة في سنّ المراهقة، كما أن لديها أهمية خاصة وسط الفتيات. تكاد السيجارة الإلكترونية لا تكون متواجدة كمنتج للتدخين عند المدخّنين البالغين، ما يطرح السّؤال التّالي: هل الفتيات اللواتي يدخّنّ السجائر الإلكترونيّة اليوم، سيستمررن في استعمالها كمنتج تدخين رئيسي بعد بلوغهن سن العشرين، أم أنهن سينتقلن لتدخين السجائر التقليدية، لتبقى السجائر الإلكترونية تميّز بشكل أساسي سن المراهقة (وقليلًا، سن الشباب المبكر)؟

و

بوّابات الدّخول لعالم التّدخين – تبيّن أن السّجائر الإلكترونيّة والنّراجيل تشكّل بوّابة الدّخول الحاليّة لعالم التّدخين في جيل المراهقة، وبلّغ عنها المراهقون كمنتجات التّجربة الأوّلية التي جذبتهم لعالم التّدخين (أشارت نحو نصف الفتيات إلى النّرجيلة، وأشارت نحو 40% منهنّ إلى السّجائر الإلكترونية. في المقابل، أشار نحو ثلث الفتيان إلى النّرجيلة، وأشار عدد أكبر بقليل للسّجائر التقليدية، ونحو ربعهم إلى السّجائر الإلكترونيّة). في الفئات العمريّة الأكبر سنًّا، أجاب 70% من الرّجال إلى كون السّجائر منتج التّدخين الأوّل الذي جرّبوه (نحو 30% من النّساء أفادت بذلك)، بينما أفادت نصف النّساء بالتّقريب بأن النّرجيلة كانت المنتج الأوّل الّذي جرّبنه (نحو 25% من الرّجال أفادوا بذلك). تعتبر هذه الفروقات منطقية نظرًا لتحوّل السجائر الإلكترونية لمنتج تدخين بارز في السّنوات الأخيرة فقط، ولانتشارها الأوسع وسط المراهقين.

ز

منتجات التّدخين المنتشرة – أيضًا في هذا السياق، كشفت المعطيات عن فروقات كبيرة على المستويين، العمريّ والجندريّ، حيث تلعب النّرجيلة دورًا أكثر مركزيّة وسط المراهقات والنّساء (نحو النّصف في كلّ من الفئتين)، وذلك مقابل فئتيّ المراهقين والرّجال الذين يميلون لتدخين السّجائر (أكثر من ثلث المراهقين، وأكثر من 70% من الرّجال).

ح

التعرّض للتّدخين – مستويات التعرّض للتدخين مرتفعة جدًّا في شتّى الدوائر الاجتماعية، فقد **أفاد 10% فقط من جميع المراهقين بعدم وجود مدخّنين في محيطهن القريب**. برزت فروقات بين الفتيان والفتيات في هذا السّياق أيضًا، حيث تتعرّض الفتيات للتّدخين أكثر في الإطار الأسريّ، بينما يتعرّض الفتيان له أكثر بين الأصدقاء. على الرّغم من هذه الفروقات، من الواضح أن الأقران هم من لعب الدّور الأبرز في إدخال الفتيان كما الفتيات لعالم التّدخين أو لتجربة التّدخين مقارنة بأبناء العائلة أو ببالغين آخرين، وهو أمر يمكن عزوه للانتشار الواسع الّذي تحظى به السيجارة الإلكترونيّة وسط الأقران، ما يحوّل السيجارة الإلكترونية لعامل جذب وتقليد وسط أبناء الجيل الواحد (وليس تقليد الأجيال الأكبر سنًّا). في التوزيع وفق درجة التّديّن والمنطقة، **التعرض للتدخين في إطار العائلة الموسّعة هو العامل الأكثر انتشارًا في معظم المناطق** وعلى امتداد درجات التديّن. نسبة المجيبين الّذين صرحوا بعدم وجود مدخّنين في بيئتهم كانوا الأعلى وسط المجيبين المتديّنين جدًّا ووصلت إلى 22.3%.

ط

التّدخين في البيت – في مقارنة أجريت بين مجموعة البالغين وبين مجموعة المراهقين فيما يتعلّق بالتّدخين داخل البيت، وبالتّدخين أمام أبناء العائلة الآخرين (الأولاد أو الأهل، على التّوالي)، تبيّن أن نسب التّدخين في البيت وسط النّساء والفتيات أعلى مقارنة بالفتيان والرّجال. وسط المدخنين في البيت، للنّساء ميل أقل للتّدخين أمام الأولاد مقارنة بالرّجال، وذلك بعكس الفتيات اللواتي يملن للتدخين أكثر في حضور الأهل أو أبناء العائلة، وذلك مقارنة بالفتيان. نحو نصف المراهقين أفادوا بأنهم يدخّنون في البيت، معظمهم لا يدخّن أمام الأهل.

ي

مميزات تدخين النّرجيلة – دراسة عادات تدخين النّرجيلة عند المراهقين تكشف أن النّرجيلة ليست منتجًا للاستهلاك اليومي في غالب الأحيان، بل تُستعمل بوتيرة أقل (أفاد نحو ثلث الفتيان المدخنين أنهم يدخنون النّرجيلة بشكل يومي، وذلك مقابل ثلثين منهم ممن يدخّنونها مرّة في الأسبوع أو بشكل نادر، أما وسط الفتيات المدخّنات، فاستخدام النّرجيلة غالبًا يكون بشكل نادر). تشير الدراسة أيضًا إلى أن النّرجيلة شائعة بشكل أساسي كمنتج تجريبي لكل من الفتيان والفتيات. فيما يخص للأماكن التي يتم تدخين النّرجيلة فيها، وكما هو الحال مع معطيات التّدخين في المنزل، فيميل الفتيان غالبًا للتدخين في أماكن مغلقة (في المنزل، أو في منازل الأصدقاء)، وبنسبة أقل في أماكن عامّة كالمقاهي، المطاعم، الحانات والحفلات. في المقابل، تدخّن معظم الفتيات النّرجيلة في منازل الأصدقاء بالأساس، وبنسب أقل في بيوتهن الخاصة، وبنسبة قليلة يدخنّ في مقاهي النرجيلة، في المطاعم وفي الحانات. بالنّظر إلى مختلف الفئات العمريّة، على الرّغم من حلول النّرجيلة في المرتبة الثّانية بعد السّجائر، إلا أن شعبيتها أعلى بكثير وسط الأشخاص في العشرينيّات من عمرهم، حيث تحظى بشعبية أقل وسط الأشخاص في سنوات الثلاثينيات والأربعينيات، وشعبيتها منخفضة أكثر وأكثر وسط الأعمار المتقدمة أكثر. هناك حاجة لبحث إضافي لفهم ما إذا كانت هذه الظاهرة تعكس تغييرات اجتماعيّة، تغييرات في المنتج نفسه، أو أن لها جذورًا متعلقة بعمليّات أخرى.

دمج بيانات التعرض للتدخين وبيانات التدخين في المنزل مقارنة بالتدخين في أماكن عامّة، يثير فرضية مفادها أن النّساء، وخاصة المراهقات، يملن للتّواجد بالقرب من المنزل والعائلة، مما يعرضهن للتدخين بشكل أكبر، ويدخّنون ضمن هذا السّياق أكثر من الرّجال والفتيان الّذين يتواجدون أكثر في الحيّز العام، يتعرضون للتدخين ويدخنون أكثر ضمن هذا الإطار. تبرز الحاجة لمزيد من الدّراسات لفهم أسباب هذه الظاهرة بعمق، لكنّها قد تكون مرتبطة بأماكن التّرفيه الشائعة وسط كل مجموعة، وبدرجة الشّرعية الاجتماعية التي يحظى فيه تدخين الفتيان مقارنة بالفتيات، وأيضًا بمستوى الرّاحة التي يشعر فيها كل من الفتيان والفتيات أثناء التواجد في الأماكن العامة عمومًا.

ك

بيع منتجات التدخين للقاصرين – غياب إنفاذ القوانين الذي ظهر في البحث السابق، **برز مجددًا بشكل واضح من البيانات الحالية، حيث أفاد 90% من المراهقين ممّن حاولوا شراء منتجات التدخين والتبغ أنهم تمكنوا من شرائها دون مشاكل، وذلك رغم كونهم قاصرين**. في هذا السياق، عُثر على فروق كبيرة بين المناطق، ويوصى بفحصها بعمق في الأبحاث اللاحقة.

ل

الإقلاع عن التدخين – اتّضح من البحث أنّه على الرغم من الرّغبة في الإقلاع عن التّدخين، فإن نسب المجيبين الّذين تمكنوا بالفعل من الإقلاع منخفضة، وتنخفض هذه النّسبة كلما انخفضت الفئة العمرية – نحو 40% من أبناء 65 سنة فما فوق، مقابل 12.8% فقط في الأجيال 18-19.

م

مقارنة بدراسة 2022 – عكست المقارنات مع استطلاع المراهقين الذي أجري عام 2022 نتائج مشابهة، ما يزيد من موثوقيّة البيانات. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الحديث يدور عن أول دراستين من شأنهما أن تشكلا نقطتي قياس أوليّتين، بفارق عامين. لذا، فمن غير الممكن حتى اللحظة الحديث عن توجّهات واضحة. في ضوء ذلك، يوصى بالاستمرار في الدّراسة في السّنوات القادمة لمعرفة ما إذا كانت هناك توجّهات مستمرة أو مجرّد فروق موضعيّة.

4.2 التّوصيات

أ

يوصى بإكمال البحث الكمي ببحث نوعي يتناول الفئات العمرية المختلفة، والظواهر المجتمعية التي من شأنها أن تفسّر نتائج البحث الكمّي، ما سيتيح تطوير طرق تدخّل وأدوات مناسبة.

ب

يوصى بنشر نتائج الاستطلاعين لرفع الوعي ولجذب قادة الرأي، خبراء الصّحة والقادة المجتمعيين من أجل تعزيز الحوار داخل المجتمع العربي حول الصّحة العامة، خاصة وسط المراهقين العرب. بهذه الطّريقة، يمكن بناء أدوات تدخّل ملائمة (منصّات، شراكات، رسائل، أدوات تسويقية، حملات يقودها قادة الرأي وغيرها) من شأنها أن تساهم في مكافحة ظاهرة التّدخين بشكل عام، وفي منع بدء التدخين وسط المراهقين العرب بشكل خاص. من المهم التأكد، بالتعاون مع الخبراء والمختصين من المجتمع العربي، أن هذه الخطوات تُنفذ بشكل يتناسب مع احتياجات المجتمع العربي والفئات التي تشكّله، كما تظهرها نتائج الاستطلاعات، مثل الفجوات بين المجموعات الجندريّة، الفجوات بين الأجيال المختلفة، دور النرجيلة والسيجارة الإلكترونية كبوابة لعالم التدخين وهكذا.

ج

يوصى بمواصلة جمع البيانات بطريقة منهجية من خلال الاستطلاعات الكمية والأبحاث النّوعية المكملة، ممّا سيتيح تشكيل معرفة متراكمة ومترابطة، وتحليل الأنماط والتّوجهات.

د

توصية لمشروع مكافحة التّدخين – على غرار التوصية الّتي تلت الدّراسة الأولى عام 2022، يوصى بإنشاء قسم مخصّص للمجتمع العربيّ، يشمل طاقمًا عربيًّا مهنيًّا، يكون قادرًا على تعزيز العمل مع منظمات وشركاء في المجتمع العربيّ، وكذلك على مناقشة نتائج الدّراسات وعمل مشروع مكافحة التّدخين أمام المجتمع العربيّ وفي وسائل الإعلام العربيّة.